



المؤتمر الدولي الثاني
لمركز اللغات في
معهد الدوحة للدراسات العليا

اللغة العربية لوارثيها:
قضايا ومقاربات

24-25-26 شباط/فبراير 2024
الدوحة - قطر



عن المؤتمر

يعرّف وارثو اللغة بأنهم فئة من الأفراد لديهم بعض المعرفة باللغة التي ورثوها عن أهلهم أو أجدادهم أو البيئة التي ينتمون إليها أصلاً، ولكنهم لم يكتسبوا هذه المعرفة منهجيًا أو مكتملة.
وقد شهد مجال علوم اللغات واللسانيات في السنوات الأخيرة نموًا في حقل اللغة لوارثيها، مما أتاح اتساع هذا المجال من عدة جوانب مثل الإنتاج البحثي، وإنشاء مراكز الموارد الخاصة، وعقد المؤتمرات وتنظيم دورات التطوير المهني وورش العمل.

أمّا تدريس اللغة العربية لوارثيها، فما زال في مراحل الاستكشاف والتجارب، حيث إنّ خصوصية فئة وارثي اللغة وحاجاتهم ما زالت غائبة عن كثير من المشتغلين في مجال تدريس العربية.
ومن الملاحظ تزايد أعداد وارثي اللغة العربية بفعل تضاعف حركات الهجرة إلى البلاد الأجنبية من جهة، وتوجّه ذوي أبناء العربية منذ عقود إلى إلحاقهم بالمناهج الدراسية الدولية عوض المحلية، خاصة في دول الخليج العربي، من جهة أخرى. ومع ذلك، فإنّ البحث العلمي في حقل تدريس العربية لوارثيها ما زال خجولاً، إلى جانب شحّ التدريب والمناهج الملائمة والموارد الكافية لكل من معلّمي العربية لوارثيها والمتعلمين أنفسهم.

إنّ مثل هذه التحدّيات قد تساهم في تخلّي وارثي اللغة عن الاستمرار في تعلّم هذه اللغة وتؤدي في كثير من الأحيان إلى فقدان اللغة بين أبناء الأجيال الثانية والثالثة من الثقافة.
ومن هنا يعقد مركز اللغات في معهد الدوحة للدراسات العليا مؤتمرًا دوليًا بعنوان "اللغة العربية لوارثيها: قضايا ومقاربات" يسعى فيه لتقديم إسهام جديد في حقل العربية لوارثيها من خلال مقاربته من زوايا تشمل قضايا الاهتمام بوارثي اللغة المقيمين داخل المجتمعات المتحدّثة باللغة العربية وخارجها.

محاور المؤتمر:

- مفاهيم العربية لوارثيها
- خصائص العربية لوارثيها عند ثنائيي اللغة
- إشكاليات وتحديات تعليم اللغة العربية لوارثيها
- سياسات اللغة العربية لوارثيها: داخليًا وخارجيًا
- جهود الأهالي والمنظمات والمدارس
- دور الجامعات وإسهاماتها
- الفرص الاقتصادية لتعليم اللغة لوارثيها

جدول الأعمال

اليوم الأوّل: 24 شباط/ فبراير 2024

المبنى الثقافي، المدرج 2

الوقت	البرنامج
9:30-8:30	التسجيل
9:45-9:30	كلمة افتتاحية: علاء الجبالي
10:45-9:45	متحدث رئيس: العباس بن مأمون خصائص اللغة العربية كلغة أقلية وتراثية
11:00-10:45	استراحة
13:00-11:00	**الجلسة الأولى: أبرز القضايا** رئيس الجلسة: رنا سبليني
	سوسن خليل: العمل على نهج شامل جديد لتعليم العربية كلغة لوارثيها: المنهج والموارد والتدريب
	هنادا طه: غرباء في ديارهم
	محمد محجوب ومارتين إيلي: نحو سياسة مبنية على الأدلة لدعم اللغة العربية كلغة التراث في مدارس مؤسسة قطر
	رشا الهواري: تصميم وتنفيذ مقرر العربية لوارثي اللغة: دراسة حالة من مونتريال
14:00-13:00	غداء

16:00-14:00	**الجلسة الثانية: الهوية والسياسات اللغوية** رئيس الجلسة: حيدر سعيد
	عبد الله عبد الله وعبد العظيم صبري سياسات اللغة العربية لوارثيها: السياق القانوني والمنظور التربوي
	أنوار بنيعيش: اللغة العربية لوارثيها وتحصين الهوية الثقافية للأقليات في بلدان المهجر الأوروبي
	كارين علاف وعمر طرابيشي وتوني كولدربانك: كيف يساهم تعلم اللغة العربية في تكوين هوية المتعلمين من أصول عربية في المهجر وكيف يمكن لأساتذة اللغة العربية الاستجابة لاحتياجات هؤلاء المتعلمين بطريقة توفر لهم تجربة تعلمية ممتعة وذات صلة بحياتهم؟
	أشرف عبد الحي: مفهوم "اللغة العربية لوارثيها" خارج البناء الاستعماري للغة: مقاربة ديكولونيالية
16:30-16:00	**استراحة**
17:30-16:30	متحدث رئيس: دان ديفدسون ما هي "ميزة وارثي اللغة"؟ ما تحمله برامج انغماس فلاجشيب" الطويلة في الخارج من أدلة عن اللغات العربية" والصينية والروسية (2017-2021)

	الجلسة الثالثة: مقاربات منهجية رئيس الجلسة: فؤاد القيسي
19:30-17:30	علاء الجبالي: مزج استراتيجيات اكتساب اللغة وتعلمها لوارثيها
	ربا خمم: استراتيجيات تربوية جديدة لتحويل مهارات اكتساب اللغة والمشاركة ومستوى الكفاءة لدى المتعلمين من وارثي اللغة
	رشا سليمان ومليسا تاولر: استغلال التنوع اللهجي في صف تدريس اللغة العربية: تصورات وانطباعات المعلمين
20:30-19:30	عشاء

اليوم الثاني: 25 شباط/ فبراير 2024

10:00-9:00	متحدث رئيس: إدريس الشرقاوي تعليم اللغة العربية لوارثيها: التحديات واستراتيجيات اكتساب اللغة (المبنى الثقافي، المدرج 2)
10:30-10:00	استراحة
12:30-10:30	**الجلسة الرابعة: في مقاربة الكفايات** رئيس الجلسة: عبد الرحيم بن حادة (المدرج 1)
	سعيد فائق إرثك هو طريقي أو الخطاب الرئيسي للترجمة
	هاني فزاع ومحمد محجوب ونشوى عبد الرحمن المدونة المنطوقة لوارثي اللغة العربية: قضايا ومقاربات تربوية
	هاني فرج أبو بكر تعليم العربية لوارثيها: الإشكاليات والتحديات
	خديجة الصلابي: التخطيط والسياسة اللغوية في دولة قطر: "تعريب التعليم الجامعي، وإلزامية تعليم اللغة العربية في المدارس الخاصّة"

12:30-10:30	**الجلسة الخامسة: في مقاربة المنهج** رئيس الجلسة: محمد أبطوي (المدرج 2)
	حسن حمزة العربيّة لوارثيها: في إشكالات المصطلح وتطبيقاته
	محمود العشيري: نحو معايير لتدريس العربية لـــ"وارثي اللغة في العالم العربي" عند المستوى الجامعي
	محمد البابلي : تدريس اللغة لوارثي اللغة بعد عرض التحديات التي تواجه هذه العملية
	عطية يوسف : تلبية احتياجات المتعلمين من وارثي اللغة ومعلميها: رؤى من خلال استطلاع شامل
13:30-12:30	غداء
14:30-13:30	متحدث رئيس: سيلفينا مونترول دعم اكتساب اللغات لوارثيها في أهم المراحل (المدرج 2)

الجلسة السادسة: مقاربات صفية 1 رئيس الجلسة: سماح قمر (المدرج 1)	16:30-14:30
منتصر الحمد : "القرأة" أو وارثو العربية لأغراض دينية دراسة ت طبيقية تحليلية للكفايات اللغوية	
شهيرة ياقوت : التعلم القائم على السيناريو كمدخل لتطوير مهارة الكتابة لدى المتعلمين من وارثي اللغة العربية	
رنا سبليني : دمج وارثي اللغة في فصول العربية لغة ثانية: الكفاءة واللهجة والتنوع الثقافي	
عمرو ماضي : الوارثون الأمّيون في صفوف العربية لغةً ثانية "الفصل أم الدمج" بين المثالية والواقعية	
الجلسة السابعة: مقاربات صفية 2 رئيس الجلسة: أمل غزال (المدرج 2)	
راغدة العيسوي طرق التدريس العابرة للغات في صفوف وارثي اللغة	
محمد علي : مقاربة تخاطبيّة في دراسة الصرف الدلاليّ وتدريسه لوارثي اللغة العربيّة	
عزة حسنين : قوة المناقشة والمناظرة في منهج التدريس القائم على المحتوى لمتعلمي اللغة العربية من وارثي اللغة	
فؤاد القيسي : معضلة تقويم الكفاءة اللغوية لوارثي اللغة عمومًا والعربية خصوصًا: تقصي الواقع ورسم المأمول	
استراحة	**17:00-16:30**

الجلسة الثامنة: دراسات حالة خارج العالم العربي رئيس الجلسة: عز الدين البوشيخي (المدرج 1)	19:00-17:00
محمد لاروز : استراتيجيات الحفاظ على الهوية الوطنية: العرب الأمريكيون والعرب الهولنديون كدراسة حالة	
عبد الملك الزوم: ثقافة التعلّم واستراتيجيات التعليم ضمن نظرية برغماتية التسوية التربوية بين وارثي العربية والوافدين الجدد إليها: عن التجربة الفرنسية	
عبد الكريم جيدور: عوامل نجاح توريث اللغة العربية لأجيال الـمُهاجِرين؛ دِراسة مقارنة (فرنسا وكندا)	
سينان الدين تاتاريفيتش : تحديات تعليم اللغة العربية في البوسنة والهرسك	
الجلسة التاسعة: دراسات حالة في العالم العربي رئيس الجلسة: محمود العشيري (المدرج 2)	
عبد الله الشكيري : تحديات تدريس القراءة لوارثي اللغة العربية: نظرة تحليلية وبيداغوجية	
منال المرزوقي: إشكاليات وتحديات تعليم اللغة العربية ل وارثيها - جامعة نيويورك أبو ظبي أنموذجا	
سناء جابر : ثنائية اللغة لوارثيها عند طلبة المدارس الدولية الأردنية: إشكاليات وحلول	
ريم الرازم :سياسة اللغة الأسرية وصيانة اللغة لوارثيها بين الأسر ا لأردنية في دولة الإمارات العربية المتحدة	

اليوم الثالث: 26 شباط/ آذار 2024

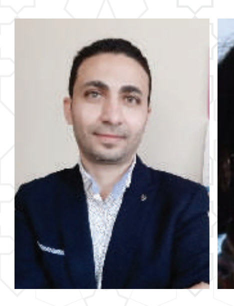
الجلسة العاشرة: مقاربات منهجية رئيس الجلسة: راغدة العيسوي (المدرج 1)	11:00-9:00
حمزة غورة ومصطفى بوعناني : استراتيجيات إدراك وإنجاز الوحدات المعجمية عند وارثي اللغة العربية: بين الثوابت اللسانية والمعالجة المعرفية	
عامر أحمد وإيرينا لينتشُك : نمط التدريس الموجه نحو التركيب في تعلّم العربية بوصفها لغة لوارثيها	
دلال أبو السعود : دمج التعليم المتمايز والفهم حسب التصميم في التدريس	
يحيى الرمامنة : إحياء اللغة العربية: تصوّر مقترح لتعليم اللغة العربية لوارثيها	
الجلسة الحادية عشر: قضايا منهجية رئيس الجلسة: بدر عثمان (المدرج 2)	
مهدي عرار: العربيّةُ: الهُويّة والقضيّةُ بين الوارث والموروث	
أحمد عبد الله : وارثو اللغة العربية والإعلام العربي	
ريما قنواتي : دراسة لاعتقادات متعلّمي اللغة العربيّة الوارثين ومواقفهم تجاه اللغة العربيّة	
إيمان الشمري : تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مراجعة منهجية)	
استراحة	**11:15-11:00**

الجلسة الثانية عشر: تجارب تطبيقية رئيس الجلسة: أشرف عبد الحي (المدرج 2)	12:45-11:15
كندة السمارة : عرب أستراليا: تحديات الحفاظ على اللغة والهوية	
محمد الجراي : تعليم العربيّة لوارثيها في فرنسا: دراسة في فضاءات التّعليم وبعض قضايا تصميم البرامج ومضامينها	
إبرآم عبد السيد وكارلا بانيا ومارتينا بيلّينزونا وسابرينا ماكيتّي : دور السياسات اللغوية للعائلة في الحفاظ على اللغة العربية كلغة هوية بين وارثيها في إيطاليا	
الكلمة الختامية	13:00-12:45
غداء	13:00

المشاركون

الملخصات





إبرآم عبد السيد وكارلا بانيا ومارتينا بيلّينزونا وسابرينا ماكيتّي

إبرآم عبد السيد، زميل باحث في مركز CILS التابع لجامعة سيينا للأجانب، متخصص في علم اللغة التطبيقي، والتربوي، والاجتماعي. تتمحور اهتماماته بشكل أساسي حول المجتمعات الناطقة بالعربية في إيطاليا وعملية تعلم اللغة الإيطالية لديها، بالإضافة إلى تدريس اللغة العربية كلغة هوية/أجنبية. كما يولي عمله اهتمامًا خاصًا للسياسات اللغوية، وبشكل خاص تلك المتعلقة بإدارة الفصول متعددة اللغات والسياسات اللغوية العائلية المتبعة بهدف الحفاظ على لغة (لغات) الهوية.

كارلا بانيا، أستاذة علم اللغة التربوي في جامعة سيينا للأجانب. تشمل اهتماماتها البحثية مجالات عدة من بينها تعليم اللغة وتعلمها، وتحديدًا اللغة الإيطالية كلغة ثانية، واللغات المهاجرة داخل المجتمع والمدارس الإيطالية، ومشهد الفضاء اللغوي، والسياسات والتخطيط اللغوي، بالإضافة إلى دور الوساطة اللغوية والثقافية.

مارتينا بيلّينزونا، زميلة باحثة في جامعة سيينا للأجانب. تتمحور نشاطاتها البحثية بشكل أساسي حول علم اللغة التربوي وعلم اللغة الاجتماعي والعلوم الإنسانية الرقمية. تشمل اهتماماتها دراسة مشهد الفضاء اللغوي بشكل عام وفي السياق المدرسي بشكل خاص، والتعليم متعدد اللغات والثقافات، والسياسات اللغوية وعملية التواصل اللغوي في سياقات الهجرة، بجانب عملية الحفاظ على لغة الهوية أو تحولها واستبدالها بلغة أخرى.

سابرينا ماكيتّي، أستاذة مشاركة في علم تدريس اللغات الحديثة في جامعة سيينا للأجانب، حيث حصلت على درجة الدكتوراه في علم اللغة وتدريس اللغة الإيطالية لغير الناطقين بها. تتخصص في تدريس دورات حول اختبار وتقييم اللغة. في عام 2018، قامت بالتدريس كأستاذ زائر في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا. حاليًا، تشغل منصب مديرة مركز شهادة اللغة الإيطالية CILS التابع لجامعة سيينا للأجانب. قامت بنشر العديد من المقالات في مجال علم اللغة التطبيقي، كما شاركت في تحرير العديد من المؤلفات.

إبرآم عبد السيد وكارلا بانيا ومارتينا بيلّينزونا وسابرينا ماكيتّي

دور السياسات اللغوية للعائلة في الحفاظ على اللغة العربية كلغة هوية بين وارثيها في إيطاليا

شهدت إيطاليا، منذ ثمانينيات القرن الماضي، ارتفاعًا ملحوظًا في أعداد المهاجرين القادمين من الدول الناطقة بالعربية (وخاصةً من المغرب ومصر وتونس). فوفقًا للبيانات الصادرة عن معهد الإحصاء الوطني ISTAT لعام 2022، بلغ عدد المواطنين الأجانب من الدول العربية 711,309 شخصًا (أي ما يعادل 14% من إجمالي السكان الأجانب في إيطاليا). وعلى الرغم من هذا التواجد الضخم، لم يتم اتخاذ أية سياسة لغوية على المستوى الرسمي بهدف تنظيم عملية نشر وتدريس اللغة العربية في إيطاليا. وبالإضافة إلى ذلك، هناك عدد محدود من الأبحاث التي تهدف إلى دراسة الخصائص الاجتماعية-اللغوية للمجتمعات العربية في إيطاليا ودراسة الممارسات اللغوية لأعضائها في سياق الأسرة (Vedovelli et al., 2001). تهدف مساهمتنا هذه (والتي سيتم تقديمها باللغتين العربية والإنجليزية) إلى دراسة السياسات اللغوية التي تتبعها العائلات العربية الأصل فيما يتعلق بالحفاظ على اللغة العربية، سواء الفصحى أو العاميات المختلفة، كلغة هوية بين أبناء الجيل الثاني في إيطاليا (Polinsky, 2015; Pauwels, 2016; Elhawari, 2021). يُنظر إلى السياسة اللغوية في هذه الدراسة على أنها مجموعة الممارسات اللغوية والقناعات الإيديولوجية والقرارات الإدارية التي تتبناها العائلات، عن قصد أو دون قصد، في هذا الشأن (Spolsky, 2004). للتحقق من الأبعاد الثلاث للسياسات اللغوية للعائلات العربية، تم اعتماد نهج طرق بحثية مختلطة مصحوبة بتصميم توضيحي (Creswell & Plano Clark, 2007). أولًا، تم إجراء استبيان عبر الإنترنت؛ تم ملؤه من قبل أكثر من 200 شخص عربي، مقيمين في جميع أنحاء إيطاليا. تم تحليل البيانات الاستبيانية إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS. ثانيًا، تم إجراء مقابلات في شكل "مجموعات تركيز" مع عينة من المشاركين (15 مشاركًا من 6 عائلات مختلفة).

تم تحليل بيانات "مجموعات التركيز" بواسطة التحليل النوعي للمضمون باستخدام برنامج NVivo (Mayring, 2004). توفر النتائج الإجمالية لهذه الدراسة نظرة شاملة غير مسبوقة حول العوامل التي تؤثر على الحفاظ على اللغة العربية كلغة هوية بين وارثيها من أبناء الجيل الثاني. وتتسع آثار هذه النتائج لتشمل الصعيدين النظري والعملي، خاصة فيما يتعلق بالتدريس المتعدد اللغات وبين الثقافي، ووضع خطط لتطوير الإجراءات السياسية المتعلقة بنشر وتدريس اللغة العربية في إيطاليا.



أحمد عبد الله

أستاذ ممارس في الجامعة البريطانية في مصر (BUE) حيث يقوم بالتدريس والإشراف على العديد من الوحدات على مستوى درجة الماجستير والمستوى الجامعي. عضو في الأكاديمية الدولية للفنون والعلوم التليفزيونية التي تنظم جوائز إيمي ومقرها مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. يتمتع أحمد بما يقرب من 30 عامًا من الخبرة في مجال الصحافة الإذاعية والإنتاج الإعلامي، وقد غطى أحداثًا مفصلية مثل الحرب في أفغانستان والحرب من البيت الأبيض والكونغرس والبنتاغون، والانتخابات الرئاسية الأمريكية المثيرة للجدل في عام 2000. عمل في بي بي سي العربية العالمية كمراسل ومنتج ومترجم؛ وفي بي بي سي الإنجليزية العالمية، ومع mbc الإخبارية حيث قدم تقارير عن مجموعة متنوعة من القصص الإخبارية داخليًا وميدانيًا؛ ومع فريق mbc في واشنطن العاصمة بالولايات المتحدة الأمريكية. شارك في فريق من المحترفين للمساعدة في إطلاق قناة العربية الإخبارية في دبي، الإمارات العربية المتحدة، إلى جانب تدريب الموظفين الجدد من الصحفيين والمنتجين، وكُلّف بالمساعدة في إنشاء وإطلاق قسم البرامج. أجرى مقابلات حصرية عالية الجودة مع سياسيين ومسؤولين بارزين حول العالم. عام 2013 عينته الإدارة العليا لقناة دريم تي في في القاهرة لإنشاء أول عملية إخبارية وبرامج احترافية، كرئيس للأخبار والبرامج. وقام بتدريب الصحفيين والمراسلين والمنتجين أثناء إعداد العملية الجديدة، حيث قدم أول عملية إخبارية وبرامج احترافية ومصداقية في ذلك الوقت. تم تعيينه مديرًا إقليمياً ونائبًا للمدير العام لقناة الغد الفضائية. يحاضر في بعض الجامعات الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية حول الإعلام والصحافة في الشرق الأوسط، كما يشارك في الندوات وتقييم الطلاب في الجامعة الأمريكية في دبي والقاهرة.

وارثو اللغة العربية والاعلام العربي

أصبح انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي واقعًا ملموسًا، بل ومؤثرًا على إدراك ووعي وثقافة الشعوب العربية. وبسبب أهمية هذا الانتشار الواسع سارعت وسائل الإعلام التقليدية التي تستخدم اللغة العربية الأقرب إلى الفصحى أو ما يعرف بفصحى العصر، إلى الدخول في حلبة المنافسة حتى لا تخسر جمهورها ورسالتها. من ناحية أخرى، يزداد عدد المؤسسات التعليمية التي تقدّم المحتوى الدراسي باللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية كلغة تواصل أساسية للأجيال الجديدة في المنطقة العربية، ما يساعد على انتشار الثقافة الغربية كما أن هناك عددًا غير قليل من وارثي اللغة يعيشون في الخارج مع أسرهم ويتعاملون في معظم الأوقات بلغات أجنبية. بين هذا وذاك،

أحمد عبد الله

يواجه وارثو اللغة العربية تحديات كبيرة في متابعة الإعلام العربي التقليدي والاهتمام بمحتواه خصوصًا مع انتشار صحافة المواطن باللغة العامية الشائعة والتي تستخدم مصطلحات بسيطة وأحيانًا تدخل بها كلمات أجنبية على وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى سهولة وسرعة الحصول على المعلومات رغم المخاوف من انتشار المعلومات المضلّلة والأخبار الكاذبة. في الآونة الأخيرة ومن خلال خبرتي الأكاديمية والشخصية، بدأ طلاب الإعلام والصحافة من وارثي اللغة العربية خصوصًا في الجامعات الأجنبية المتواجدة في بلدانهم العربية، بدأوا في التخلي عن استخدام فصحى العصر التي تتعامل بها وسائل الإعلام التقليدية بل يبدي بعضهم دهشتهم من مطالبة أساتذتهم لهم باستخدام هذه اللغة في واجباتهم الإعلامية سواء برامج تلفزيونية أو إذاعية أو أفلام وثائقية أو غيرها من أشكال وسائل الإعلام التقليدية المعروفة، وأصبحوا يفضلون استخدام اللغة الأجنبية أو اللغة العامية المشوهة الأقرب إليهم كلغة تواصل أساسية في دراستهم وهي اللغة الأكثر انتشارًا على وسائل التواصل الاجتماعي.

يبدو أن كثير من طلاب الإعلام من وارثي اللغة العربية قد فقد الشغف والاهتمام باللغة العربية الأصيلة، وهذا بدوره يهدّد وجود اللغة وهويتها على المدى البعيد. ومن هنا يطرح الباحث سؤالاً رئيسيًا: كيف يمكن للإعلام العربي استعادة شغف واهتمام وارثي اللغة بلغة التواصل الإعلامي وهي اللغة العربية الأم أو فصحى العصر وسط كل هذه التحديات؟



إدريس الشرقاوي

أستاذ مشارك للغة العربية في قسم اللغات والآداب الحديثة في كلية ويليام وماري. حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون نوفيل في باريس في الأدب العربي الكلاسيكي. خبير رائد في أصول تدريس اللغة العربية حيث قام بتدريس اللغة العربية في الولايات المتحدة وحول العالم الناطق باللغة العربية للمتعلمين غير الأصليين. تقلد العديد من المناصب في هذا المجال، بما في ذلك أستاذ ومدير أكاديمي لنخبة البرامج التي ترعاها وزارة الخارجية، ووزارة التعليم ووزارة الدفاع في الولايات المتحدة. درّس اللغة العربية على جميع المستويات وأشرف على من الدارسين الشباب، بما في ذلك الحاصلين على منح فولبرايت البحثية في المعهد العربي الأمريكي للغات. هو المدير الأكاديمي والبرامجي للمعهد العربي الأمريكي للغات بالمغرب (AALIM). شارك في لجان القبول للمعهد الأمريكي للدراسات المغاربية (AIMS) وفلاجشيب وبرنامج كابستون. وهو عضو في لجنة المديرين الرئيسيين للغة العربية ACTFL (المجلس الأمريكي لمدرسي اللغات الأجنبية)، وجمعية دراسات الشرق الأوسط (MESA)، والرابطة الأمريكية لمدرسي اللغة العربية (AATA). حصل على منح مرموقة من برنامج فولبرايت الأمريكي، والمعهد الأمريكي للدراسات المغاربية، ووزارة التربية والتعليم، وغيرها من المؤسسات. تتضمن اهتماماته البحثية التقاليد الشفهية والشعر وتعلم اللغة وعبر الإنترنت وتطوير المناهج الدراسية.

تعليم اللغة العربية لوارثيها: التحديات واستراتيجيات اكتساب اللغة

يستخدم مصطلح "وارث اللغة" لوصف شخص يدرس لغة لديه ارتباط ثقافي بها. فعلى سبيل المثال: يدرس المتعلمون من أصول عربية في الولايات المتحدة الأمريكية، اللغة العربية في المدرسة أو الجامعة، كلغة أجنبية ـ حيث إن المجتمع الذي يعيشون فيه يتحدث اللغة الإنجليزية. فقد نشأ هؤلاء المتعلمون في بيت يتم التحدث فيه بلهجة من اللهجات العربية، وربما يتحدثون بها أو يفهمونها على الأقل. ويختلف هؤلاء المتعلمون في نواحٍ كثيرة عن متعلم اللغة العربية من أصول غير عربية، ولهم خصائص ومميزات لغوية ينفردون بها دون غيرهم، كما أن لهم صعوبات تلتصق بهم خلال العملية التعليمية قد لا نجدها مع طلاب غير وارثين للغة. ويرجع مصدر هذه السمات والخصائص كلها إلى الازدواجية الثقافية واللغوية التي طبعت مسيرتهم التعليمية في اكتساب اللغة. هذا التعريف الدقيق لوارثي اللغة يهم بشكل خاص مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها، والذين يجدون أنفسهم داخل صفوفهم أمام تحديات لغوية وثقافية ترتبط بهؤلاء الطلاب، فما هي بعض المناهج والتقنيات الناجحة التي يمكن أن تساعد وارثي اللغة على تدليل هذه الصعوبات أثناء دراستهم للغة العربية؟ ما هي بعض الطرق والوسائل الناجعة التي يمكن ان تدفع بوارثي اللغة إلى الرفع من مستواهم المعرفي سواء تعلق الأمر بالجانب اللغوي أو الثقافي، وبالتالي الوصول بهم إلى مستويات الكفاءة المتقدمة أو حتى المتميزة؟ تتغيا هذه الورقة تعميق البحث في قضايا تدريس اللغة العربية لوارثيها وإيلاء العناية اللازمة لاستراتيجيات اكتساب اللغة لدى هؤلاء المتعلمين،

إدريس الشرقاوي

وهو ما يطرح تساؤلاً حول العوامل المؤثرة في عملية التعلم، والتي يمكن إجمالها مبدئيًا في عوامل مرتبطة باللغة ذاتها (العامية والفصحى)، وعوامل أخرى مرتبطة بالمتعلمين وخلفياتهم اللغوية والثقافية والنفسية، وثالثة مرتبطة بالمنهج الخاص بتدريس العربية لهؤلاء المتعلمين. والتفصيل في هذه العوامل من صميم أهداف هذه الورقة التي تسعى كذلك للتفكير في التحديات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من أصول عربية وتشخيصها واقتراح بعض الحلول لتجاوزها. عادةً ما يمتلك متعلمو العربية من أصول عربية مستوى جيدًا من مهارات الاستماع، ونجد مفرداتهم أوسع من الطلاب غير الوارثين للغة، بسبب التعرض الحاصل خارج الفصل للغة المستهدفة داخل الفصل الدراسي، إلا أن احتياجات هؤلاء تختلف عن احتياجات واهتمامات المتعلمين من أصول أخرى، لأن أهدافهم تتعدى اكتساب الكفاءة الوظيفية في اللغة العربية، فاللغة العربية عند هؤلاء المتعلمين لا تنحصر في التمكن من فهم القواعد والمفردات والتراكيب لفهم المسموع والمقروء، بل ترتبط أيضًا بالجوانب المرتبطة بالقدرة على تجاوز التحديات في المواقف الثقافية المتعددة، وعادة ما يوصف هذا التحدي عندهم بالاكتساب غير المكتمل، وهو ما يتطلب فهماً عميقًا للتعامل مع هذه الفئة وتوظيف طرق تدريس مبتكرة وملائمة لمتطلبات الاكتساب والتعلم لديهم. تسعى هذه الورقة البحثية باختصار إلى بيان التحديات التي تواجه متعلمي العربية من أصول عربية وتوضيحها من خلال دراسة تطبيقية مقارنة لإنتاجات متعلمي اللغة العربية العاديين، وإنتاجات المنحدرين من أصول عربية مهاجرة إلى أمريكا بالخصوص، وكيف يؤثر أصلهم العربي ولهجاتهم العربية التي يتحدثونها في البيت على تعلمهم للفصحى، سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أم سلبيًا؟ ستستند نتائج هذه الورقة على المقارنة بين نماذج من واجبات وكتابات وامتحانات بعض الطلاب المنحدرين من أصول عربية، ونماذج إنتاجات لغوية لطلاب آخرين في نفس المستوى ونفس الصف لكن من أصول غير عربية، لنتبيّن الفرق بين هاتين الفئتين وكيف يمكن التعامل مع كل فئة على حدة ومساعدتها على اكتساب اللغة والثقافة؟ ولعل السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد، هل المواد التعليمية المكتوبة والمعتمدة في كثير من المنابر التعليمية تأخذ بعين الاعتبار وارثي اللغة؟ هذا السؤال وغيره من الأسئلة هي ما ستتناوله هذه الورقة البحثية بالدرس ومحاولة الإجابة، كما سيثير هذا البحث أيضًا عددًا من القضايا الرئيسية والأسئلة المتعلقة بتدريس اللغة العربية للطلاب الأمريكيين المنحدرين من مجتمعات عربية.



أشرف عبد الحي

أستاذ مشارك في برنامج اللسانيات والمعجمية العربية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. بعد حصوله على درجة الدكتوراه في مجال اللسانيات الاجتماعية من جامعة إدنبره ببريطانيا، عمل بمركز الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية بجامعة إدنبره (بريطانيا) وبعدها عمل بقسم الدراسات الشرق أوسطية بجامعة كيمبردج (بريطانيا)، ومن ثم التحق بكلية كلير هول بجامعة كيمبريدج كزميل باحث. كذلك عمل ببعض الجامعات العربية. تركّز اهتماماته البحثية على الفكر الديكلولونيالي حول اللغة وسوسيولسانيات الجنوب Southern Sociolinguistics. له عدد من المقالات منشورة في عدد من الدوريات المحكمة في المجال وله ثلاثة كتب محررة بالمشاركة. عضو هيئة تحرير في بعض المجلات من ضمنها The International Journal of the Sociology of Language ومجلة Language Policy ومجلة Journal of Sociolinguistics ومجلة Applied Linguistics ومجلة Ampersand. المشروع الحالي الذي يعمل على تطويره يركّز على سوسيولسانيات الثورة (بالمشاركة مع سنفري مكوني وكريستين سفيرو، وهو من مجلدين - الناشر De Gruyter) ومجلّد عن اللغة، والأمن والإرهاب (الناشر – Multilingual Matters).

مفهوم "اللغة العربية لوارثيها" خارج البناء الاستعماري للغة: مقاربة ديكولونيالية

تهدف هذه الورقة للاشتباك مع مفهوم "العربية لوارثيها"، من داخل مقاربة سنفري ماكوني وألستر بنكوك (2007)، والتي تشير إلى أن مفهوم "اللغة" في الفكر اللساني الأوروبي الحديث هو بناء استعماري، وقد اعتمدت أوفيليا قارسيا (2019) على هذه المقاربة الديكولونيالية لأشكلة مفهوم "اللغة لوارثيها" في السياق الأمريكي باعتباره تصنيفًا مؤسّسيًّا يعيد إنتاج الترتيب الرأسي العنصري للغات ومتحدثيها في سياق الدولة الأوربية الحديثة، والأهم – في نظرها – أن الممارسة اللغوية لهذه الفئة من الدراسين أكثر تعقيدًا وتركيبًا من التصنيفات المغلقة (لغة أولى، لغة ثانية، لغة أجنبية، "اللغة لوارثيها")، والتي اعتمد عليها حقل اللسانيات التطبيقية الأوربية. علاوة على ذلك، قد انبنى مفهوم "اللغة لوارثيها" – في الفكر الأوربي اللساني الحديث – على الأيديولوجية الأحادية للغة والتي تعتبر البنية التحتية التي تأسّس عليها حقل دراسات الثنائية/التعددية اللغوية والسياسات اللغوية وتعليم اللغات لوارثيها. السؤال المركزي هنا: هل يمكن، وإلى أي مدى يمكن، التأمُّل أو إعادة التفكير في مفهوم "العربية لوارثيها" خارج إطار الأيديولوجية الأوربية المعيارية للغة؟ وماهي مآلات هذا التأمّل على تعليم العربية لوارثيها؟



العباس بن مأمون

أستاذ في قسم شرق آسيا والشرق الأوسط وبرنامج اللسانيات في جامعة دوك، كما يشغل منصب نائب رئيس الشؤون الأكاديمية ويشرف على برامج التطوير المهني وتنمية المهارات القيادية لدى الأساتذة وقادة الوحدات الأكاديمية. حصل بن مأمون على الدكتوراه في اللسانيات من جامعة جنوب كاليفورنيا والماجستير من جامعة لندن والإجازة من جامعة محمد الخامس في الرباط. تركز الدراسات اللسانية لـ بن مأمون على التركيب المقارن والصرف في اللغة الطبيعية وخاصة في اللغة العربية ولهجاتها وفي لغة الجالية العربية في المهجر.

خصائص اللغة العربية كلغة أقلية وتراثية

هناك أنواع متعددة من ناطقي اللغة العربية. فهناك ناطقون يتعلمون العربية كلغة أمّ في المحيطات الأصلية حيث تستعمل كلغة رسمية أو لغة الأغلبية السكانية. يمثّل هؤلاء الناطقون العرب في الوطن العربي وفي دول مثل قطر ومصر والمغرب. كما يوجد ناطقون يتعلمون العربية كلغة أمّ أيضًا، ولكن في دول ومحيطات تعد فيها العربية لغة أقلية أو لغة تراثية تتفاعل مع لغة مهيمنة. يمثّل هؤلاء المتحدثون فئة الناطقين بالعربية في دول مثل نيجيريا وتركيا وأوزبكستان والناطقون بالعربية في المهجر الأمريكي والأوروبي. سوف يركز هذا العرض على لغة هاتين المجموعتين من الناطقين بالعربية وسيواحل تسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بينهما. بالرغم من وجود اختلافات جوهرية بين العربية كلغة أقلية في دول مثل نيجيريا وتركيا والعربية كلغة تراثية في دول مثل الولايات المتحدة، يتشارك الاثنان في بعض الخصائص التي تميزهما عن العربية التي تستعمل في الوطن العربي. بعد جرد أوجه التشابه والاختلاف وتحليلها، سأناقش أبعادها النظرية وخاصة إشكاليات تعلم اللغة والازدواجية اللغوية وتطوّر اللغة.



أنوار بنيعيش

مفتش تربوي للغة العربية بالتعليم الثانوي في المغرب، وأكاديمي متخصص في الأدب العربي وديداكتيك اللغات، والكاتب العام للمركز المغربي للدراسات والأبحاث "مآلات"، وعضو مؤسس جمعية "لسان العرب للتربية والثقافة والتواصل". يعمل حاليًا بأكاديمية التربوية والتكوين بجهة فاس، مكناس. حاصل على دكتوراه الدولة من جامعة سيدي محمد بن عبد الله في ديداكتيك اللغات وتحليل الخطاب، ودبلوم مركز مفتشي التعليم بالرباط شعبة اللغة العربية، ودبلوم المدرسة العليا للأساتذة بفاس. أنجز مجموعة من الأبحاث والدراسات من قبيل التكنولوجيات الحديثة وتدريسية اللغة العربية الواقع والآفاق، ونظام الامتحانات ورهان الجودة في التعليم المغربي، والتفاعلية في تعلم اللغات الأجنبية: اللغة العربية أنموذجًا.

اللغة العربية لوارثيها وتحصين الهوية الثقافية للأقليات في بلدان المهجر الأوروبي

تعتبر الجالية العربية من أكبر الجاليات المهاجرة التي تعيش في أوروبا منذ أكثر من جيل خاصة منها تلك المنتمية إلى بلدان الشمال الأفريقي، وهو ما يجعل العربية من لغات الأقليات التي ينطبق عليها توصيف اللغة لوارثها كما ظهر في الأدبيات الغربية، حيث ظلت حاضرة وإن بشكل متذبذب في الاستعمال اليومي لأبناء الجاليات مع هيمنة واضحة للغات البلدان المستقبلة باعتبارها لغات رسمية للتعليم والعمل والاقتصاد. وهذا ما جعل العربية تعيش وضعًا استثنائيًا على أكثر من صعيد، وتقاوم مقاومة شديدة من أجل الاستمرار ولو بمستويات إتقان أقل بكثير من المعدل في فضاءات الاستقبال التي لم تستطع محوها من الذاكرة الثقافية لهذه الجاليات، سواء منها تلك التي هاجرت بخلفية مباشرة من بلدان الانطلاق، أم تلك التي ولدت في بلدان المهجر الأوروبي وترعرعت فيه وبقيت وشائج محدودة تربطها بمجتمعاتها الأصلية، منها الدين الإسلامي واللغة التي لم يتم ترسيم تعليمها بشكل تام في أوروبا وإن كانت من اللغات المتداولة في منابر إعلامية متعددة كبعض القنوات الإخبارية والجرائد والمجلات. وفي سياقات تواصلية معينة كالجمعيات والمعاهد الدينية والعربية؛ وهو ما قد يوحي أن اللغة العربية منتشرة انتشارًا غير مهدد في بلدان الفضاء الأوربي، لكن العربية الفصحى نفسها ليست إلا جزءًا من العربية المتداولة في الاستعمال اللغوي اليومي بين أبناء الجاليات العربية هناك؛ ففي مستوى الفصحى يعد إتقانها هناك في غياب حاجة براغماتية حقيقية لها في التعامل اليومية اقتصادًا وتواصلاً أمرًا هامشيًا من الناحية العملية وإن كان ضرورة ثقافية لدى فئات لا يستهان بها من الأسر حتى لا تنبت الأواصر بينها وبين الثقافة المرجعية دينيًا ولغويًا في البلدان الأصلية. وفي مستوى العربيات الدارجة يبقى توظيفها وتعلمها التلقائي أثناء الاستعمال اليومي في بعض الأسر وامتداداتها في الجماعات الصغرى الموازية أصدقاء الحي، والمسجد، واللقاءات الدينية والمناسبات الثقافية، وأشكال التواصل بين الأفراد والجماعات المنتمية إلى البلدان الأصلية الواحدة مباشرة داخل الفضاء الأوروبي أو خارجه بالاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة.

أنوار بنيعيش

وهنا، يطرح السؤال حول التحصين الثقافي كدافع لاستمرار تداول واستعمال العربية بوصفها لغة لوارثيها غير مهيمنة ولا حاضرة بقوة وظيفيًا في مقابل اللغات الأوروبية الرسمية ما الذي ساعد على هذا الاستمرار، ووفر له حافز الوجود وبذل الجهود المضنية لتدفقه بوتائر مختلفة؟ كيف ساعد مكون الهوية على تثمين المحاولات المتوالية للحفاظ على الرابط اللغوية واللهجي الثقافي مع بلدان الأصل؟ ما مستقبل اللغة لوارثها في فضاء أوروبي في ظل تنامي محافل الاستعمالات اللغوية غير الرسمية من تواصل اجتماعي وغيره؟ وما هي الأفاق التي تفتحها في ظل تراكم المحتويات الرقمية باللغة العربية سواء في مستواها الفصيح المعياري المشارك، أو في مستوياتها العامية المتعددة بتعدد البلدان الأصلية للجاليات العربية؟ للإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، نتطلع إلى اعتماد منهج تحليلي يقتضي تفكيك الواقع المعاصر عبر إحصاءات وأدبيات واصفة لوضعية العربية في المهجر الأوروبي، مستعينين بالمرجعيات النظرية التي تؤسس لقضايا "اللغة لوارثها" من أجل الوصول إلى نتائج مؤسسة منهجيًا ومدعومة عمليًا بما يجعلها تقدم رؤية يتلاحم فيها البناء النظري بالواقع العملي لتوقع آفاق العربية لوارثها في فضاء مهجري غربي من طبيعة خاصة.



إيمان الشمري

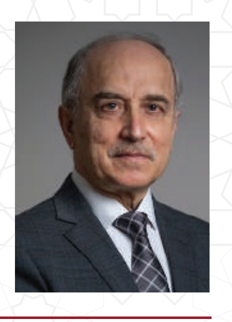
حاصلة على بكالوريوس هندسة الكهرباء والكمبيوتر من جامعة الكويت، ثم على درجة الماجستير في هندسة الكمبيوتر من نفس المؤسسة في عام 2002. وكذلك حصلت على ماجستير في إدارة نظم المعلومات من كلية والتون للأعمال في جامعة أركنساس، ثم حصلت الدكتورة الشمري على درجة الدكتوراه في تكنولوجيا المعلومات من جامعة جورج ميسون. تتقن اللغتين العربية والإنجليزية. تحمل شهادات احترافية في الأمن السيبراني وتحقيق المخطوطات العربية، ولها العديد من المؤلفات العلمية والأدبية التي تعكس تنوع معرفتها وعمق خبرتها في مجالات متعددة. إضافة إلى إنجازاتها، فهي حاصلة على براءة اختراع لإنشائها خوارزمية لتشذيب اللغة العربية (براءة الاختراع الأمريكية 82333/2010). حازت على الاعتراف الدولي كحاملة للقب موسوعة جينيس للأرقام القياسية. تتجه اهتماماتها البحثية نحو استخدام علوم البيانات والذكاء الاصطناعي لمعالجة مختلف المشكلات الحياتية مثل الصحة والبيئة والتعليم. أنشأت العديد من المبادرات المجتمعية، من ضمنها إطلاق "الأمن السيبراني للجميع" الذي يهدف إلى نشر الوعي حول أهمية الأمن السيبراني. كما أسست أول نادٍ ثقافي علمي للقراءة يعنى بتعزيز الوعي الثقافي والعلمي بين أفراد المجتمع. وقد كان لها دور بارز في مكافحة التنمر من خلال إطلاق مبادرات توعوية مما يؤكد التزامها العميق بالمسؤولية الاجتماعية والإسهام في تحقيق مجتمع أكثر أمانًا ووعيًا.

تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مراجعة منهجية

نظرًا لأن اللغة العربية تعدّ من اللغات الغنية جدًا من حيث التعابير والمفردات، فإن تعلمها يعدّ تحديًا يواجهه المعلمون في هذا المجال، وربما يمكن الزعم بأن تدريس وارثي اللغة لغير الناطقين بها يشكل تحديات أكبر، وذلك لتشابك استخدام اللغات واللهجات المختلفة. وفي خضم ثورة الذكاء الاصطناعي التي تداخلت مع جميع مناحي الحياة ورغم بعض التحديات القائمة في استخدام الذكاء الاصطناعي، مثل قضايا الخصوصية والأمن وانتهاك الحقوق الفكرية، إلا أن إسهامات الذكاء الاصطناعي لا يمكن تجاهلها. تقدم هذه الورقة مراجعة منهجية لتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تحسّن تعلم اللغة العربية وتجعلها أكثر فعالية وسلاسة. توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي تجربة منفردة لكل متعلّم تتناسق ومستواه واحتياجاته. ومثل تقنيات التعلّم الآلي والترجمة الآلية والتعرّف على الصوت، تعتمد هذه التقنيات على تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي على قواعد بيانات ضخمة من النصوص العربية، ومن ثمّ استخدام هذه النماذج لتحليل النصوص الجديدة وتحديد الأنماط اللغوية. وكذلك دراسة أنماط شخصيات المتعلمين لجعل العملية التدريبية أكثر خصوصية. ومن التقنيات التي تتطرق لها هذه الورقة أيضًا التحليل اللغوي الطبيعي، والواقع المعزز، والترجمة الآلِيَة، وَالتعلم العميق، والتعلم النشط.

إيمان الشمري

حيث تستخدم هذه التقنيات متضافرة أو منفردة في تحسين النطق وتسهيل فهم النصوص العربية وتذكّرها وتحليلها وتحويلها لصيغ مسموعة أو مكتوبة. كذلك يمكن تدريبها على اللهجات العربية المختلفة مما يمكّن التقنية بعد ذلك التعرّف على اللهجات صوتيًا وكتابيًا، وتعزيز ذلك بخلق تطبيقات تفاعلية وممتعة. وعلى الرغم من الفوائد الواضحة لاستخدام تقنيات الذكاء الصناعي في تعليم اللغة العربية، إلا أن هناك تحديات وعقبات تواجه استخدام هذه التقنيات وأعظمها نقص الموارد المادية والبشرية والتقنية اللازمة لتطبيق هذه التقنيات في بيئة التعليم. وفي الختام فإن هدف هذه الورقة التشجيع على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لتحسين جودة التعليم وزيادة الفاعلية في عملية التعلم اللغوي من خلال عرض التجارب الناجحة ومن المهم انخراط المعلمين في دورات متخصّصة للاستفادة منها.



حسن حمزة

أستاذ في قسم اللسانيات والمعجمية العربية في معهد الدوحة للدراسات العليا. أستاذ فخري بجامعة ليون 2 في فرنسا، وعضو مركز البحث في اللسانيّات التطبيقيّة. أسّس فيها مركز البحث في اللسانيات العربية (إليزا ELISA)، وكان مديرًا لقسم الدراسات العربية، ومشرفًا على الدراسات العربيّة في الدكتوراه والماجستير، ومديرًا لمكتب المعجميّة والمصطلحيّة والقاموسيّة والترجمة العربيّة (LTLTA) في مركز البحث في المصطلح والترجمة (CRTT). كما كان مسؤولاً عن العلاقات الدوليّة مع جامعات لبنان والأردنّ، وجامعة حلب في سورية، والمدرسة العليا للترجمة في المغرب، وخبيرًا في وزارة التعليم العالي الفرنسيّة (2000-2002). هو نائب رئيس المجلس العلميّ لمعجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة، وعضو الهيئة العلميّة لموسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، وعضو اللجنة العلميّة لعدد من الدوريّات في مصر، والمغرب، وتونس، ولبنان، والجزائر، والأردنّ، والسنغال، والولايات المتّحدة الأميركيّة. أسّس مع كريستين دوريو مدرسة الدكتوراه في الترجمة في الجامعات الجزائريّة (2004-2013)، ونال في الترجمة جائزة ابن خلدون- سنغور من الألكسو والمنظمة الدوليّة للفرنكوفونيّة (2009). يهتم في أبحاثه بقضايا اللسانيّات، وتاريخ النحو العربيّ، والمعجم، والمصطلح والترجمة. وقد نشر وحرَّر وترجم عددًا كبيرًا من البحوث بالعربية وبغير العربيّة في المجالات المذكورة، وأشرف على أكثر من ثلاثين رسالة دكتوراه، سبعٌ منها بإشراف مشترك مع جامعات فرنسا، وتونس، ولبنان، ومصر، والجزائر ووهران، فضلا عن أكثر من مئة وخمسين رسالة ماجستير. أدار عددًا من فرق البحث العلميّ بالاشتراك مع باحثين في تونس ولبنان والأردن والسنغال. حصل على الإجازة ثم دبلوم الدراسات العليا من قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة اللبنانيّة في بيروت بدرجة ممتاز. حاصل على شهادة الدراسات المعمّقة، فدكتوراه الحلقة الثالثة من قسم الدراسات الاسلاميّة بجامعة إكس إن بروفانس، ثم على دكتوراه الدولة من قسم علوم اللسان بجامعة ليون 2 بدرجة الشرف الأولى بالإجماع.

العربيّة لوارثيها: في إشكالات المصطلح وتطبيقاته

يهدف هذا البحث إلى النظر في قضيَّتين: القضيّة الأولى تتناول تحديد الإطار العامّ للبحوث، وفيها يُنظر في المصطلحَين المستعملَين: مصطلح "الوراثة" ومصطلح "العربيّة". وفي كلٍّ واحدٍ من هذين المصطلحين إشكالات تخصُّه. أمّا الأوَّل ففي علاقة اللغة بالوراثة، وأمّا الثاني ففي علاقة العربيّة التي يجري الحديث عن تعلُّمها وتعليمها بالعربيّة الموروثة. أمّا القضيّة الثانية فتتناول دراسة حالة للنظر في الجمهور المستهدَف الذي قد يجمع بين "الوارثين" وغير الوارثين، ولكلٍّ منهما ظروفه وحاجاته التي تفرض المواءمة بين طرائق مختلفة في التعامل معها.




حمزة غورة ومصطفى بوعناني

طالب باحث بقطب الدراسات في الدكتوراه بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس – المغرب (USMBA)، مختبر علوم اللغة، والآداب، والفنون، والتواصل، والتاريخ (SLLACH) بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز بفاس، يشتغل على أطروحة بعنوان: "المعجم الذهني واستراتيجيات تطويره لدى تلاميذ السلك الإعدادي: بين الثوابت اللسانية والمعالجة المعرفية". كما يعمل أستاذًا للتعليم الثانوي الإعدادي – تخصص اللغة العربية – بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة -المغرب-، وعضو المعهد الدولي للدراسات والأبحاث في العلوم المعرفية (IRESCO). يحمل دبلوم الإجازة في اللغة العربية وآدابها – تخصص لسانيات – من جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، وشهادة الماجستير في اللسانيات والمعجمية العربية من معهد الدوحة للدراسات العليا بقطر. شارك في العديد من المؤتمرات الوطنية والدولية آخرها ضمن فعاليات الجامعة الربيعية التي احتضنتها جامعة الأخوين بإفران-المغرب في موضوع: "التحديات التي تواجه مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: فرص التطوير والتعاون". كما عمل مساعدًا باحثًا في مشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية ضمن فريق "تأريخ النصوص" سنة 2018 – 2019.

الأستاذ الدكتور مصطفى بوعناني، أستاذ اللسانيات العربية، واللسانيات المعرفية، وديداكتيكا اللغات بجامعة سيدي محمد بن عبد الله (USMBA)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز، فاس – المغرب. يحمل دكتوراه في اللسانيات العربية (تخصص علم الأصوات وعلم وظائف الأصوات) من جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، عمل رئيسًا لمسار الدراسات العربية بقسم اللغة العربية وآدابها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز، فاس – المغرب، ومنسقًا لبرنامج الدراسات العليا بقسم اللغة العربية بجامعة قطر. كما تولى العديد من المهام العلمية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، وجامعة قطر، حيث عمل مديرًا "لمختبر العلوم المعرفية" (LASCO) بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز بفاس، ومؤسسًا ومديرًا "للمعهد الدولي للأبحاث والدراسات في العلوم المعرفية (IRESCO)" بفاس، ورئيسًا لفريق "البحث في اللسانيات والعلوم المعرفية" التابع لقسم اللغة العربية بجامعة قطر. بالإضافة إلى عضويته في العديد من المؤسسات والبنيات البحثية العلمية العربية والدولية، مثل عضويته في فريق البحث (ALFA-EMC) بجامعة كيبيك، بمونتريال – كندا، وعضويته في الجمعية الفرنكفونية للمعرفة بكندا. له ما يزيد على ثمانين (80) بحثًا ودراسة باللغتين: العربية والفرنسية في مجلات دولية، وعشرين (20) كتابًا.

حمزة غورة ومصطفى بوعناني

استراتيجيات إدراك وإنجاز الوحدات المعجمية عند وارثي اللغة العربية: بين الثوابت اللسانية والمعالجة المعرفية

يستدعي الإدراك الجيّد للوحدات المعجمية فهم المبادئ التنظيمية للمعجم الذهني وكيفية اشتغاله واستعماله أيضًا. تنتظم هذه الوحدات وإواليات انبنائها، ومعالجتها، والنفاذ إليها وفق مسارات ذهنية بالغة التعقيد؛ وهو ما يستلزم من متعلّم اللغة العربية تنشيطها واستعمالها - بسرعة وفعالية – في إنجازه اللغوي وفق الخصوصيات البارميترية التي تتميّز بها اللغة العربية. وقد أكّدت بعض الدّراسات والأبحاث (بوعناني وأشرف الزمان، 2021؛ Web, sasao, balance, 2017g؛ Richards, B. J., and Malvern, D. D, 2017g؛ Stæhr, L.S, 2008g) أن المعرفة المعجمية تتأسّس على جوانب وأبعاد يتمّ من خلالها رصد الكلمات وما تنطوي عليها من معارف. كما أثبتت بعض الأبحاث التي أُنجزت في السياقين: العربي والعالمي (بوعناني، 2006، 2012، 2015، 2019 Fayol, 2008g & Fezjo, 2016) أنّ الإنجاز السليم للكلمات يتطلّب استيفاء الثوابت اللسانية والاقتضاءات المعرفية التي تضبط مكوّنات اللغة. تحاول ورقتنا البحثية هذه، المساهمة في استخلاص بعض الاستراتيجيات المتصلة بتعزيز إدراكات اللغة تعليمًا وتعلّمًا عند وارثي اللغة العربية وفق خصوصياتها البرامترية، من خلال ربط تعليمية اللغة العربية وفق الطريقة المقطعية بحجم الرصيد المعجمي عند متعلّمي اللغة العربية في المدرسة الحكومية المغربية. سنعمل في مستوى أوّل على تحديد الإطار النظري الذي نرتضيه لهذا العمل، وسنجعل من اللسانيات المعرفية موجّهًا أساسيًا لتثبيت الروافد النظرية للبحث، وتوجيهها لغايات تعليمية، مع استقرار كل التفاعلات الممكنة بين اللسانيات، والتعليمية، والمعرفية. وسنعمل في مستوى ثانٍ على بناء الخطوات التطبيقية للدراسة على اختبارات مخصوصة لحجم الرصيد المعجمي عند متعلّمي اللغة العربية، وأخرى مرتبطة بالمعارف اللسانية التي تقتضيها الطريقة المقطعية في تعلّمها (اللغة العربية). ومن المتوقع أن تكشف النتائج عن وجود أثر قوي للطريقة المقطعية في إغناء أبعاد المعرفة المعجمية عند الطلاب مقارنة بأولئك الذين لم يتعلّموا اللغة العربية وفقها.



خديجة الصلابي

خبيرة لغويّة في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، حاصلة على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بتقدير ممتاز من كلية الدعوة الإسلامية في ليبيا 2022، ونالت درجة الماجستير من معهد الدوحة للدراسات العليا، قسم اللسانيات والمعجمية العربية 2017، وحازت على درجة البكالوريوس من جامعة قطر بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف في اللغة العربية "لسانيات"، وتخصص الإعلام. لها أوراق بحثيّة عُرضت وطُبعت في مؤتمرات دولية، ومشاركات في احتفالاتٍ وأنشطة ثقافية متنوعة، ومنشورات في الصّحف والمجلات المحليّة والدولية، وفازت بالعديد من الجوائز في المجالات الأدبية.

السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في دولة قطر: "تعريب التّعليم الجامعي، وإلزامية تعليم اللغة العربية في المدارس"

إنّ مُرتكز مصائر الشّعوب، ومصائر الأوطان، والرّكن الأوّل لتقدّمها هو التّعليم، والمتأمّل في واقع التّعليم العربي يجد أنّه يواجه العديد من التّحديّات والإشكاليات، مثل: تعليم اللغة العربية في المدارس، وتعريب التعليم الجامعي. وفي هذا البحث نبدأ بتمهيد يعرّف أهمّ المفاهيم التي يندرج تحتها عنوان البحث، وهما مفهومي السياسة اللغوية، والتخطيط اللغوي، ثمّ ننتقل إلى إشكاليّة التعريب بمفهومها الحديث، التي تُعدّ إحدى أهمّ السياسات اللغوية لمواكبة مستجدّات العلوم جنبًا إلى جنب مع الحفاظ على الهويّة الوطنيّة وتأكيد سيادة الدّولة. بعد ذلك نتناول واقع اللغة العربية في الوطن العربيّ والدول الخليجية تحديدًا، مع ذكر أهمّ العوامل التي تسبّبت في انحسار استخدام اللغة العربية، ثمّ نتطرّق بشكل خاصّ إلى الواقع القطريّ قبل قرار تعريب التّعليم في جامعة قطر لتخصصات العلوم الإنسانية، وردود الفعل بين المعارضين والمؤيدين بعد إصدار القرار. ثمّ ندرس تداعيات قرار تعريب التعليم في جامعة قطر، وكيف ألقى بظلاله على جميع مناشط الدّولة ومؤسّساتها، ونُركّز في هذا الشأن على التعريف بمبادرات الدولة للحفاظ على اللغة العربية ودعم هيبتها والحفاظ على الهوية الوطنية، مثل قانون حماية اللغة العربية، وإصدار المجلس الأعلى للتعليم السياسة الأكاديمية للمواد الإلزامية (التربية الإسلامية، واللغة العربية، وتاريخ قطر) التي فرض على المدارس الخاصة ورياض الأطفال تعليمها في ضوء ما رُصد من ملاحظات الميدان التربوي والمدارس وأولياء الأمور. بالإضافة إلى المبادرات المتعدّدة مثل رعاية دولة قطر مشروعَ معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، وإثراء الحي الثقافي كتارا بالعديد من المهرجانات والفعاليات لدعم اللغة العربية ونهوضها في المجتمع، ومبادرة قطر لاعتماد اللغة العربية في المراسلات الرسمية في الاتحاد العالمي لكرة القدم الفيفا FIFA قبل أشهر قليلة من استضافتها كأس العالم لكرة القدم 2022، وأدرجت بعض الرموز العربية في تصميم شعار المونديال؛ في توجّه شموليّ واضح من دولة قطر لإرساء اللغة العربية لغةً رسميّة تمُثّل الدّولةَ عالميًّا، وتحتوي أفكار شعبها وتاريخهم وتطلّعاتهم.



دان ديفدسون

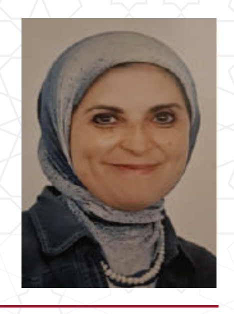
مستشار أكاديمي أوّل والرئيس الفخري للمجالس الأمريكية للتعليم الدولي (واشنطن العاصمة) وأستاذ فخري في اكتساب اللغة الروسية واللغة الثانية، ويحاضر في برنامج ميراتي كولي في كلية برين ماور. حاصل على دكتوراه في اللغات السلافية، جامعة هارفارد وهو مؤلف أو محرر لـ 24 كتابًا و69 مقالة علمية تركز على اللغة الروسية واكتساب اللغة الثانية وتطوير التعليم الدولي، بما في ذلك سلسلة من الدراسات التجريبية لبرامج الانغماس في الخارج ذات المستوى المتقدم التي ترعاها الحكومة الفيدرالية للغة العربية والصينية والروسية، وتركز أيضًا على الثقافة. تتضمن أحدث دراساته فصولاً في (ليفير، ودافيدسون، وكامببيل (محررون) تعلم اللغة التحويلية وتعليمها، مطبعة جامعة كامبريدج، وتناول مؤخرًا في (كاهن، وكوهين (محرران)، التعليم الدولي في مفترق الطرق، مطبعة جامعة إنديانا (2021). في عام 2015، عُيِّنَ ديفيدسون من قبل الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم في لجنة اللغات، وهو عضو أجنبي منتخب في الأكاديمية الروسية للتعليم، والأكاديمية الأوكرانية للعلوم التربوية، ونائب رئيس الرابطة الدولية لمعلمي اللغة الروسية (MAPRIAL)، والرئيس السابق للجنة الاستشارية للغات العالمية التابعة لمجلس الكلية، واللجنة الوطنية المشتركة للغات، وتحالف التبادل التعليمي الدولي. هو المؤسس المشارك للمجالس الأمريكية للتعليم الدولي (1974) وعمل كرئيس مشارك للولايات المتحدة لمؤسسة سوروس لتحويل برامج العلوم الإنسانية والاجتماعية في روسيا وبيلاروسيا وأوكرانيا، وكذلك في مجموعات عمل اللجان الرئاسية الثنائية بين الولايات المتحدة وروسيا والولايات المتحدة وبولندا بشأن الابتكار/التعليم العالي.

ما هي "ميزة وارثي اللغة"؟ ما تحمله برامج انغماس "فلاجشيب" الطويلة في الخارج من أدلة عن اللغات العربية والصينية والروسية (2017-2021)

إن البحث التجريبي حول "ميزة وارث اللغة" المفترضة للطلاب المراهقين والبالغين المتأخرين الذين يسعون إلى إعادة التعلم أو إنهاء تعلم اللغة التي وجدت في محيطهم أثناء نموهم قد حظي باهتمام قليل نسبيًا في الأدبيات الموجودة حول اكتساب اللغة الثانية (بولينسكي، 2009، أو كاجان، 2010، تي إيفانوفا-سوليفان 2022، وآخرون). أشارت دراسة أولية لنجاح الطلاب من وارثي اللغة الشباب البالغين في تحقيق الكفاءات على المستوى المهني عبر المهارات خلال برنامج فلاجشيب في الخارج لمدة عام (1000 ساعة) إلى وجود ميزة مهمة محتملة لوارثي اللغة في اكتساب اللغة الثانية/الثقافة الثانية في هذا المستوى بالمقارنة مع مجموعة مراقبة من طلاب غير وارثي اللغة (ليكيك ودافيدسون، 2012، 2013).
علاوة على ذلك، أظهرت الأبحاث الحديثة في علم الأعصاب المعرفي لثنائية اللغة والوظيفة التنفيذية أنه في ظل ظروف معينة، أظهر الأشخاص البالغون ثنائيو اللغة باستمرار تحكمًا أقوى في الانتباه، ووقت استجابة أقصر، وقدرة أكبر على منع تدخل اللغة الأولى في الاستجابة لمحفزات اللغة المستهدفة مقارنة بنظرائهم أحاديي اللغة (كرول وآخرون، 2012، بياليستوك وكرايك، 2022، ديموريس وكان، 2023). تختلف تجارب اللغة الفردية بشكل كبير بين أولئك الذين قد نعتبرهم متعلمين "وارثي اللغة" وكذلك بين أولئك الذين نعتبرهم متعلمين "تقليديين".

دان ديفدسون

تم التمييز (وارثي اللغة/غير وارثي اللغة) في هذه الدراسة في المقام الأول لغرض عملي وهو استكشاف الاختلافات المحتملة في تجارب التعلم لأولئك المشاركين الذين نشؤوا في بيئة يتم فيها استخدام لغتين، على عكس أولئك الذين نشؤوا في بيئة كانت تستخدم فيها لغة واحدة. تتناول هذه الورقة تأثير تجربة الانغماس الأكاديمي والإقامة داخل الدولة لمدة عام على مجموعات متتالية (العدد = 521) من متعلمي اللغة العربية والصينية والروسية من الشباب البالغين بهدف توضيح الاختلافات في بين من اكتسبوا اللغة كلغة ثانية وبين مجموعات وارثي اللغة المعنية (العدد = 99) وغير وارثي اللغة (العدد = 422). كان جميع المشاركين مواطنين أمريكيين، من خريجي الجامعات في مجالات مختلفة، والذين أظهروا كفاءة "مستوى متقدم" حسب معايير "آكتفل" في اللغة المستهدفة (أربع مهارات) في وقت تقديم الطلب. أبدى الدارسون من وارثي اللغة في الثقافات ذات الروابط التاريخية مع لغاتهم الأصلية غالبًا تناولاً مختلفًا لتجربتهم وخبراتهم مع الثقافات المستهدفة مقارنة بنظرائهم التقليديين، ويتمتعون أحيانًا بسهولة الوصول والقبول من قبل السكان المحليين، ولكنهم يواجهون أيضًا توقعات مختلفة (عادةً أعلى وأكثر صرامة) من السكان المحليين فيما يتعلق بثقافتهم، وخطاب اللغة الثانية والسلوكيات الثقافية والمعرفة الخلفية للبلد المضيف. باختصار، قد تختلف مدخلات تجربة الدراسة في الخارج للطالب وارث اللغة من الخصائص اللغوية وخلفيته الشخصية وكذلك في تجربة الدراسة في الخارج في بيئة الدراسة نفسها، مقارنة بتجربة المتعلم التقليدي. من خلال معاينة نتائج الدراسة الحالية، التي تستخدم نموذجًا خطيًا مختلطًا، يظهر أن الطلاب من وارثي اللغة يدخلون برامج الانغماس في الخارج (سواء كانوا من خلفية عائلية عربية أم صينية أم روسية) بمتوسط درجات إتقان مساوية أو أعلى من درجات غير وارثي اللغة وإكمال البرنامج لمدة عام بالقراءة والكتابة، وخاصة في فهم الاستماع ودرجات إتقان التحدث أعلى بشكل ملحوظ من نظرائهم. علاوة على ذلك، في حين تميل طالبات من وارثي اللغة إلى تسجيل درجات أقل من الطلاب وارثي اللغة من الذكور في مستويات ما قبل البرنامج (باستثناء القراءة)، فقد حققن عمومًا مكاسب أكبر كمجموعة على مدار البرنامج، متفوقات باستمرار على نظرائهم الذكور في البرنامج، واختبارات الكفاءة بعد البرنامج، ولوحظت أيضًا اختلافات إضافية خاصة باللغة. من أجل توصيف تجربة الانغماس لوارثي اللغة بشكل أكثر وضوحًا، تقدم الدراسة بعد ذلك تقارير عن المواضيع المشتركة التي تم تحديدها في مدخلات دفتر الأعمال اليومية عبر الإنترنت (LUR's) وتقارير الوقت المستغرق في المهمة المقدمة كجزء مطلوب من البرامج مع التركيز على الاختلافات بين الوارثين للغة وغير الوارثين في استجابتهم لمجموعة من التحديات اللغوية والثقافية المشتركة في تجربة الانغماس، وأنماط استخدام اللغة الثانية الخاصة بها (حسب النشاط)، وفي التقييمات الذاتية الدورية. يمكن أن يؤدي البحث المستمر حول المتعلم وارث اللغة للبالغين إلى تحسين الفهم الأكاديمي لأنواع ومراحل ثنائية اللغة لدى البالغين، في حين أن الفهم الأكثر اكتمالاً لتجربة المتعلم وارث اللغة يمكن أن يعين في إدخال تحسينات على البرامج، والتعليم، والمنهجية المحتملة لدورات الانغماس في الخارج.



دلال أبو السعود

مدرسة في قسم تدريس اللغة العربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة منذ عام 1997. نالت شهادة الماجستير في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية من الجامعة ذاتها في عام 1994. كانت رسالتها بعنوان "المتلازمات اللغوية وتدريس المفردات". وفي عام 2003، حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس من قسم المناهج وطرق التدريس، وكانت رسالتها بعنوان "تأثير المنهج المتكامل على تنمية المهارات الشفوية لدى متعلمي اللغة العربية كلغة أجنبية للناطقين بغيرها" لدورتين متتاليتين. تتمحور اهتماماتها البحثية حول منهجيات التدريس ومهارات التفكير. شاركت في كتابة سلسلة من ثلاثة كتب تعليمية للكتابة باللغة العربية بعنوان "اكتب العربية" وشاركت في إعداد "المعجم العربي - الإنجليزي للأفعال في السياق". تضم مساهماتها الأكاديمية أيضًا إلى العديد من المقالات، بما في ذلك "دمج القراءة والكتابة: دوائر الأدب" الموجودة في "دليل تدريس محترفي اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين" (الطبعة الثانية)، و"تعليم وتعلم قواعد اللغة العربية في الصف: نهج شامل" في "تعليم وتعلم قواعد اللغة العربية: نظرية، وممارسة، وبحث"، و"السرد الرقمي: نشاط تقييم موجه نحو التعلم" كجزء من كتاب قادم بعنوان "تحديات تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية" الذي قامت بتحريره أيضًا. كما قامت بتأليف كتاب بعنوان "سمك، لبن، تمر هندي"، للتعبيرات الغذائية في العامية المصرية. حصل هذا الكتاب، الصادر من دار نشر الجامعة الأمريكية، على ثلاث جوائز دولية.

دمج التعليم المتمايز والفهم حسب التصميم في التدريس

لا يمكن للمعلمين أن يتجاهلوا تنوع قدرات الطلاب في فصولهم الدراسية. ومع ذلك، يميل العديد من المعلمين إلى استخدام نهج واحد يناسب الجميع عندما يتعلق الأمر بالمناهج ونتائج التعلم والمحتوى والمهام والأنشطة. لا يأخذ هذا النهج في الاعتبار اهتمامات الطلاب أو أساليب التعلم، مما يؤدي إلى تصميمات تعليمية لا تلبي مستويات مهاراتهم المتنوعة ومعرفة المحتوى (لويس، وريفيرا، وروبي، 2021). ولمعالجة هذه المشكلة، يجب على المعلمين التمييز بين التدريس باستخدام استراتيجيات التدريس التي تتوافق مع احتياجات الطلاب ومتطلباتهم (جورج، 2005). التعليم المتمايز هو عملية التعرف على مواهب الطلاب وأساليب التعلم المختلفة والتدريس وفقًا لها (مورجان، 2014). وتقع المسؤولية على عاتق المعلم لتنويع مستويات صعوبة المواد المقدمة لتتناسب مع مستويات الطلاب (آلجوزين وآندرسون، 2007). ترجع الاختلافات في المستويات بين الطلاب إلى عوامل مختلفة مثل المعرفة السابقة والخبرة والاهتمامات الفردية وأساليب التعلم ومهارات التفكير (ستيرنبيرج وزانج، 2005). للتمييز بين التدريس بشكل فعال، يجب على المعلمين تقييم طلابهم قبل بدء دروسهم (توملينسون، 2013). أحد الأساليب المفيدة التي يجب اتباعها هو الفهم حسب التصميم، الذي يركز على الصورة الكبيرة من خلال تقديم الأسئلة الأساسية التي تمكن الطلاب من البحث عن الإجابات، وتجميع المعلومات، وتقديم التفسيرات (ماكتيغ، وويجينز، 2012). وبناء على ذلك، يساعد إطار الفهم حسب التصميم على تركيز المناهج والتدريس على تطوير وتعميق فهم الطلاب ونقل التعلم. يمكن أن يؤدي دمج كل من التعليم المتمايز والفهم حسب التصميم في التدريس إلى خطط تعليمية فعالة تلبي الاحتياجات المتنوعة للطلاب. تم تنفيذ هذا النهج في دورة دمجت مستويات مختلفة من طلاب التراث الذين يحتاجون إلى متطلب اللغة العربية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وسيعرض هذا العرض هذا النهج التربوي ويوضح الأساليب الفعالة لمعالجة مسألة التمايز.



راغدة العيسوي

أستاذ مشارك في اللغويات التطبيقية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة حيث تخصصت في تعليم اللغات الأجنبية وتدريب المعلمين مع التركيز على تدريس اللغة العربية. حصلت على الدكتوراه من جامعة الأزهر (2001) ودرجة الماجستير من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ولديها أكثر من 25 عامًا من التدريس والبحث في مجال تدريس اللغة العربية. حاضرت بوصفها مختصة في اللغويات التطبيقية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة بمواضيع حول اكتساب اللغة الثانية، وطرق تدريس لغة أجنبية مع التركيز على تدريس اللغة العربية، والتحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية ومطوري المواد، فضلاً عن تعزيز مهارات التبادل الثقافي. تشمل اهتماماتها البحثية البحث في أفضل الوسائل لتعزيز مهارات المعلمين، وتطبيق استراتيجيات التدريس العابرة للغات في تدريس اللغة العربية وخاصة لمتعلمي اللغة من وارثيها، وتطوير وتقييم الكتب المدرسية والمواد التعليمية، وتطبيق الأطر التربوية بين الثقافات في فصول العربية للناطقين بغيرها. قد نشر لها العديد من الأعمال، وساهمت في مجال التعليم من خلال أبحاثها حول الممارسات التعليمية الفعالة وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على التعلم. نشرت كذلك مقالات وفصول كتب حول عدة مواضيع تتعلق بتدريس اللغات الأجنبية. كما قامت بتأليف كتاب حول تعليم مهارة الكتابة العربية للمتعلمين الأجانب.

طرق التدريس العابرة للغات في صفوف وارثي اللغة

تركز هذه الورقة على دراسة آراء الطلاب الذين تربطهم علاقات تراثية باللغة العربية (heritage learners) ومواقفهم من طرق التدريس التي تعتمد تعلم اللغة الجديدة (العربية المعاصرة في هذه الحالة) باستخدام لغات أو لهجات أخرى يعرفها الطالب، وهو ما يشار إليه في المجال بالطرق العابرة للغات (translanguaging) وما يرتبط بها من أنشطة ومهام. وتعتمد هذه التوجهات على نظريات لغوية ترى ضرورة استغلال أو توظيف كامل مخزون المتعلم في تنمية معرفته باللغة المستهدفة (أو المستوى اللغوي المستهدف) الأمر الذي يؤكده فريق من الباحثين من أمثال عرابي وعزاز (2022). حيث يرى هؤلاء أن مثل هذا التوجه سيفيد بشكل كبير الدارسين الذين تربطهم علاقات تراثية باللغة العربية (heritage learners) من الجيل الأول والثاني الذين ولدوا في مجتمعات غير عربية والمتمكنين من لهجة من اللهجات العربية (لتعرضهم لها في المنزل) ولكن لا يعرفون العربية المعاصرة (لعدم تعرضهم لها في مناهج التعليم الرسمية المتاحة لهم).

راغدة العيسوي

وترى الباحثة أن هذا التوجه قد يفيد أيضًا الدارسين الذين يعيشون في بيئات عربية ولكن لم يتعرضوا للفصحى المعاصرة في مناهجهم التعليمية في المدارس إلا بقدر قليل ممن يطلق عليهم محمد (2021)-heritage+ learn ers ، مما أدى إلى ضعف مهارتهم اللغوية بالنظر إلى هذا المستوى اللغوي بالتحديد. وبالرغم من التأثير الإيجابي لطرق التدريس العابرة للغات translanguaging الذي تشير إليه البحوث في المجال بصفة عامة (Scott and de la Fuente, 2008)، وما لوحظ كذلك من تأثير إيجابي لها على تعلم العربية (Brown, 2021).

فإن مراجعة سريعة للمواد المستخدمة لتدريس العربية لهذه المجموعة من المتعلمين تظهر الاعتماد شبه الكلي على الإنجليزية (أو لغات أخرى) مع تجاهل شبه كامل للهجات التي يتقنونها تمام الإتقان. وهذا يعني تجاهل شبه كامل لجزء كبير من مخزون المتعلم اللغوي مما يضر بالعملية التعليمية بصفة عامة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تعمل على تقديم بعض الأنشطة التي تعتمد مبدأ التعلم العابر للغات translan- guaging لتطوير مهارات فريق من الطلاب المذكورين (heritage+ learners) في العربية المعاصرة وذلك في سياق إحدى دورات (courses) تدريس العربية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، حيث يتعرض المتعلمون خلال أربعة صفوف متوالية لمجموعة من المهام التي تشجعهم على توظيف معرفتهم باللهجة وكذلك معرفتهم بالإنجليزية لتعلم العربية المعاصرة ثم تستخدم الدراسة استطلاعات للرأي لجمع آراء الطلاب حول هذه الأنشطة مقارنة بالمهام التي تعتمد على الفصحى الخالصة. وتناقش نتائج البحث رؤية المتعلمين حول مدى فاعلية المهام التي تعتمد مبدأ التعليم العابر للغات translanguaging ومدى تفضيلهم لها كوسيلة لتعلم الفصحى المعاصرة.

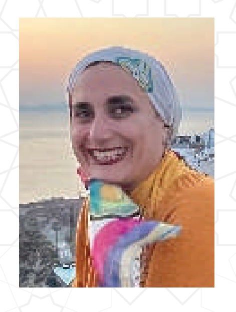


ربا خمم

أستاذة في اللغة العربية واللغويات والترجمة في جامعة ليدز. تشغل حاليًا منصب رئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ودراسات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في كلية اللغات والثقافات والمجتمعات. كما أنها زميلة في أكاديمية التعليم العالي (التعليم العالي المتقدم HEA) في المملكة المتحدة. وهي تدرّس وتقود مادة اللغة العربية الأساسية في السنة النهائية والسنة الثالثة من البرنامج الدراسي وتشرف على السنة الدراسية في الخارج لطلاب قسم اللغة العربية في السنة الثانية حيث يقضي طلاب اللغة العربية عامهم الدراسي الثاني يدرسون في بلد عربي. نالت الزمالة المرموقة من معهد ليدز للتميز في التدريس لمشروعها المتميز لتعزيز تدريس اللغة العربية لعامي 2020-2022. يركز المشروع على الشراكة المدنية وقابلية التوظيف في مناهج اللغة ويهدف إلى تعظيم التأثير على المجتمع. حصلت ربا على درجة الدكتوراه في اللغويات من قسم اللغويات بجامعة ليدز عام 2012. وتشمل اهتماماتها البحثية وخبراتها مجموعة من المجالات اللغوية بما في ذلك الدراسات البراغماتية بين الثقافات والمجتمعات العربية والغربية، والأدب اللغوي واستراتيجيات الكياسة والوقاحة، (الأدب) في الترجمة، وأفعال الكلام، وتعليم وتعلم اللغة العربية كلغة ثانية لغير الناطقين بها ولوارثي اللغة، وطرائق الترجمة بين الإنجليزية والعربية.

استراتيجيات تربوية جديدة لتحويل مهارات اكتساب اللغة والمشاركة ومستوى الكفاءة لدى المتعلمين من وارثي اللغة

ستقدم هذه الورقة طرقًا جديدة تم اختبارها تعليميًا لتطوير مهارات اكتساب المفردات والتعابير الاصطلاحية والتقنيات اللازمة لتطوير الكفاءة اللغوية لمتعلمي العربية من وارثي اللغة. جلسة تفاعلية حيث يتم التركيز فيها على تبادل التوجيهات خطوة بخطوة مع معلمي اللغة العربية حول كيفية تعزيز إتقان الطلاب للغة العربية والتفاعل مع مقرراتهم الدراسية عن طريق تقديم مهامٍ إنشاء المعاجم العربية باستخدام النهج المتمركز حول الطلاب ومبادئ التعلم التجريبي. ستشارك المقدمة أيضًا معايير التصحيح التي طورتها لتقييم مهام المسرد التي يؤديها الطلاب. طورت المعايير المعتمدة بما يتماشى مع الإطار المرجعي الأوروبي المشترك، واعتمدت لقياس تطور الكفاءة في اللغة العربية. ستتاح للجمهور فرصة الاطلاع على مجموعة من نماذج المعاجم مجهولة المصدر التي جُمِعت من مجموعة من أعمال للطلاب المقدمة في مساقات اللغة العربية المتقدمة. وأخيرًا، تهدف الورقة إلى حثِ معلمي اللغة العربية والممارسين إلى دعم طلابهم لتوضيح المهارات والسمات التي اكتسبوها من خلال خبرة بناء المسارد الخاصة بهم والتعليق على عملهم حتى يتمكن الطلاب من تحديد الأخطاء التي حدثت وما يجب القيام به كخطوة تالية لزيادة تحسين جودة المسارد الخاصة بهم.



رشا الهواري

محاضر أول للغة العربية بقسم الكلاسيكيات واللغة الحديثة واللغويات بجامعة كونكورديا بمونتريال في كندا. وهي حاصلة على درجة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية من جامعة الإسكندرية بمصر ودرجة الماجستير من جامعة وورك بالمملكة المتحدة. لها خبرة واسعة في مجال تدريس اللغة العربية الفصحى في جامعات كونكورديا ولورية ويورك بكندا وميدلبري بالولايات المتحدة، أما في مصر فقامت بالتدريس والعمل كمدير لمركز تعليم اللغة العربية للأجانب بجامعة الاسكندرية. وقد صدر لها كتاب "تدريس اللغة العربية كلغة موروثة". والكتاب يعد بمثابة تدليل عملي لطريق تدريس اللغة العربية لوارثيها. وكذلك قامت بكتابة العديد من المقالات العلمية التي تم نشرها في كندا والمملكة والمتحدة ومصر. مؤخرًا كتبت مراجعة لكتاب "تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية – الأصول والتطورات والاتجاهات الحالية" في النشرة الإخبارية للجمعية البريطانية للغويات التطبيقية. وقد شاركت في مؤتمرات دولية في العالم العربي وكندا والولايات المتحدة وأوروبا.

تصميم وتنفيذ مقرر العربية لوارثي اللغة: دراسة حالة من مونتريال

خلال السنوات الأخيرة، كانت هناك زيادة في عدد متعلمي اللغة العربية من وارثي اللغة على المستوى الجامعي. تتناول هذه الورقة أسباب وجود فصل تمهيدي منفصل لوارثي اللغة في برنامج اللغة العربية بجامعة كونكورديا وكيف ينفذ هذا الأمر. يعني هذا التغيير أن هناك مسارين تمهيديين منفصلين، وأن وارثي اللغة سيلتقون بغير وارثي اللغة في قاعات الدروس بعد فصلين دراسيين من بداية البرنامج. إن الفصول التمهيدية لوارثي اللغة عبارة عن دورة مكثفة تعمل بالتوازي مع فئة المبتدئين العادية من غير وارثي اللغة. كانت نتائج استحداث هذا الفصل في برنامج اللغة العربية إيجابية للغاية. وتلخص الورقة القرارات الإدارية والتربوية التي اتخذت لإدراج هذا الفصل في برنامج العربية. قُسِّمَ الفَصل - بناء على آراء المعلمين ومقابلات الطلاب- إلى فصلين تمهيديين مختلفين: فصل تمهيدي مكثف لوارثي اللغة وفصل عادي لغير وارثي اللغة. أدى هذا الفصل إلى تحسين أداء في كلا المجموعتين، مما يسمح لكل مجموعة بالتطور بالسرعة التي تناسبها. كُيِّف التركيز، تعليميًا، على مهارات معينة ومهارات فرعية وفقًا لمستوى كل مجموعة. تجدر الإشارة إلى تقديم نفس المادة في كلا الفئتين مع وجود اختلاف في كيفية تناولها والتمارين التي تعطى. وفي الختام، كانت النتائج الإيجابية من إضافة هذا الفصل للبرنامج بالطبع فورية. جاء أداء الطلاب في الفصلين التمهيديين أعلى ولوحظت زيادة في دافعية الطلاب. ونوصي بفصل مجموعتي المتعلمين في المراحل الأولى من تعلم العربية المعاصرة لضمان أفضل أداء للطلاب وتحسين إدارة الفصول الدراسية.



رشا سليمان ومليسا تاولر

شا سليمان أستاذة مشاركة في علم اللغة واللغويات العربية، ونائبة رئيسة كلية علوم اللغات والثقافات والمجتمعات بجامعة ليدز في بريطانيا. بدأت حياتها المهنية في تدريس اللغة العربية كلغة ثانية في عام 1995. حصلت على درجة الماجستير في اللغويات التطبيقية من جامعة جنوب كوينزلاند في أستراليا ودكتوراه في اللغويات العربية التطبيقية من جامعة ليدز. تشمل اهتماماتها البحثية الحالية دور التنوع اللغوي في الفصل الدراسي، وتدريب المعلمين، وأساليب تدريس القواعد وتطبيق أسس الإطار المرجعي الأوروبي في تدريس اللغة العربية كلغة ثانية. هي كذلك إحدى الفائزات بجائزة2021 Women of Achievements Awards في جامعة ليدز لإسهاماتها في مجال تدريس اللغة العربية ودورها الريادي لدعم مبادئ المساواة والدمج في كلية علوم اللغات والثقافات والمجتمعات بجامعة ليدز.

عملت ميليسا تاولر كباحثة ما بعد الدكتوراه في جامعة ليدز لدراسة تدريس اللغة العربية في مدارس المملكة المتحدة (2022-2023). حصلت على درجة الدكتوراه في "تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في مؤسسات التعليم العالي في إنجلترا" (جامعة وينشستر، 2021)، والتي تركز على مناهج تدريس اللغة العربية في الجامعات الإنجليزية من خلال البحث متعدد الأساليب الذي يسعى إلى دمج التنوع الإقليمي في المناهج الدراسية. في السابق، كانت الباحثة الرئيسية في المشروع التجريبي لرسم خرائط اللغة التابع للأكاديمية البريطانية: توفير اللغة العربية في المملكة المتحدة (2018)، وعملت في مشروع المجلس الثقافي البريطاني الذي يبحث في تدريس اللغة العربية في مدارس المملكة المتحدة (2016).

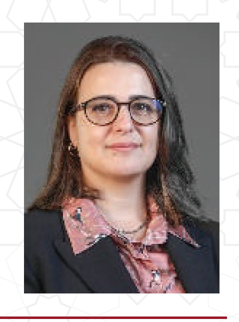
استغلال التنوع اللهجي في صف تدريس اللغة العربية: تصورات وانطباعات المعلمين

إن ازدياد عدد المتحدثين باللغة العربية كلغة تراثية في العقد الماضي في المملكة المتحدة وفي غيرها من بلدان العالم (حسب تقرير تعداد المملكة المتحدة، 2021) قد جلب للمجتمعات ثروة من التنوع اللغوي الإقليمي في شكل لهجات عدة يتحدث بها الأطفال وارثو العربية. وعلى الرغم من تأكيد أبحاث علم اللغويات التطبيقية بأن التنوع اللغوي الإقليمي هو ظاهرة أساسية وطبيعية لجميع اللغات وأنه من الضروري استغلاله عند التدريس (Gil & Marsen، 2022)؛ فإنه في الواقع وفي أغلب الأحيان لا تتم الاستفادة من هذه الحصيلة اللغوية في صفوف العربية، بل في كثير من الأحيان يتم استبعاد التنوع اللهجي والتعامل معه على أنه ظاهرة لغوية "غير صحيحة". إن هذه المقاربة التي تفصل تماماً ما بين الفصيحة وبين اللهجات المتنوعة يمكن اعتبارها فرصة مهدرة لتطوير اللغة العربية لدى وارثيها.

رشا سليمان وميلسا تاولر

ستعرض هذه الورقة نتائج دراسة نوعية، بتمويل ودعم من مؤسسة قطر الدولية، تهدف إلى التعرف على آراء معلمي المدارس حول التباين اللهجي في العربية، وإمكانية وكيفية دمج لهجات الطلاب المتنوعة في فصولهم الدراسية، وكذلك تحديد العوامل التي تعوق استغلال ودمج هذا التنوع اللهجي في الصف. الدراسة تكونت من جزئين: تضمن الجزء الأول 17 مقابلة شبه منظمة والتي كشفت عن بعض من المفاهيم الخاطئة تجاه التنوع اللغوي وبعض المعوقات تجاه استغلاله بالإضافة إلى بعض الأمثلة الناجحة لدمج التنوع اللهجي في الفصول الدراسية.

ساعدت هذه النتائج في إنتاج دليل يحتوي على إرشادات لإزالة المفاهيم الخاطئة وتوجيه معلمي المدارس في دمج الجوانب المختلفة للتنوع اللغوي في التدريس بما في ذلك النطق والمفردات والقواعد. تضمن الجزء الثاني من هذا البحث اجتماعين لمجموعتي تركيز مع نفس المعلمين، حيث تمت مشاركة هذا الدليل معهم للحصول على ملاحظاتهم والتأكد من أن المبادئ التوجيهية عملية بشكل كاف وأنها وتعالج أي مخاوف وتساؤلات للمعلمين بخصوص إدماج التنوع اللهجي في تدريسهم. أظهر الاجتماعان استعداداً أكبر من المعلمين لتجربة دمج اللهجات في صف العربية. وستشارك هذه الورقة أيضاً المبادئ التوجيهية التي يحتويها الدليل والتي لها تطبيق واسع لا يقتصر على سياق المملكة المتحدة.



رنا سبليني

محاضرة اللغة العربية وثقافتها في معهد الدوحة للدراسات العليا. حصلت على درجة الدكتوراه في الدراسات العربية من جامعة مونستر في ألمانيا. حاصلة على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية والماجستير في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأميركية في بيروت (AUB). تتمتع بخبرة تمتد أكثر من 20 عامًا في مجال تدريس اللغة العربية لأبنائها، ووارثيها والناطقين بغيرها. عملت مدرسة ومنسقة ومديرة في البرنامج الصيفي العربي المكثف في الجامعة الأميركية في بيروت. أطلقت مشاريع مختلفة تتعلق بتدريس اللغة العربية مثل "اللغة العربية للعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية " و"اللغة العربية لموظفي الحكومة" والتي تم تنفيذها في ألمانيا. عملت سابقًا في مشروع البحث ALEA (اللغة العربية والبلاغة من القرن الحادي عشر إلى القرن الثامن عشر) في جامعة مونستر، كما حاضرت في الأدب العربي في جامعة كارنيجي ميلون، الدوحة. تركز اهتماماتها البحثية على الشعر العربي ما قبل الحداثة، والمجتمع والممارسات الأدبية، ودراسات الحنين، وطرق تدريس اللغة العربية. هي عضو في الجمعية الشرقية الأمريكية (AOS)، وجمعية دراسات الشرق الأوسط الألمانية للبحث والتوثيق المعاصر (DAVO)، والجمعية الأميركية لمدرسي اللغة العربية (AATA).

دمج وارثي اللغة في فصول العربية لغة ثانية: الكفاءة واللهجة والتنوع الثقافي

يمثّل الحضور المتزايد للمتعلمين وارثي العربية (HLLs) تحديًا فريدًا لطرق تدريس اللغة العربية. عرّفت فالديس هذه الفئة (a, 2000 b 2000) بأنهم أفراد نشؤوا في بيئات ثنائية اللغة تشكل العربية فيها عنصرًا موروثًا أساسيًا، ويظهر وارثو اللغة مستويات متنوعة من الكفاءة في الفهم والتحدّث، غالبًا دون الحاجة إلى تعليمات رسمية (Valdés, 2005). في حين أن مقررات اللغة العربية على المستوى الجامعي المخصصة لهذه الفئة (HLL) ما تزال نادرة، فإن دمج هذه الدورات في فصول اللغة العربية للناطقين بغيرها (L2) يمثل فرصًا وتحديات. فمن ناحية، يعزز هذا التكامل التبادل الثقافي واللغوي، مما يوفر رؤى قيمة لغير الناطقين في المجتمعات الناطقة باللغة العربية، كما يوفر للوارثين منصة لصقل مهاراتهم اللغوية جنبًا إلى جنب مع أقرانهم. ومع ذلك، فإن التفاوتات في الكفاءة والمعرفة السابقة واستخدام اللهجة تشكل عقبات كبيرة. وهذا يستلزم استراتيجيات تربوية تعترف بالمخزون اللغوي الحالي لوارثي العربية وتعززها، وتلبي احتياجاتهم المتنوعة، وتسد الفجوة بين اللغة العربية المعيارية واللهجات. بالاعتماد على الدراسات المتاحة والملاحظات في الفصول الدراسية، تقترح هذه الورقة إطارًا للتكامل الفعال للطلاب وارثي العربية مع الطلاب غير الناطقين، ويؤكد على أهمية الاعتراف بالموارد اللغوية والثقافية السابقة لوارثي العربية والاستفادة منها، والدعوة إلى تعليم متمايز مصمم خصيصًا لتلبية الاحتياجات الفردية. بناء على مبدأ المرونة اللغوية، تشجع هذه الورقة على تبني المقاربة العابرة للغات كأداة للفهم والتعبير. وأخيرًا، تسلط الورقة الضوء على أهمية تنمية الكفاءة بين الثقافات داخل الفصول الدراسية، وتعزيز التفاهم المتبادل والتقدير للخلفيات اللغوية والثقافية المتنوعة الموجودة. في الخلاصة، تدعو الورقة إلى اتباع نهج تكاملي لتعليم اللغة لوارثيها، يعترف بالتفاعل المركّب لاحتياجات المتعلم الفردية، والاختلافات اللغوية، والسياق الاجتماعي والثقافي الأوسع لاكتساب اللغة. مثل هذا النهج، الذي يرتكز على المنطلقات النظرية والاستراتيجيات العملية، يشكل بوابة لإطلاق الإمكانيات الكاملة لدمج وارثي العربية في فصول العربية للناطقين بغيرها، وتحفيز بيئة تعليمية تشاركية ومجدية للجميع.



ريم الرازم

باحثة ومحاضرة غير متفرغة ثنائية اللغة، قامت بتدريس مساقات متعددة لطلبة البكالوريوس مثل: اللغة العربية للناطقين بغيرها، والثقافة الإسلامية، ومهارات التواصل بالإنجليزية، والكتابة الأكاديمية بالإنجليزية، والثقافة والسياسة في الشرق الأوسط. عملت في العديد من الجامعات في دبي مثل جامعة ولنجونج الأسترالية وجامعة مدلسكس البريطانية، وهي تحاضر حاليًا في جامعة روشستر الأمريكية. هي مرشحة للحصول على درجة الدكتوراه في تعليم اللغات كلغة إضافية من الجامعة البريطانية في دبي. تنبع اهتماماتها البحثية من السياق الفريد لإمارة دبي، حيث تدعو من كل منبر بحثي وأكاديمي إلى ثنائية اللغة المضافة في أوقات باتت فيه اللغة العربية لغة الأقلية.

سياسة اللغة الأسرية وصيانة اللغة لوارثيها بين الأسر الأردنية في دولة الإمارات العربية المتحدة

إن مجال الأسرة هو أحد المجالات الهامة التي تلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على استخدام لغة التراث. تستكشف دراسة الحالة هذه السياسة اللغوية للأسرة سواء أكانت الصريحة أو الضمنية لعائلتين أردنيتين مغتربتين مقيمتين في دبي، الإمارات العربية المتحدة، والدور الذي تلعبه السياسة اللغوية للأسرة في الحفاظ على استخدام اللغة العربية في سياق يتميز بهيمنة اللغة الإنجليزية والتحول اللغوي نحو الإنجليزية. تعتمد الدراسة على نظرية "السياسة اللغوية للأسرة" للباحث سبولسكي كإطار نظري يتضمن ثلاثة مكونات اجتماعية لغوية: أيديولوجية اللغة والممارسة والإدارة. هذا وقد تم جمع البيانات من خلال مقابلة الوالدين ومراقبة الأحاديث الطبيعية لأطفالهم. تشير النتائج إلى أن العائلات تعترف بالتحول اللغوي بين الأجيال نحو اللغة الإنجليزية كظاهرة، ومع ذلك فهي تقدر ثنائية اللغة وتفضل التعليم الدولي على المدارس الحكومية. كما وتظهر النتائج أن الاستخدام في مجال الأسرة يتم التأكيد عليه في كلتا العائلتين لتحقيق التماسك الأسري وغرس الفخر بالهوية والتراث. من خلال تثليث البيانات، تتجلى جهود الوالدين للحفاظ على لغتهم التراثية (اللهجة الأردنية) في كل مرحلة من مراحل تربية أطفالهم بشكل صريح وضمني. تعكس الأيديولوجيات اللغوية للوالدين إدراكهم لأهمية اللغة الأم كعلامة عرقية وهوية. بالنسبة لهم، لا يتعلق استخدام العربية بمهارات الاتصال لأطفالهم فحسب، بل يتعلق أيضًا ببناء هويتهم كونهم مسلمين وعرب، فضلاً عن علاقاتهم بأفراد أسرهم الممتدة (الجذور من جهة الأجداد) والتراث الأردني. تتضمن بعض الاستراتيجيات المشتركة التي يستخدمها الآباء لإدارة استخدام اللغة وتشجيع استمرارية استخدامها في المنزل: تذكير الأطفال وتشجيعهم على التحدث باللغة العربية طوال الوقت في المنزل، وتسجيلهم في المراكز القرآنية، وقراءة القصص باللغة العربية، والتبادل اللغوي بين العربية والإنجليزية، والترجمة إلى اللغة العربية. تهدف هذه الورقة البحثية إلى المساهمة في مجال البحث اللغوي المتعلق باللغة الأم كلغة لوارثيها من خلال معالجة الثغرات المتواجدة في البحوث عن المغتربين الناطقين بالعربية وخاصة المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي.



ريما قنواتي

محاضرة في الجامعة الأميركية في بيروت، حيث تتمتع بأكثر من 15 عامًا من الخبرة في تدريس اللغة العربية للناطقين بها وغير الناطقين بها. حازت على درجة البكالوريوس في اللغة العربيّة وآدابها من جامعة بيروت العربية، ودرجتي الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية وآدابها الجامعة الأميركيّة في بيروت، مع التركيز على علم اللغة الاجتماعي. تتركّز اهتماماتها البحثيّة حول دراسة العوامل العاطفية المؤثّرة في تعلّم اللغات، مع تركيز خاص على اكتساب اللغة العربية. تم تكريمها بجائزة نادر للتميّز في دراسات اللغة العربية وآدابها في عام 2023 تقديرًا لمساهماتها الاستثنائية. بالإضافة إلى ذلك، تم ترشيحها من قبل طلابها لجائزة التميّز التعليمي في الجامعة الأميركية في بيروت في عام 2019.

دراسة لاعتقادات متعلّمي اللغة العربيّة الوارثين ومواقفهم تجاه اللغة العربيّة

تناولت العديد من الدراسات السابقة جوانب مختلفة من قضيّة تعلّم وتعليم اللغة العربيّة للوارثين. تفاوتت موضوعات هذه الدراسات بين دراسات سعت إلى تحديد مفهوم متعلّم اللغة العربيّة الوارث انطلاقًا من الخلفيات اللغويّة والثقافيّة، وأخرى تناولت التحدّيات التي يفرضها وجود الطلاب الوارثين في صفوف تعليم اللغة العربيّة كلغة أجنبيّة، إضافة إلى الدراسات التي تناولت دوافع الطلاب والأهل لاختيار تعلّم اللغة العربيّة، في حين اتّخذت دراسات أخرى منحى أكثر لغويّةً فحاولت النظر في الاستراتيجيات والممارسات التي يتبناها الطالب الوارث خلال تعلّمه للعربيّة، كما بحثت بعض الدراسات في الخصائص المميِّزة التي يتمتّع بها الطالب الوارث وغير الموجودة عند غيره من الطلاب، يُضاف إلى ذلك الدراسات التي نظرت في تأثير الخلفيّة الثقافيّة على عمليّة التعلّم. أمّا الدراسة الراهنة فتتميَّز بتركيزها على جانب مختلف عن الجوانب السابقة ألا وهو العوامل العاطفيّة المؤثّرة في عمليّة تعلّم اللغة العربيّة لدى المتعلِّم الوارث، وهي تركّز بشكل خاص على اعتقادات ومواقف متعلّمي اللغة العربيّة الوارثين تجاه اللغة العربيّة. تُعتبر دراسة الاعتقادات والمواقف من أهم العوامل التي تؤثّر على سلوك الفرد خلال تعلّمه للغة الهدف، وبالتالي يساهم الكشف عن هذه الاعتقادات والمواقف في فهم سلوكات الطلاب اللّغويّة. من هنا تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن اعتقادات ومواقف متعلّمي اللغة العربيّة الوارثين تجاه اللغة العربيّة، وتحاول فهم العلاقة بين هذه المواقف والاعتقادات في ضوء نظريّة السلوك المخطَّط، وهي نظريّة في علم الاجتماع تنطلق في فهم سلوك الفرد تجاه أي غرض من الكشف عن اعتقاداته تجاه هذا الغرض وكيفية ارتباط هذه الاعتقادات بمواقفه ونواياه وصولاً إلى سلوكه الفعليّ. تتبنى الدراسة استبيانًا تمّ إعداده لدراسة سابقة لقياس اعتقادات ومواقف الطلاب تجاه اللغة العربيّة كلغة أمّ مع إجراء التعديلات اللازمة ليُناسب الاستبيان الطلاب الوارثين. بناءً على كل ما تقدّم تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة عن الأسئلة البحثيّة التالية: ما هي اعتقادات متعلّمي اللغة العربيّة الوارثين تجاه اللغة العربيّة؟ ما هي مواقف متعلِّمي اللغة العربيّة الوارثين من اللغة العربيّة؟ ما طبيعة العلاقة بين هذه الاعتقادات والمواقف؟ أمّا بالنسبة للنتائج فمن المتوقّع أن تكشف لنا هذه الدراسة عن طبيعة اعتقادات طلاب العربيّة الوارثين تجاه العربيّة، ومن المتوقع أن تفسّر طبيعة هذه الاعتقادات مواقفهم من العربيّة وسلوكهم تجاهها، الأمر الذي قد يساهم مستقبلاً في توفير نهج أفضل لتدريس اللغة العربيّة لهذه الفئة من الطلاب.



سعيد فائق

الدكتور سعيد فائق أستاذ دراسات التثاقف والترجمة بالجامعة الأمريكية في الشارقة. عمل سابقًا في أفريقيا والشرق الأوسط والمملكة المتحدة. مدرس وباحث في الدراسات الثقافية وتتمحور أبحاثه حول التواصل بين الثقافات والإعلام والترجمة التحريرية/الشفوية واللغة الإنجليزية واللغويات والابتكار.

إرثك هو طريقي أو الخطاب الرئيسي للترجمة

لا توجد الترجمة مسبقًا، بل تصبح ترجمة لاحقًا. إن هذه الصيرورة متشابكة بشكل لا ينفصل مع العلاقة بين اللغة والثقافة. علاوة على ذلك، فإن الترجمة ليست بريئة. وتتضمن هذه الصيرورة غير البريئة نقل النصوص إلى الجماهير المستهدفة التي يتاح لها نظام تمثيل راسخ (الخطاب الرئيسي) مع معاييره الخاصة لإنتاج واستهلاك المعرفة تجاه الذات والآخرين، والأحداث. استنادًا إلى ثقافته الخاصة، فإن هذا الخطاب الرئيسي ينعش وينظم قضايا الهوية والتشابه والاختلاف بين المصادر (النصوص واللغات والثقافات) والأهداف. وعلى هذا النحو، بدلًا من الاحتفال بالتنوع والاختلاف، تشير ممارسات الترجمة إلى خلاف ذلك. بالاعتماد على استيراد الترجمة من اللغة العربية، تستكشف هذه المساهمة تفسيريًا كيف نظم خطاب رئيسي ترجمة الإرث العربي.



سناء جابر

حاصلة على ماجستير في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيرزيت، مُدَرِّسة لغة عربية للناطقين بغيرها، ومدرّسة لغة عربية للمرحلة الثانوية في مدرسة لاتين بيرزيت الثانوية سابقًا. مُحاضرة سابقة في جامعة بيرزيت، وحاليًا محررة لغوية في المركز العربي للأبحاث ودراسات التنمية في عمان. باحثة مهتمة في البناء النحوي والتركيبي للغة العربية، ومجال توثيق اللهجة الفلسطينية.

ثنائية اللغة لوارثيها عند طلبة المدارس الدولية الأردنية: إشكاليات وحلول

تتناول هذه الدراسة قضية اللغة العربية لوارثيها من طلبة المدارس الدولية الأردنية ممن ورثوها وراثة دون اكتسابها بشكل مكتمل؛ ما أدى إلى إشكالية فهمهم لها. فرغم أنهم ذوو أصول عربية، إلا أنهم ولأسباب عديدة تلقوا تعليمهم منذ المراحل التأسيسية بلغة ثانية غير العربية، فأصبحت عندهم بمنزلة اللغة الأم، واقتصرت عربيتهم على التحدث بلهجة العائلة التي ينتمون إليها فقط؛ ما أدى إلى ضعف إتقانها. وتكمن مشكلة الدراسة في استمرار ضعف اللغة لدى الطلاب الوارثين لها في المدارس الدولية الأردنية في مستوياتها المختلفة: الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، وحتى في مهارتي القراءة والتعبير فيها. وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن هذه الأسئلة: ما الأسباب المؤدية إلى إشكالية فهم اللغة العربية عند وارثيها من طلبة المدارس الدولية؟ في أي المستويات اللغوية يواجه الطلبة إشكالية في فهمه أكثر من غيره، ولماذا؟ هل يُتّبع مقرر دراسي خاص للطلبة وارثي اللغة في المدارس التي تدرّسها، أم يُكتفى بتعميم المقررات الدراسية نفسها التي تُدرّس في مدارس الطلبة أصحاب اللغة الأم؟ ما دور وزارة التربية والتعليم والمدارس والأهل في حل إشكالية فهم اللغة لوارثيها عند طلبة المدارس؟ تنبع أهمية الدراسة من رصدها الأخطاء اللغوية والتركيبية التي يقع فيها طلبة المدارس من وارثي اللغة بشكل متكرر، وإيجاد حلول ممكنة لتلافي ذلك على مستويات عدة. تتبع الدراسة المنهج الإحصائي في رصدها الظواهر اللغوية المتكررة الخاطئة لدى الطلبة الوارثين اللغة، ومحاولة فهم أسباب حدوثها ميدانيًا وتحليلها من بعد ذلك. هناك الكثير من الدراسات التي ستفيد منها الباحثة في دراستها، ومنها: أحمد الجنادبة، "الأخطاء الكتابية في اللغة العربية لدى وارثي اللغة العربية في جامعة زايد: دراسة ميدانية تحليلية"، مجلة الذاكرة، مج 8، العدد 2 (2020)؛ محمد أحمد صالح، التفريق بين اللغة العربية كلغة أجنبية أو لغة ثانية، ودوافع المتعلم منها (مسقط: جامعة السلطان، 2014)؛ محمد الخولي، "تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها"، مجلة جامعة الملك سعود، مج 1، العدد 1-2. عبد العزيز العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية/ جامعة أم القرى، 2005).



سنان الدين تاتارفيتش

حاصل على البكالوريوس من قسم اللغات الشرقية بكلية الفلسفة بسراييفو – شعبة اللغة العربية وآدابها، حيث ناقش أطروحته التي تحمل عنوان "نقد المجتمع في رواية ثرثرة فوق النيل لنجيب محفوظ". وحصل على الماجستير من الجامعة نفسها، حيث ناقش أطروحته "تأثير وسائل الإعلام على معجم اللغة العربية المعاصر". تم تعيينه معيدًا في المواد الدراسية المتعلقة باللغة العربية وآدابها في قسم اللغات الشرقية بكلية الفلسفة في سراييفو؛ وبعدها معيدًا أول في نفس القسم، حيث ينتظر حاليًا مناقشة أطروحته للدكتوراه بعنوان "تحليل الخطاب النقدي لروايتين إعلاميتين حول الأزمة الدبلوماسية في الخليج".

تحديات تعليم اللغة العربية في البوسنة والهرسك

يعود تاريخ تعليم اللغة العربية في البوسنة والهرسك إلى ما يقرب من خمسة قرون، حيث تأسست مدرسة غازي خسرو بك في عام 1937. كانت أقدم مؤسسة تعليمية في البلقان، ولكن أيضًا أول مؤسسة تقوم بتدريس اللغة العربية في هذا الجزء من أوروبا. في القرون اللاحقة، بدأ تدريس اللغة العربية في مؤسسات تعليمية أخرى، والتي تشمل اليوم جميع الفئات العمرية. هكذا يبدأ تعلم اللغة العربية اليوم في البوسنة والهرسك في الكتاتيب، حيث يتعلم التلاميذ أساسيات الصوتيات العربية والكتابة، ويستمر في المدارس الابتدائية والثانوية، ثم ينتهي في المستوى الجامعي. كما تشهد على مدى تأثير العربية على البوسنية عدة آلاف من الكلمات ذات أصل عربي في اللغة البوسنية ومئات من المؤلفين البوسنيين الذين كتبوا على مر العصور باللغة العربية في الأدب ومختلف التخصصات العلمية، مثل الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم التفسير. يهدف هذا البحث، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والبحث الميداني، إلى عرض مؤسسات معاصرة تقوم بتعليم اللغة العربية في البوسنة والهرسك ومناهجها وتحدياتها. بينما كان يُنظر إلى اللغة العربية في البوسنة والهرسك في الماضي على أنها لغة الدين والعلم، فإن النشاط الاقتصادي بين ذلك البلد والعالم العربي في العقد الماضي يتطلب اليوم ملامح مختلفة من خريجي اللغة العربية. يقدم هذا البحث عرضًا تقديميًا لعدد من طرق تدريس اللغة العربية في البوسنة والهرسك، منها التقليدية والتفاعلية، ويدرس مدى توافقها مع احتياجات خريجي المؤسسات التعليمية المذكورة اليوم.



سوسن خليل

حاصلة على شهادتي الماجستير البحثي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها(TAFL) والدكتوراه في دراسات اللغة العربية من جامعة ليدز، وعلى شهادة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (CTAFL) من جامعة سواس بلندن. تدرّس اللغة العربية في جامعة كامبردج ببريطانيا في قسم الدراسات الآسيوية والشرق أوسطية وهي مؤسسة مدرسة كلامنا لتعليم العربية للأطفال في بريطانيا وعالميا كما هي مؤلفة كتاب الكتابة العربية في العصر الرقمي ومنهج كلامنا لتدريس الفونيكس.

العمل على نهج شامل جديد لتعليم العربية كلغة لوارثيها: المنهج والموارد والتدريب

يعتبر تعليم اللغة لوارثيها بالمقارنة مع تعليم اللغة الأم أو اللغات الأجنبية، مجالاً حظي بقدر أقل من الاهتمام، فتوفر الشهادات الدولية مثل الشهادة البريطانية (IGCSE) امتحانات للغة العربية كلغة أولى أو أجنبية، ولكنها لا تناسب المتعلم وارث اللغة بشكل كامل. ففي جميع الأحوال يوجد نقص شديد في إتاحة موارد مناسبة لتعليم العربية بالمقارنة مع اللغة الاسبانية واللغة الفرنسية (Tinsley, 2015). بالرغم من ذلك، نجد تزايدًا منتظمًا في عدد الممتَحنين في امتحانات اللغة العربية في بريطانية منذ سنة 1995 على سبيل المثال (Alcantara, 2016). وفي السياق البريطاني، نجد أن هناك 87 مدرسة لتعليم العربية كلغة لوارثيها (Soliman & Khalil, 2022) ولكن نجد أن هناك نقص في المناهج والموارد المختصة والتأهيل المهني المختص التي يمكن أن توفي باحتياجات هذه المدارس ومعلميها وطلابها. لتلبية حاجة هذا المجتمع يجب الاعتماد على البحث العلمي والأدلة. ولذلك وللربط بين البحث العلمي المتميز والتطبيق العملي له، فأصبح هناك منهج جديد لتعليم العربية لوارثيها معه موارد مرفقة وتأهيل وتدريب مهني مختص له مؤشرات أولية مبشرة (Khalil, 2022) ويجمع البحث العلمي من جامعة كامبردج، وهي من الجامعات المرموقة على المستوى العالمي في مجال التعليم المتميز، مع المنصة العالمية لتدريس العربية لغة لوارثيها، وهي مدرسة كلامنا المؤسسة في كامبردج أيضًا. سيقدم هذا البحث المنهجية والأساس المنطقي والنتائج لهذا المشروع الذي يوفر نهجًا مبدعًا لتدريس العربية في بيئات عربية وغير عربية سويًا والذي يأخذ في عين الاعتبار ازدواجية اللغة في سبيل تحقيق أسلوب متميز كامل وشامل ليخدم المجتمع العربي في جميع أنحاء العالم.



سيلفينامونترول

ولدت في "مار ديل بلاتا" بالأرجنتين وأكملت تعليمها الجامعي في الأرجنتين. حصلت على درجة الماجستير في اللغة الإنجليزية من جامعة سينسيناتي والدكتوراه في اللغويات من جامعة ماكجيل في مونتريال في كندا. هي أستاذة كرسي مارجوري روبرتس للفنون والعلوم الليبرالية وأستاذة في قسم اللغة الإسبانية والبرتغالية وأستاذة في قسم اللغويات في جامعة إلينوي في أوربانا شامبين. وتعمل لمعهد بيكمان للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة، وهي مديرة مختبر اكتساب اللغة الثانية وثنائية اللغة، ومؤسس ومدير أكاديمية اللغات الجامعية للأطفال، والمديرة السابقة لبرنامج الدكتوراه في اكتساب اللغة الثانية وتعليم المعلمين(SLATE) . كانت رئيسة قسم اللغة الإسبانية والبرتغالية من 2010 إلى 2016. وفي عام 2013، حصلت على لقب باحثة جامعية لإسهاماتها البارزة في البحث والتدريس والخدمة في جامعة إلينوي. تركز أبحاثها على الأساليب اللغوية والنفسية اللغوية لاكتساب اللغة الثانية وثنائية اللغة، مع التركيز بشكل خاص على المتحدثين من وارثي اللغة، وقد تم تمويلها من قبل مؤسسة العلوم الوطنية، والمعاهد الوطنية للصحة، وجامعة إلينوي. وهي محررة لمجلةSecond Language Research، ومحررة مشاركة سابقة لمجلة Linguistic Approaches to Bilingualism، وعضو سابق في هيئة التحرير للمجلة السنوية لعلم اللغة التطبيقي. وهي مؤلفة كتاب اكتساب اللغة الإسبانية (بنجامين، 2004)، والاكتساب غير الكامل في ثنائية اللغة (بنجامين، 2008)، El bilingüismo en el mundo hispanohablanteg [ثنائية اللغة في العالم الناطق بالإسبانية] (2013، وايلي بلاكويل) واكتساب اللغة لوارثيها (مطبعة جامعة كامبريدج، 2016) بالإضافة إلى أكثر من مائة مقالة صحفية وفصل في كتاب. وهي محررة مشاركة لكتاب اكتساب العلامات التفاضلية للأشياء (2020، جون بنجامينز) ودليل كامبريدج للغات الموروثة واللغويات (2021)، واكتساب اللغة الثانية (مع تانيا إيونين، 2023، مطبعة جامعة كامبريدج). في عام 2024، حصلت على جائزة L. Bloomfield من الجمعية اللغوية الأمريكية عن كتابها "Native, Speakers Interrupted" (2022، مطبعة جامعة كامبريدج).

دعم اكتساب اللغات لوارثيها في أهم المراحل

يعنى اكتساب اللغة لوارثيها بمراحل النمو ونتائج تعلم لغة الأقلية كلغة أولى، ولكن ثانية في سياق ثنائي اللغة من الطفولة إلى البلوغ، بالإضافة إلى تنامي وتراجع اللغة لوارثيها استجابة لعوامل المدخلات. تركز معظم دراسات وارثي اللغات على البالغين بوصفهم ثنائيي لغة غير متوازنين ويتقنون لغة الأغلبية بشكل أقوى من اللغة التي يرثونها؛ لأن اللغة التي يرثونها تظهر اختلافات منهجية في المفردات والمعرفة الصرفية وفي بعض واجهات الخطاب العملية مقارنة بالمتحدثين الأساسيين. سأعكف في مداخلتي على الدراسات الحديثة للغة الإسبانية واللغات الأخرى لدى وراثي اللغة في المراحل المدرسية؛ لأنه خلال مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة تنخفض المدخلات بشكل كبير مع التأثيرات في النظام اللغوي الذي لا يزال في طور النمو. كما سأوضح أن العديد من الاختلافات النحوية الواضحة الموجودة لدى المتحدثين من وارثي اللغة الشباب البالغين يمكن أن تعزى إلى النمو المطول في مرحلة الطفولة. هناك عاملان مهمان يمكن ملاحظتهما مع هذه الفئة العمرية، وهما دور مساهمة الوالدين في تطوير لغة الموروثة، والدعم الأكاديمي لوارثي اللغة. تظهر الاستنتاجات الأولية من الدراسات الحديثة أنّ: 1) هناك علاقة ضعيفة بين لغة الوالدين والأنماط التي تظهر عند الأطفال من وارثي اللغة، و 2) الدعم الأكاديمي للغة الموروثة خلال المراحل المدرسية بأكملها أمر بالغ الأهمية للحفاظ على اللغة وتطويرها وصولاً إلى الطلاقة في ثنائية اللغوية.



شهيرة ياقوت

مدرسة أولى للغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية (ALI) في الجامعة الأمريكية بالقاهرة. وهي مديرة وحدة اللغة العربية (ALNG) المسؤولة عن متطلبات الطلاب الجامعيين والخريجين والدورات الاختيارية. حصلت على درجة الدكتوراه في المناهج ومنهجيات تدريس اللغة العربية من جامعة عين شمس. علمت ياقوت مهارات مختلفة ومستويات عديدة وشاركت في إنشاء دورات جديدة في قسم تعليم اللغة العربية. علاوة على ذلك، ساهمت في مشاريع تطوير المواد لعدد من الجامعات والمدارس. قدمت أوراقًا بحثية في العديد من المؤتمرات الوطنية والدولية. بالإضافة إلى ذلك، شاركت في ورش عمل في مصر والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة. عملت ممتحنة في منظمة البكالوريا الدولية (IBO) منذ عام 2003، حيث تشارك في عملية التصحيح والإشراف. لديها أيضًا خبرة في برامج الانغماس حيث قامت بالتدريس في مدرسة ميدلبري لعدة سنوات وفي صيف 2016 في اليابان. بناءً على فعاليتها في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية، حصلت في مايو 2012 على جائزة CASA للتميز في التدريس. وكان آخر منشوراتها مقالاً صدر عام 2020 بعنوان :هل تنعكس مستويات اللغة العربية المعاصرة عند بدوي في الفيسبوك؟

التعلم القائم على السيناريو كمدخل لتطوير مهارة الكتابة لدى المتعلمين من وارثي اللغة العربية

لا شك أن مهارة الكتابة من المهارات الإنتاجية الهامة التي يحتاجها المتعلم الأجنبي سواءً للالتحاق بالأعمال المهنية المستقبلية أو في المجالات الأكاديمية، إلا أن كثيرًا من المتعلمين يرون أنها أكثر مهارات اللغة صعوبة وإثارةً للارتباك والحيرة (يو، وانج 2014). مع وضع هذه الفكرة في الاعتبار، فإن استراتيجية التعلم القائم على السيناريو قد تكون مدخلاً منظماً لخلق عملية التعلم من خلال أنشطة وسياقات حقيقية ذات معنى تؤدي إلى تحفيز المتعلم على تطوير مهارة الكتابة لديه. وتذكر الأدبيات السابقة أن استراتيجية التعلم القائم على السيناريو هي محاكاة لمواقف وسياقات أصلية وواقعية لتحفيز المتعلمين، مما يزيد من اندماجهم في بيئة التعلم. (كونيك وأل 2019) وقد لاحظت من خلال عملي كأستاذة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أن المتعلمين يجدون صعوبة في تطبيق أساليب ومهارات الكتابة المختلفة في سياقات حقيقة وواقعية. يؤيد مذلر 2014 هذه الفكرة ويؤكد أن المتعلم يجد صعوبة في التواصل الكتابي خارج نطاق الفصل الدراسي، إذ إنَّ استراتيجية التعلم القائم على السيناريو تشجع المتعلم على التفكير الناقد والتحليل المنطقي أكثر من فصول الكتابة التقليدية (جولدن، بوللت 2018). يهدف هذا العرض إلى: 1) التحقق من فاعلية تطبيق استراتيجية التعلم القائم على السيناريو لتحسين مهارة الكتابة لدى وارثي اللغة. 2) شرح كيفية استخدام هذه الاستراتيجية لتخطيط أنشطة تتوافق مع مخرجات تعلم مهارة الكتابة. 3) عرض نماذج من كتابات المتعلمين في فصول الكتابة القائمة على هذه الاستراتيجية.



عامر أحمد
وإيرينا لينتشُك

الدكتور عامر أحمد أستاذ مساعد بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة ظفار بسلطنة عُمان. تتناول أبحاثه الوجيهات اللسانية، اكتساب اللغات الثانية، أصول تعلم وتعليم اللغات الثانية، التدريس القائم على المهمات، أصول تعلم وتعليم اللغات المُعتمدة الثانية والأجنبية، الانتحاء في العربية والازدواجية اللسانية في العربية. قام عبر مشواره العلمي بتدريس الإنجليزية ومساقات في اللسانيات النظرية في كندا وعُمان.

الدكتورة إيرنا لينتشُك أستاذة مساعدة بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة ظفار بسلطنة عُمان. تتناول أبحاثها التدريس القائم على المهمات، اكتساب اللغات الثانية وأصول تعلم وتعليم اللغات المُعتمدة الثانية والأجنبية. قامت عبر مشوارها العلمي بتدريس الانجليزية ومعلمي الإنجليزية من المتدربين. كما قامت بتدريس مساقات في اللسانيات النظرية والتطبيقية في كندا وعُمان.

نمط التدريس الموجه نحو التركيب في تعلّم العربية بوصفها لغة لوارثيها

بينت الدراسات السابقة التي تمحورت حول الملكة اللغوية لمتكلمي لغة موروثة بأن هذه العينة من المتكلمين تواجه مصاعب في اكتساب السمات الصرف-تركيبية المتعلقة بتصريف الأسماء (من قبيل إعراب الأسماء، المطابقة بين الاسم والصفة) أكثر من تلك التي تواجهها في اكتساب السمات الصرف-تركيبية المتعلقة بتصريف الأفعال (من قبيل الزمن، الوجه، الجهة، المطابقة بين الفعل والفاعل أو/ والمفعول) (بنمامون، منترول وبولنسكي، 2013). لذلك شدّد اللسانيّون من منظّري اللغة لوارثيها والعاملون في مجال تدريسها (من قبيل كيسيليف وآخرون، 2020) على ضرورة اللجوء إلى نمط التدريس الموجه نحو التركيب (form-focused instruction) بوصفه خيارًا منهجيًا في التدريس. ومن هذا المنطَلَق، توظف هذه الورقة المقاربة التواصلية (communicative language ap-proach) في تعلّم اللغات إطارًا نظريًا ونمط التدريس الموجه نحو التركيب خيارًا منهجيًا في إعداد خُطّة درس يركز على تمكين المتعلمين من اكتساب تركيب المطابقة بين الاسمِ والصفة، وهو أحد التراكيب الصرف-تركيبية الشائكة في تعليم العربية لوارثيها (البريني وآخرون، 2013). واستنادًا إلى مجموعة من الضوابط التي وضعتها الأدبيات المختصة بنمط التدريس الموجه نحو التركيب (سبادا ولايتباون، 2008، سبادا وآخرون، 2014)، تدعو الخطة المقترحة في هذه الورقة إلى إعداد نشاطات صفية مُنعَزِلة (isolated focus-on-form activities) (بدلًا من تلك المُندَمِجة (integrated focus-on-form activities)) في حالات المطابقة الصرف-تركيبية التالية: (أ) حين تكون السمة الصرف-تركيبية المستهدفة غير مُعقّدة نحويًا، (ب) حين يسهُل على الأساتذة شَرْحُها للمتعلمين، (ج) حين تكون القاعدة التركيبية التي اكتسبها المتعلمون، متأثرين باللغة الغالبة على ملكتهم اللسانية (كالإنجليزية مثلًا في حالة المتعلمين وارثي اللغة في الولايات المتحدة)، أعمُّ من القاعدة التركيبية العربية المستهدفة الخاصة بالمطابقة بين الاسم والصفة.



عبد الكريم جيدور

باحث دائم على مستوى مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية. الكائن بمقره بالجزائر العاصمة. متخصّص في مجال اللسانيات التطبيقية، والعرفانيّات النظرية والتطبيقية. رئيس فرقة البحث الموسومة: موسوعة مفاهيم اللسانيات المعرفية وتعليم اللغات (عِرْفَان). على مستوى وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر-ورقلة-الجزائر. عمل عضوًا لدى المجلس العلمي للمركز خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2021. عمل أستاذًا مشاركًا لدى المدرسة العليا للأساتذة بورقلة. وعيّن عضوًا لدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مكة المكرمة، منذ 2019. كما اختير عضوًا لدى الاتحاد الدولي للغة العربية في بيروت منذ 2020، وعضوًا لدى الجمعية الدولية لعلم القراءة الكائن مقرها بنيويوك منذ 2021. له عدد من المشاركات في المؤتمرات الدولية، وساهم بالكتابة في العديد من المجلات الدولية المحكمة، والكتب الجماعية المتخصصة، كما أن له اهتمامات خاصة بالكتابة والبحث في مجال أدب الأطفال، وله العديد من المقالات والأعمال المنشورة على الشابكة في هذا المجال.

عوامل نجاح توريث اللغة العربية لأجيال الـمهاجرين؛ دراسةٌ مقارنةٌ

يهدف هذا البحث إلى دراسة العوامل المؤثرة في نجاح عملية توريث اللغة العربية لأبناء المهاجرين العرب من خلال مقارنة ملف السيرة الحياتية لأسرتين إحداهما في فرنسا والأخرى في كندا. وقد اتضح لنا أن نجاح توريث السمات اللغوية قائم في معظمه على الإجراءات والالتزامات المستمرة التي يقوم بها الجيل الثاني، وهو أول الأجيال المولودة في المهجر، غير أن الطفرة اللغوية تأخذ مُنحنى تصاعديًا نسبيًا ابتداءً من الجيل الثالث، حيث إن هذه الإجراءات إذا لم تُنفّذ بنسق مستمر أو واجهت إعراضًا شديدًا ابتداءً من الجيل الثالث فإن منحنى التوريث يأخذ اتجاها تنازليًا إلى أن تصبح اللغة العربية الشفهية مهددة بالانقراض نهائيًا على ألسنة الجيلين الرابع والخامس. وقد اعتمدنا في الدراسة إطارًا من المعايير الأساسية يتمثل في العناصر الآتية: الاستعمال ثنائي اللغة في البيئة الأسرية، ووفرة الوسائط التكنولوجية الناطقة باللغة العربية، وتجاوز مشكلة فقر التقدير، ومعادلة الانفتاح والانغلاق، والمدخلات الشاملة، وخفض مستوى القلق. كما لاحظنا أن التركيز المنتظم على مهارتي القراءة والكاتبة وتعليم القرآن الكريم في مدارس الدعم العربية المسائية ساهم بوضوح في تقوية الجانب الاستقبالي للغة العربية الفصيحة عند هذه الفئة.



عبد المالك الزوم

مدرس الترجمة والحضارة العربية في جامعة السوربون- نوفيل ومدرس في مدرسة "الإيزيت" العليا للترجمة وفي المدرسة العليا للمتفوقين ENS-Lyon. نشر له عدة أعمال كاملة ومقالات علمية في مجلات علمية أوروبية وعالمية محكمة. من أهم أعماله: القريب والبعيد فيما بين الثقافات، من الطرق التعليمية إلى الترجمة، وكذلك كتاب الواقعيات بكامل هيئتها: في الديداكتيك والترجمة والأدب.

ثقافة التعلّم واستراتيجيات التعليم ضمن نظرية برغماتية التسوية التربوية بين وارثي العربية والوافدين الجدد إليها: عن التجربة الفرنسية

يتفق الباحثون على أن اكتساب اللغة الأم يكون في الطور الأول للنشأة، الأمر الذي يسهم في بناء الهوية اللغوية لدى الطفل. وعلى ضوء هذه المسلّمة لا تزال ظواهر لغوية مثل الثنائية اللغوية والثقافية والازدواجية اللغوية تغذي الكثير من الفرضيات والنظريات، وتشدّ أنظار كثير من الباحثين في الغرب والشرق، نحو تفصيل وتحديد مسارات وتقنيات التعليم. فيما تظل ظاهرة اكتساب لغة الإرث، أي لغة الآباء والأجداد لمن فقدوا مهارة السيطرة على اللغة الأم، لأسباب مثل الهجرة إلى الغرب أو هجرة لغات جديدة مهيمنة إلى الأوساط العربية على المستويين الاجتماعي والأسري، تظل خارج نطاق رادارات الباحثين أو أنها مازالت في أطوار متأخرة. في حقيقة الأمر اهتم باحثون بالثقافة التعليمة عند الطالب، منهم على سبيل المثال لا الحصر البرفسور بياك Beacco في قسم الديداكتيك في جامعة السوربون، وكذلك البرفسور مارتين برتسيل عبدالله Martine Pretceille Abdellah اللذان شدّدا على دور اللغات الأصلية لبلد المنشأ والإقامة أو اللغات الرسمية في اكتساب لغات جديدة. لكن لم تسترسل هذه الدراسات في البحث عن أهمية ثقافة المنبع وتأثيرها على اكتساب لغة الإرث مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل مثل مكانة اللغة عند الطالب ودوافع تعلمها، وكذلك ما تمثله لغة الإرث عند الطالب، بعبارة أخرى التنميط الذي ترسمه اللغة الرسمية الفرنسية في مخيلة الطالب وأسلوب تلقنه للغات. تقول دومنيك كوبيه Dominique Caubet، وهي المتخصصة في تعليم العربية وباحثة في لسانيات لغات المغرب العربي، في مقال لها إن تصور اللغة العربية كلغة واحدة يقود إلى "تحليل كاريكاتوري" لأن لغات المغرب العربي ليست فقط مزدوجة بين العربية والدارجة فحسب بل إن هناك لغات مثل الأمازيغية تدخل في الحسبان.

عبد المالك الزوم

وبناءً على ذلك تخلُص إلى التأكيد بأن اللغة العربية لم تعد لغة تخاطب مقارنة بالدارجة التي تستحوذ على المكان الأكبر بعد الفرنسية عند الشباب المغربي في فرنسا.

علاوة على ذلك يجدر التوخي قبل القطع بأن اللغة العربية تعاني من تصلب في الشرايين، ففي واقع الأمر يرتهن وضع تعليم اللغة العربية في فرنسا إلى على عوامل عديدة منها تعدد أصول الطلاب العرب الذين يرتادون الجامعات والمدارس الفرنسية وتعدد اللهجات والسياسة التعليمة في فرنسا والصور النمطية والعامل الديني، إلخ. من هنا يمكن أن نتفق على أن تأثير استراتيجيات تعلم اللغة الرسمية واللغات الأجنبية في فرنسا له دور لا يمكن إهماله في تنميط أو تنمية مهارات اكتساب اللغة العربية عند الطالب ذي الأصول العربية. في هذه الدراسة التي نجريها على متعلمي اللغة العربية ذوي الأصول العربية في الجامعات الفرنسية نتساءل عن أهمية الثقافة التعليمية للطالب في اكتساب اللغة العربية، بحيث نقوم بالتوقف والتأمل عند أهم الاستراتيجيات المتبعة من قبل الطلاب والمعلمين، على حدٍ سواء، لتسهيل عملية اكتساب اللغة العربية لوارثيها في فرنسا. ولهذا الغرض قمنا بتحديد الوسط الجامعي كإطار عام لهذه الدراسة. وستكون المنهجية المتبعة لنا هي المنهجية الميدانية حيث نقترح استقصاءً عن أهمية اللغة العربية في الإطار التعليمي وخارجه وعن دور اللغة الدارجة في نيل اللغة العربية ولو بشكل جزئي. ستشمل الدراسة طلاب من أصول عربية متعددة كي نتمكن من الوصول إلى نقطة مهمة وهي الصورة النمطية التي تتمثل عند الطالب عن اللغة العربية قبل وبعد تعلمها من جهة ودور الثقافة التعليمية في اكتساب اللغة العربية عند وارثيها.

وستركز الدراسة على محاور من أهمها الثقافة اللغوية واستراتيجيات التعلم والتعليم والسياسة التعليمة في النظام العام. وهذا كي نتمكن من الإجابة، ولو بشكل جزئي، عن التساؤلات التالية: ما هو دور ثقافة التعليم في اكتساب اللغة العربية؟ بعبارة أخرى هل تنطوي استراتيجيات تعلم اللغة العربية لوارثيها تحت مقاربات تعلم اللغات الأجنبية؟ وسيكون ذلك هو المحور الأول للدراسة. ثم، ماهي استراتيجية التعليم المتاحة للمعلم: هل يتم تسوية الطلاب ذي الأصول العربية بغيرهم في منهجية تعليم العربية أم أن لهم منهجية تعامل مختلفة؟ ويمثل هذا التساؤل المحور الثاني. وأخيرًا هل تعد اللغة الدارجة عاملا مساعدا في اكتساب اللغة العربية أم عائقا للوصول إلى نتائج سليمة ومقنعة؟ بصورة أوضح، هل يستفاد من الموروث اللغوي للدارجة أم يتم تحييد هذا العامل؟ وهذا هو المحور الثالث.



عبد الله الشكيري

أستاذ دكتور في جامعة الأخوين في إفران، في المغرب. حاز على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة محمد الخامس في الرباط عام 1999، وحاز على شهادة الدكتوراه من جامعة باريس 8. درّس وحاضر بشكل واسع في مجال اللغات واللسانيات والتعليم في العديد من المؤسسات الأكاديمية في المغرب وخارجه. عمل أستاذًا زائرًا بجامعات أمريكية. كما عمل في تدريس اللغة العربية في المدارس الإعدادية والثانوية في فرنسا وقضى معظم مسيرته التعليمية في تدريس اللغة العربية للناطقين بها وغير الناطقين بها في جامعة الأخوين. قاد العديد من مشاريع البحث حول التعليم الذي تم تمويله من منظمات دولية مختلفة مثل الاتحاد الأوربي، واليونيسيف والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وأميديست، إلخ. حول قضايا القراءة باللغة العربية وتحليل المناهج والكتب المدرسية في التعليم العمومي والتربية غير النظامية في المغرب. نشر عدة كتب، وتقارير لمؤسسات دولية، ومقالات وفصول كتب حول مهارات القراءة ومناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها. كما قام بتطوير محتوى دورات تعليمية عن بعد وبشكل مفتوح وضخم (MOOC) لتدريب المعلمين في المدارس الابتدائية في المغرب على استخدام المقاربة المقطعية في تعليم القراءة للصفوف الابتدائية. عمل كمراجع لمناهج برامج اللغة العربية لوزارة التربية المغربية، والمدارس الإسبانية في المغرب، ولدور نشر دولية، كما طور برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها لفائدة جامعة عفت في المملكة العربية السعودية. شغل أيضًا منصب مدير البرنامج الصيفي للغة العربية ودراسات شمال أفريقيا لأكثر من اثني عشر عامًا ومنسقًا للجامعة الربيعية الدولية الأولى. هو أيضًا مؤسس التحالف الدولي للتعليم والقيم والإنصاف والتميز الذي يشغل فيه حاليًا منصب المدير، ومؤسس سلسلة أدب الأطفال لتعزيز مهارات القراءة للأطفال من مرحلة ما قبل الروضة حتى الصف السادس ومسابقة كتابة القصص قصيرة للأطفال باللغة العربية. كما ترأس العديد من أيام الدراسية والمؤتمرات وبرامج التدريب للممارسين ومتخذي القرارات في مجال التربية والتعليم ومهارات القراءة وتعليم وتعلم اللغة العربية، وتطوير مناهج التعليم باللغة العربية، وعلم المعاجم.

تحديات تدريس القراءة لوارثي اللغة العربية: نظرة تحليلية وبيداغوجية

يسلط هذا العرض الضوء على التحديات البيداغوجية والنظرية المرتبطة بتدريس مهارة القراءة لوارثي اللغة العربية، الذين يعيشون إما في مجتمعات تستخدم لغات غير العربية أو يدرسون في بعثات أجنبية داخل البلدان العربية. على الرغم من أن هؤلاء الطلاب ينشؤون في بيئات تتحدث العربية، إلا أنهم يواجهون تحديات تعليمية خاصة نظرًا للتعرض المحدود للغة العربية كلغة رئيسية في المجتمع والتعليم. على الرغم من ندرة الإحصائيات والمعطيات الخاصة بهذه الفئة، فإن الارتفاع المتزايد في أعدادهم يثير تساؤلات مهمة حول احتياجاتهم الخاصة في مجال التربية والتعليم وبات الاهتمام بتلبية هذه الاحتياجات أولوية للمتخصصين في الشأن التربوي والبيداغوجي. في هذه المداخلة، سنقوم بتقييم وتحليل الاستراتيجيات التعليمية الراهنة، ومدى فعالية الأطر التربوية وملاءمة المواد التعليمية لمواجهة التحديات الفريدة التي تواجهها هذه الفئة من الطلاب. سنولي اهتمامًا خاصًا لتأثير التناقضات البيداغوجية في تطوير مهارات القراءة والتحصيل الأكاديمي باللغة العربية، سواء داخل البلاد العربية أو خارجها.



عبد الله عبد الله وعبد العظيم صبري

عبد الله عبد الله أستاذ في القانون الخاص بكلية القانون بجامعة قطر منذ عام 2016، ويعمل كذلك خبيرًا أكاديميًا استشاريًا منتدبًا للعمل باللجنة التنفيذية للمجلس الأعلى بأكاديمية الشرطة بوزارة الداخلية في قطر منذ نوفمبر 2021، وانتدب خلال الفترة من 2018-2020 استشاريًا قانونيًا لدى وزارة العدل في قطر. شغل مناصب أكاديمية ودولية عديدة، إضافة إلى قيامه بالعديد من الأعمال الاستشارية والبحثية مع الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، وحصوله على منح بحثية متنوعة. عمل أستاذًا مشاركًا في القانون بكلية الحقوق بجامعة بيروت العربية، ومدير تحرير مجلة الدراسات القانونية فيها. أنجز العديد من الكتب والأبحاث المنشورة في مجلات علمية عالمية محكمة ومنها مجلات مصنفة في SCOPUS، في مجالات القانون الخاص والقانون المدني وقوانين العقود والملكية الفكرية والأطر القانونية لتعزيز النزاهة وموضوعات تطوير القوانين. شارك كخبير في العديد من المؤتمرات الدولية والندوات العلمية في المنطقة العربية وأوروبا، ويحمل عضوية العديد من اللجان الأكاديمية الجامعية بجامعة قطر، ولجان عديدة سابقًا بجامعة بيروت العربية، وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه. حصل في أكتوبر 2021 على جائزة التميز البحثي لأعضاء هيئة التدريس بكلية القانون بجامعة قطر عن الإنجازات البحثية التي حققها، كما نال من جامعة قطر عام 2021 شارات التميز في التعليم والتعلم في محاور التميز الأكاديمي المختلفة.

عبد العظيم صبري عبد العظيم أستاذ مساعد في الدراسات العامة بجامعة قطر - برنامج متطلبات الجامعة منذ عام 2016 وحتى الآن. درس مقررات أساسيات التعليم ومهارات التعلم بكلية المجتمع بدولة قطر 2022-2023. مؤلف للعديد من الكتب التربوية، ومشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، مدقق لغوي لعدد من الدراسات والأبحاث العلمية، حاصل على دورة TOT)) وله العديد من ورش العمل في المجال التربوي، له عدد من الأبحاث التربوية المنشورة، كاتب لعدد من التقارير الصحفية، عضو أكاديمي في عدد من الجمعيات والروابط اللغوية والتربوية، مع خبرة في وضع الاختبارات التربوية المدرسية والجامعية - حاصل على شهادةIRB في مجال SBE. حاصل على الشارة الرقمية من مركز التميز في التعليم والتعلم بجامعة قطر. حاصل على برنامج التميز التعليمي EEP.

سياسات اللغة العربية لوارثيها: السياق القانوني والمنظور التربوي

تعد اللغة من أعظم نعم الله التي أنعم بها على الجنس البشري بعد تكريمهم بنعمة العقل، والأخلاق حيث منحهم الله تعالى تلك النعمة؛ ليعبروا بها عن مشاعرهم، ويوضحوا بها أفكارهم ومتطلباتهم، ويتواصلوا بها مع أنفسهم ومع من حولهم. وبهذا المعني صارت اللغة منهجًا للتفكير، ونظامًا للتواصل والتعبير؛ فثقافة كل مجتمع كامنة في لغته، فلا حضارة إنسانية دون نهضة لغوية.

عبد الله عبد الله وعبد العظيم صبري

وتعد اللغة العربية هي ركيزة الثقافة العربية؛ فهي هوية المجتمع العربي التي تميزه عن غيره من المجتمعات. فاللغة وعاء فكره وثقافته، ومرآة حضارة أمته وازدهارها، وهي أكثر اللغات الإنسانية الحيَّة ارتباطاً بعقيدته؛ لذا فقد استطاعت الصمود لأكثر من سبعة عشر قرناً وسط اللغات الأخرى.

فقال تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ" (القرآن الكريم: سورة الروم، 22).

ولهذا فإن حماية اللغة العربية والحفاظ عليها يعد واجبًا دينيًا، وإنسانيًا، وحضاريًا؛ لأنه يساعد في ترسيخ اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين دول العالم، وبخاصة بعد أن أصبح المجتمع العربي مسرحًا لأحداث سياسية واقتصادية مهمة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام (2001م) حيث شهدت مراكز تعليم اللغة العربية تدفقًا كبيرًا من الدارسين الأجانب الذين يرغبون في اكتساب المهارات اللغوية بهدف الاطلاع على الحقائق التي تشاع عن المجتمع العربي وثقافته الإسلامية. وهذا ما دعا – أيضًا – منظمة الأمم المتحدة لاتخاذ اللغة العربية إحدى لغات العمل الرسمية التي تكتب بها جميع وثائقها. علاوة على تخصيص يوم عالمي للاحتفاء بهذه اللغة في الثامن عشر من ديسمبر من كل عام.

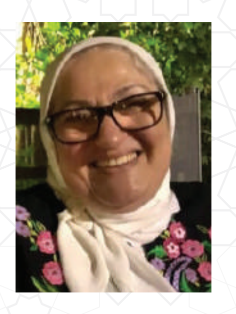
كما عنيت جامعات ومؤسسات كثيرة في أوربا بتعليم اللغة العربية، وتحتل مكانة مرموقة في كثير من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية حيث يوجد كثير من المراكز المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووصلت نسبة الدارسين للغة العربية نسبة كبيرة كأعلى ارتفاع يشهده تدريس لغة أجنبية ثانية في الولايات المتحدة. وبالرغم من تزايد الاهتمام بتعليم اللغة العربية في كثير من دول العالم والتعرف عليها، إلا أن هناك مشكلة ما زالت قائمة في بعض الدول الناطقة بالعربية وبعض الدول الإسلامية الناطقة بغير العربية ترجع إلى استخدام اللغة الإنجليزية كلغة أولى من الناحية العملية للتعامل المؤسسي والتعليمي،

عبد الله عبد الله
وعبد العظيم صبري

أو تفشي اللهجات العامية التابعة لكل دولة تنطق بالعربية وعدم الحديث بالفصحى إلا في النشرات الإخبارية، أو سيطرة التعبيرات باللغة الإنجليزية على أسماء المحلات التجارية، أو رغبة سكان بعض بلاد المنطقة العربية التحدث بلغة أخرى غير العربية ، مثل ما يحدث في بلاد شمال إفريقيا، حيث يفضِّل بعض سكان هذه البلاد التحدث باللغة الفرنسية عوضا عن اللغة العربية. كل ما سبق زاد من عدد وارثي اللغة العربية، حيث توجّه عدد كبير من ذوي أبناء متحدثي اللغة العربية إلى المدارس التي تدرّس باللغة الإنجليزية بدل المدارس المحلية التي تعنى بالتدريس باللغة العربية.

لذا صار فرض علينا حفاظاً على هذه الأجيال، وضع سياسات حاكمة وحماية مفروضة من جهتين: الجهة الأولى إلزامية عن طريق القوانين المفروضة لتلك الحماية، والجهة الثانية تربوية عن طريق وضع سياسة لغوية تحكم تدريس اللغة العربية في المدارس سواءً دولية أو محلية. وفي هذا الإطار، وللدلالة على أهمية الحماية القانونية فقد وضعت دولة قطر قانوناً لحماية اللغة العربية عام 2019 تلتزم بموجبه جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية بحماية ودعم اللغة العربية في كافة الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها، وذلك لمعالجة أي إشكاليات قد تعتري استعمال اللغة العربية، علاوة على ما نص عليه في الدستور القطري من أن " قطر دولة عربية مستقلة ...، ولغتها الرسمية هي اللغة العربية، وشعب قطر من الأمة العربية". وعليه، فإن حماية اللغة العربية لوارثيها صار ضرورة حتمية لما لها من تأثير مباشر على الهوية، وهو الأمر الذي يحتم دراسة إشكاليات الحماية من منظور قانوني وتربوي والالتزامات التي يتعين إعمالها، والدور المنشود في مجابهة التحديات الناشئة عن عزوف أبناء اللغة العربية عن استخدامها في كثير من الميادين، خاصة في عصر الذكاء الاصطناعي.

وسوف يتم مقاربة للموضوع اعتماداً على المنهجين الوصفي والتحليلي مع الاستعانة بالمنهج المقارن للاستفادة من بعض التجارب المقارنة في ميدان حماية اللغة العربية وكذا المعايير الدولية ذات الصلة، وصولاً إلى اقتراح الآليات الحمائية للغة العربية مقرونة بالمنظور التربوي الذي يتناول أطر تدريس هذه اللغة واكتساب مهاراتها لوارثيها، من أجل مجابهة التحديات الناشئة عن عزوف أبناء اللغة العربية –أي واراثيها -عن استخدامها في كثير من الميادين. كل ذلك من أجل الحفاظ على تلك اللغة وعلى الهوية المرتبطة بها.



عزة حسنين

عزة حسنين مدرسة لغة عربية في الجامعة الأمريكية في القاهرة (AUC)، حازت عزة على درجة الماجستير في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية (TAFL) في عام 1997، وكانت جزءًا حيويًا من مجتمع الجامعة الأمريكية في القاهرة منذ عام 1995. كما حصلت على جائزة "التميز في التدريس" من CASA في عام 2013، وهي جائزة تمُنح للمدرسين الذين يتمتعون بخبرة استثنائية في الموضوع ومهارات تعليمية متميزة. يتجاوز دور عزة الفعال الفصل الدراسي، على سبيل المثال قامت بمبادرة مبتكرة لتعليم اللغة العربية بشكل مدمج في عام 2019، مما أضاف غنى إلى التجربة التعليمية، وتميزت في تدريس مساقات اللغة العربية الغنية بالمهارات والمحتوى، كما قامت بتأليف "دليل مختصر لقواعد اللغة العربية الفصحى" في عام 2006، والذي نشرته دار النشر الجامعية الأمريكية. وشاركت في تأليف ثلاثية كتب بعنوان "اكتب العربية" التي تهدف إلى تعزيز مهارات كتابة الطلاب في اللغة العربية الفصحى.

قوة المناقشة والمناظرة في منهج التدريس القائم على المحتوى لمتعلمي اللغة العربية من وارثي اللغة

مع تزايد إقبال أولياء الأمور المصريين على تسجيل أبنائهم في المدارس الدولية، ظهرت فئة جديدة من المتعلمين من وارثي اللغة. هؤلاء الطلاب الذين يتكلمون بلغات أجنبية مثل اللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية في المدارس، وتقتصر علاقتهم باللغة العربية في بعض الأحيان على استخدام اللهجة لأغراض الحياة اليومية، وقد لا يكون لديهم أي اتصال على الإطلاق باللغة العربية الفصحى حتى يصلوا إلى المستوى الجامعي. أدى هذا الاتجاه إلى ظهور جيل من الطلاب الذين يمكن اعتبارهم متعلمين من فئة وارثي اللغة، والفرق بينهم وبين غيرهم من وارثي اللغة هو أنهم يعيشون في بلد اللغة الهدف. سيشارك هذا العرض الخبرة العملية للمقدم في تدريس فئة وارثي اللغة بفصول اللغة العربية في قسم اللغة العربية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة. إنهم يتحدثون باللهجة العربية في الغالب اللهجة المصرية، ويمكنهم الكتابة والقراءة باللغة العربية الفصحى بمستويات مختلفة من الكفاءة. أثبتت تجربة مقدم العرض أن استخدام المناظرة كنشاط ضمن إطار قائم على المحتوى كان أسلوب تدريس فعالاً للغاية في إثراء العملية التعليمية بشكل عام لوارثي اللغة؛ وهو ما أكده الطلاب في تقييمات الفعالية. سيتطرق التقديم إلى نموذج تطبيقي بطريقة تحاكي متطلبات مهام الحياة الواقعية، مما يبرز تأثيرها ليس فقط على تحسين إتقان اللغة لدى المتعلمين، بل أيضًا على دافعيتهم وتفكيرهم النقدي ومهاراتهم البحثية. كان هذا النشاط مناسبًا؛ فقد ساعد بشكل كبير في إشراك طلاب ذوي أنماط تعلم مختلفة معرفيًا وإدراكيًا ولغويًا. كما سمح فحص المواضيع المثيرة للجدل للطلاب برؤية جانبي الموقف؛ وبالتالي، أصبحوا أكثر تسامحًا مع آراء الآخرين. كما تجدر الإشارة إلى أمر أكثر إثارة للاهتمام؛ لأن النقاش في الفصل ساعد الطلاب على التعلم من خلال النقاشات المحتدمة التي لم تخرج عن إطار الود والاحترام. لقد أثرت بشكل إيجابي على العلاقة بين الطلاب بشكل جماعي ومع معلمهم. سيوفر العرض التقديمي تصورًا كاملاً لخطة درس تمكن من تسيير نشاط إنتاجي وتحقيق مخرجات التعلم الخاصة بالدرس.



عطية يوسف

محاضر أول في قسم لغات وثقافات الشرق الأوسط بجامعة إنديانا، يتمتع بمسيرة مهنية لامعة تمتد لأكثر من عقدين من الزمن في مجال التعليم. يشغل مناصب رئيسية مثل مدير برنامج التدريس الخاص ببرنامج "الفلاجشب" للغة العربية، ورئيس مجموعة الاهتمامات الخاصة بكلية المجتمع (SIG) في المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية (ACTFL)، ورئيس لجنة الأبحاث في ولاية إنديانا. رابطة معلمي اللغات الأجنبية (IFLTA). وقد شهدت رحلته الأكاديمية توليه أدوارًا مختلفة في الجامعات في جميع أنحاء العالم. يتضمن نطاق أعمال الدكتور يوسف، وهو باحث غزير الإنتاج، العديد من الأوراق البحثية والكتب. حصل على درجة الدكتوراه في اللغويات من جامعة الإسكندرية، وحصل على دبلوم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. تشمل اهتماماته البحثية مجموعة واسعة من الجوانب اللغوية، بما في ذلك علم اللغة الاجتماعي، واللغويات التطبيقية، وعلم اللهجات، وتحليل الخطاب، وعلم الصوتيات، ونظريات اكتساب اللغة. وهو أيضًا شغوف بالطرق التربوية الحديثة في تدريس اللغة والتعمق في العلاقة المعقدة بين اللغة والثقافة والهوية، بالإضافة إلى دمج الذكاء الاصطناعي ونماذج اللغة الكبيرة (LLMs) في تعليم اللغة العربية.

تلبية احتياجات المتعلمين من وارثي اللغة ومعلميها: رؤى من خلال استطلاع شامل

تقوم هذه الورقة باستكشاف الاحتياجات الرئيسية لمتعلمي اللغة العربية الأصليين ومعلميهم من خلال تحليل نتائج استطلاع شامل يتألف من ثلاثة أجزاء. يركز الجزء الأول من الاستبيان على متطلبات المعلمين الذين يدرّسون الطلاب وارثي اللغة. يستكشف المجالات مثل التدريب والتنمية المهنية، والفرص للاستشارات وتبادل الخبرات مع الزملاء، وكفاية الكتب المدرسية الحالية، وضرورة تعديل إرشادات ACTFL لتقييم كفاءة متعلمي اللغة العربية وارثي اللغة، وإدخال كتب مدرسية مخصصة بشكل خاص لهؤلاء المتعلمين. يتناول الجزء الثاني من الاستبيان المناهج وطرق التدريس. يستكشف تطوير المناهج الفعالة، مشددًا على أهمية النظر في تجربة المعلم وخلفيات المتعلمين عند اختيار الطرق المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، يبحث في تحديد المستويات المناسبة للعربية الفصحى واللهجات، ودرجة الاهتمام المولى لثقافات العالم العربي مقارنةً بثقافات أخرى. يتناول الجزء الثالث من الاستبيان جوانب التدريس والتعلم. يستكشف الاختلال المحتمل بين التركيز على قواعد اللغة ومهارات اللغة الأخرى، والنظر في فصل متعلمي وارثي اللغة عن غيرهم من المتعلمين، والتأثيرات الإيجابية للفصول المختلطة على كلٍّ من المتعلمين من وارثي اللغة أو غيرهم من أنواع المتعلمين، وإنصاف الاختبارات وامتحانات التصنيف في تقييم مستويات كفاءة متعلمي وارثي اللغة، والاختلافات في الاستراتيجيات المستخدمة لتدريس الفصول المختلطة مقارنة بالفصول الأخرى، والفارق في مستويات التحفيز بين متعلمي وارثي اللغة وغيرهم من المتعلمين نحو تعلم العربية. الهدف الرئيسي من تقديم هذه النتائج هو تحفيز النقاشات واستكشاف حلول محتملة لمعالجة الأسئلة والمخاوف الملحة المتعلقة بالاحتياجات كل من متعلمي اللغة العربية من وارثي اللغة ومعلميهم.



علاء الجبالي

علاء الجبالي هو أستاذ اللغويات ومدير مركز اللغات بمعهد الدوحة للدراسات العليا. شغل سابقا مناصب عدة، منها: أستاذ ورئيس مؤسس لقسم اللغة العربية، ومدير مؤسس لبرامج "فلاجشيب" في جامعة ميريلاند، وأستاذ ومدير برنامج ماجستير تعليم العربية للناطقين بغيرها، ومدير مركز الدراسات العربية بالخارج بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. حرَّر ونَشَرَ وشارك بنشر وتحرير عدد من الأعمال الرائدة، منها: معايير اللغة العربية لدولة قطر، العربية لغة لاكتساب المعرفة وإنتاجها، عربية وسائل الإعلام، اكتساب العربية لغة أولى، فهم العربية، استكشاف العربية، وموسوعة اللغة العربية واللسانيات ذات المجلدات الأربعة.

مزج استراتيجيات اكتساب اللغة وتعلمها لوارثيها

تهدف هذه المداخلة إلى بيان ميزات المزج بين استراتيجيات اكتساب اللغة في سياقها التواصلي الطبيعي غير المصطنع، وبين طرائق تعلم اللغة في سياقات رسمية تعتمد أكثر ما تعتمد على تعليم قوالبها المعيارية الرسمية. وتُبرز المداخلة القيمةَ المضافةَ لتفعيل عنصر "ميزة الوارث" لرفع الكفاءة اللغوية والثقافية وتوسيع مجالات استخدام اللغة لدى وارثيها، وتستكشف بعض أبرز الجوانب التي يمكن الالتفات إليها والممارسات التي يمكن اعتمادها لتمكين هذا المزج. ولعل الطفرة الأخيرة في مجال الذكاء الاصطناعي وإمكاناته الواعدة ملاذ يساعدنا على تطوير آليات تفاعلية وتطبيقات منهجية تسمح لنا بمواءمة عمليات تنمية اللغة بما يتفق مع احتياجات مختلف الجماعات الفرعية، بل الفردية.



عمرو ماضي

محاضر بجامعة هارفارد. تخرج في جامعة الإسكندرية وتخصص في النقد الأدبي في العصور الوسطى في الماجستير والدكتوراه. ومنذ عام 2010 يعمل في مجال تعلم العربية لغة ثانية، إذ عمل سابقًا محاضرًا بجامعة "مشجن آن آربر" ومحاضرًا بجامعة تكساس في أوستن، ومحاضرًا زائرًا بجامعة ولاية مشجن، وبجامعة بتسبرج. وفي العالم العربي عمل محاضرًا بجامعة الإسكندرية في مصر، ومحاضرًا بمعهد الدوحة للدراسات العليا في قطر، ومحاضرًا للبرنامج الصيفي بجامعة الأخوين في المغرب، وباحثًا بوزارة الثقافة الإماراتية. كذلك عمل مطورًا للمواد ببرنامج "الفلاجشيب" للغة العربية، وممتحنًا ومقيّمًا لعدة سنوات لمعايير أكتفل مع مؤسسة "LTI" الوحيدة المعتمدة من قبل أكتفل.

الوارثون الأمّيون في صفوف العربية لغةً ثانية: "الفصل أم الدمج" بين المثالية والواقعية

بشكل عام يمكن أن نطلق على أبناء الجيل الثاني المولود في الولايات المتحدة -بشرط اكتساب هذا الجيل شيئًا من مكونات اللغة العربية من أسرته- أنهم وارثون للعربية. ونعني بالمكونات اللغوية (المفردات، والقواعد، والثقافة)؛ أي تلك المكونات التي تتكون منها أي مهارة لغوية "القراءة والكتابة والاستماع والكلام". ووفقًا لكمية هذا الاكتساب للمكونات اللغوية، ونوعيته، يتحدد نوع الوارثين للعربية (إبراهيم وعلام 2006). فالوارثون أنواع، ولكن هذه الدراسة ستنحصر، بعد رصد أنواع الوارثين، في الوارثين الأميين بصفوف العربية لغة ثانية في الولايات المتحدة. ونقصد بالوارثين الأميين هؤلاء الذين يكون مستوى كفاءتهم في مهارتي القراءة والكتابة هي ما دون المبتدئ الأدنى، ولكنها في مهارتي الاستماع والكلام ما فوق ذلك من المبتدئ الأدنى (المعايير المذكورة هي معايير أكتفلACTFL)، أو المتعلمين ذوي الكفاءة العالية في مهارتي الاستماع والكلام نتيجة أصولهم (العربية أو الإسلامية)، وفي الوقت نفسه لدى هؤلاء المتعلمين كفاءة أقل في مهارتي القراءة والكتابة. وربما تجنح بعض من برامج اللغات (الأجنبية) الزاخرة بأعداد المتعلمين في الولايات المتحدة إلى إنشاء صفوف خاصة بالمتعلمين الوارثين وفقًا لنوعهم، ولكن تظل الغالبية الكاسحة من برامج العربية في أمريكا غير متبعة لهذا النظام (عبد الله 2018، ص197)، وما ندعيه أن التحديات لم تصب فصل الوارثين بأنواعهم في صفوف خاصة، بل في بناء مواد تعلم وفقًا لأنواعهم واحتياجاتهم حاليًا- حسب زعمنا- ومنذ زمان (ريدينغ 2006، ص 19). ومن ثم يقع على عاتق الأساتذة ومديري البرامج التعامل مع هذا التحدي. وعليه، فربما يكون من المثالي على المستوى النظري أن يتم توفير صفوف خاصة بالمتعلمين الوارثين، وخاصة الأميين منهم. ولكن على أرض الواقع في البرامج، نجد أن هذا التخصيص غير متوفر، ولذا فقد جاءت هذه الورقة لتضع يدها على تحديات دمج المتعلمين الوراثيين الأميين في صفوف العربية لغة ثانية في الولايات المتحدة، ووضع بعض الإستراتيجيات والخطوات التطبيقية للتعامل مع هذه التحديات. فستنقسم الورقة البحثية إلى: مقدمة: يتم فيها طرح السؤال البحثي والمنهجية المتبعة في البحث عن إجابة عنه، وتحديد مصطلحات البحث بدقة؛ العنوان الفرعي الأول: تحديات الوارثين الأميين؛ العنوان الفرعي الثاني: إستراتيجيات صفية لدمج الوارثين الأميين؛ الخلاصة والقراءات الإضافية، ثم المصادر والمراجع.



فؤاد القيسي

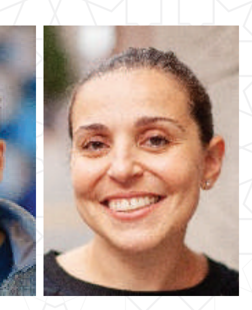
يشغل د. فؤاد القيسي وظيفة محاضِر أوَّل في مركز اللغات في مَعهَد الدوحَة للدِراسات العُليا. يُساهم مع فريق مركز اللغات في تطوير وتَكييف رؤى البرامج اللغوية اِستِجابة لمتطلبات المتعلمين والتطور العلمي في حقل تعليم اللغات. يولي وظائف التعبير وانخراط المُتَعَلِّم في العملية التعليمية عناية كبيرة، ويعمل على إدراج العربية الوسيطة واللهجات في البِرامج اللغوية عبر الأنشطة الصَفيَّة واللقاءات اللامنهجية. حاضَر سابقًا في جامعة ليون الثانية، وجامعة دار المُعَلِّمين العليا "ENS de Lyon" في فرنسا، وحاضر زائرًا في الجامعة الصيفية الأوروبية في جامعة لوزان (لوزان - سويسرا) وفي جامعة فينسيا الدولية (البندقية - إيطاليا). تناول في أطروحة الدكتوراة مَسألة "صناعة معاجم المتصاحبات اللغوية ثنائية اللغة (فرنسي - عربي)"، وقَدَّم نموذجًا لمعجم متصاحبات توليدي ثنائي اللغة لمتعلمي اللغة العربية ولمتعلمي اللغة الفرنسية. تتطرق أبحاثه إلى مسألة التراكيب والمتصاحبات وتعليمها وتقديمها لمتعلمي اللغات الأجنبية والمترجمين، وإلى مسائل لسانِيَّات المدونات بدءًا من التصميم حتى الانتفاع بمخرجاتها في تعليم اللغات والترجَمَة، ويبحث حاليًا في استثمار خصائص فئات المتعلمين في تعليم وتَعَلُّم اللغات.

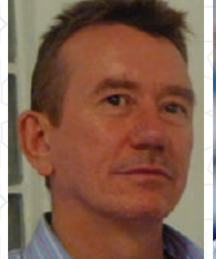
معضلة تقويم الكفاءة اللغوية لوارثي اللغة عمومًا والعربية خصوصًا: تقصي الواقع ورسم المأمول

تتناول هذه الورقة البحثية مسألة يعنى بها العاملون في حقل تعليم اللغات. إنها مسألة تلبية أهداف التعليم للمتعلمين عبر اختيار محتوى مناسب ومنهجية ناجعة. غير أننا سنسلط الضوء في هذه الورقة على زاوية تقويم مدرسي اللغات و/أو مراكز اللغات ومدارسها للكفاءة اللغوية لوارثي اللغة والمعايير المستعملة لتصنيف وارثي اللغة وتوزيعهم في مجموعات/فصول. لا يُعد استخدام مصطلح "وارثي اللغة" اليوم بدعًا من الرأي؛ إذ تبلور هذا المصطلح في عدد كاف من الأدبيات من بينها العربية والإنجليزية. ويمكن القول إن المعالم والسمات الرئيسة لوارثي اللغة اتضحت بخطوطها العريضة للباحثين والعاملين في حقل تعليم اللغات. غير أن الممارسات التعليمية المحيطة بهذه الفئة من متعلمي اللغة لا تعكس بالضرورة فهما لخصوصيتها، ولا تظهر رسم حدود فاصلة بين هذه الفئة والفئات الأخرى من الراغبين بتعلم لغة ما. كذلك ثمة انطباع سائد – قد تثبته أو تفنده هذه الورقة البحثية – بأن وارث العربية يواجه تحديات عديدة، مثل: قلة المناهج المناسبة لفئتهم، وقلة الدورات/الفصول المخصصة لوارثي اللغة، وانعدام المعايير المعتمدة لتحديد مستوى وارث اللغة في الكفاءة اللغوية. إن التحديات التي فرضها علينا عملنا في مجال تعليم اللغات قادتنا إلى التفكير بالخيار الثالث؛ إذ لاحظنا عند تقويمنا للكفاءة اللغوية للراغبين بالالتحاق ببعض برامج الانغماس اللغوي أن فئة وارثي اللغة تتميز عن الفئات الأخرى، ويصعب إدراجها تحت توصيف مستوى واحد. لقد اتسم مستوى وارثي اللغة بتباين لافت؛ فقد يتقن بعضهم مهارات التعبير الشفوي بينما يعاني من ضعف في أساسيات الكتابة. وتجدر الإشارة إلى إدراكنا التام بنسبية هذا الانطباع وعدم ارتقائه لحقيقة علمية دامغة، وهو ما دفعنا لإخضاع انطباعاتنا للدراسة. وسنقف بالتحديد في هذه الورقة البحثية على مسألة الكفاءة اللغوية لوارثي اللغة ووارثي اللغة العربية على الأخص.

فؤاد القيسي

تنضوي هذه الورقة البحثية تحت مشروع بحثي أوسع حول الكفاءة اللغوية لدى وارثي اللغة يتكون من مرحلتين: مرحلة استقرائية ومرحلة استنتاجية. ستعالج هذه الورقة حصرًا المرحلة الأولى عبر سعينا في تقصي وحصر المعايير والممارسات المعتمدة أو الرائجة لتقويم كفاءة وارثي اللغة، والنقاشات المتعلقة بهذا الموضوع في الأدبيات، وستعكف على دراسة أي معلومات متاحة حول الكفاءة اللغوية أو أي قضية ذات صلة 1) توفرها مراكز اللغات / المدارس / البرامج، و 2) تتيحها التقارير الرسمية للمؤسسات المعنية بالتعليم والتعلم، و 3) تذكرها المقالات/الكتب الأكاديمية. يتوقع من هذه الورقة البحثية الحصول على نتائج، أبرزها: 1) حصر للمعايير/المقاييس المستخدمة لتقويم كفاءة وارثي اللغة، و2) رصد الممارسات الشائعة المتعلقة بتقويم الكفاءة/ توزيع المتعلمين على مستويات، و3) جمع أي معلومات وتعليقات ونقاشات حول استخدام معايير تقويم الكفاءة المعتمدة مثل معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية ACTFL ومعايير الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات CEFR على فئة وارثي اللغة.





كارين علاف وعمر طرابيشي وتوني كولدربانك

الدكتورة كارين علاف هي مدرسة، وباحثة، وممارسة تتمتع بخبرة 20 عامًا من خلال عملها في الولايات المتحدة وفي العديد من البلدان العربية. تشغل حاليًا منصب كبيرة المستشارين للبرامج في مؤسسة قطر الدولية، وهي منظمة تعليمية تعمل على تطوير ونشر اللغة والثقافة العربية. تقدم كارين الاستشارة لبرامج مؤسسة قطر الدولية وخططها للتوسع الجغرافي، كما تقود عمليات المراقبة والتقييم والبحث في المؤسسة. حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا في التعليم الدولي والمقارن، ودرجة الماجستير في المناهج والتدريس من كلية المعلمين بجامعة كولومبيا.

عمر طرابيشي منخرط في تأسيس وتطوير برامج اللغة العربية في الولايات المتحدة وأوروبا بتوفير فرص لدعم معلمي اللغة العربية. يعمل على برامج التقييم، والتطوير المهني. بدأ مع QFI سنة 2019 وقبل ذلك عمل في جامعة ميريلاند كمنظم برامج متعددة باللغة العربية والفارسية للطلاب في الجامعة. قبل عمله في جامعة ميريلاند، عمل كباحث مع شركة لتكاليف المعيشة لمدة سنتين وسافر إلى أكثر من 53 بلداً، معظمها في العالم العربي. حاصل على الماجستير في سياسة التعليم الدولي وبكالوريوس في اللغة العربية في جامعة ميريلاند.

يعمل توني كالدربنك على دعم وتوسيع برنامج مؤسسة قطر الدولية للغة العربية وثقافتها في المملكة المتحدة وأيرلندا. يقيم في مدينة أبردين الإسكتلندية. قبل انضمامه إلى مؤسسة قطر الدولية في نوفمبر 2018، عمل في المجلس الثقافي البريطاني وهو منظمة المملكة المتحدة للعلاقات الثقافية حيث شغل مناصب كمدير مكتب المجلس في جنوب السودان والبحرين وليبيا، ونائب المدير في المملكة العربية السعودية. عمل توني أيضًا في مجال التعليم العالي حيث قام بتدريس اللغة العربية والترجمة في جامعة سالفورد، والأدب الإنجليزي والمقارن في الجامعة الأمريكية بالقاهرة. درس توني اللغتين العربية والفارسية في جامعة مانشستر وحصل على درجة الماجستير في اللغويات التطبيقية من جامعة سالفورد. توني مترجم للأدب العربي ونشر العديد من الروايات والقصص القصيرة المترجمة من العربية إلى الإنجليزية.

كارين علاف وعمر طرابيشي وتوني كولدربانك

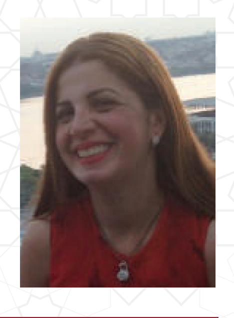
كيف يساهم تعلم اللغة العربية في تكوين هوية المتعلمين من أصول عربية في المهجر وكيف يمكن لأساتذة اللغة العربية الاستجابة لاحتياجات هؤلاء المتعلمين بطريقة توفر لهم تجربة تعلمية ممتعة وذات صلة بحياتهم؟

تستعرض مؤسسة قطر الدولية في هذا العرض التقديمي تدريس اللغة العربية في أربعة مواقع جغرافية وهي الولايات المتحدة وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة حيث يقوم أعداد كبيرة من الطلبة من خلفيات عربية بتعلم اللغة العربية في مدارس حكومية/أهلية. ومع أن المناهج العربية في تلك الدول تختلف اختلافًا ملحوظًا إلا أنها توفر شكلًا من تعلم لغة الأم في مدارس ممولة من قبل الدولة.

نبدأ باستعراض المصطلحات المختلفة التي تستخدم لوصف أولئك الطلبة الذين ينحدرون من خلفيات وأصول ناطقة بالعربية والعواقب المحتملة من تلك التسميات مثل ناطق وارث اللغة أو ناطق بالعربية كلغة أم أو لغة منزل أو لغة جماعة أو لغة مجتمع وبناء على ذلك سننظر إلى كيفية تدريس اللغة العربية في هذه السياقات كما سنقوم بمناقشة القرارات البيداغوجية والمنهجية التي يتخذها المدرس بالنسبة إلى استخدام الفصحى إلى جانب العاميات المختلفة كما سننظر إلى الأهداف وراء تعليم اللغة العربية إلى تلك الفئات من الطلبة والتحديات والفرص التي تواجه أساتذتهم.

ثم سنواصل النظر في الطرائق التدريسية التي طوّرها المدرسون في الدول الأربعة المذكورة للتعامل مع هذه التحديات والفرص التي تنشأ من التجربة المعاشة لطلابهم وسنقوم بعرض بعض الممارسات المثلى والأنشطة التدريسية التي وجدناها فعالة في تحفيز متعلمي اللغة العربية كلغة أم والتي يعتبرها هؤلاء المتعلمون ممتعة ومثيرة وذات صلة بحياتهم. وعن طريق تدوين هذه الحالات سنقوم بإبراز المقاربات والأساليب التعليمية المختلفة والمصادر المستخدمة مع هؤلاء المتعلمين لتسهيل رحلتهم التعلمية.

ونعتقد أن هذا العرض لن يسلط الضوء على التجربة التدريسية في المهجر فحسب، بل سيكون ذا فائدة لمتعلمي اللغة العربية في البلدان الناطقة بالعربية أيضًا.



كندة السمارة

أستاذة في قسم دراسات اللغة العربية وتشغل منصب منسق للغات العربية والتركية والفارسية في مركز الدراسات العربية والإسلامية في الجامعة الوطنية الأسترالية. تتمتع بخبرة واسعة في تدريس اللغة العربية عبر مختلف المستويات، وقد عملت في مؤسسات تعليمية مختلفة مثل جامعة سيدني، وجامعة كوينزلاند، وجامعة ديكين. تشمل اهتماماتها البحثية مجالات واسعة كالأدب العربي، والدراسات الحضرية، والنوع الاجتماعي، والتاريخ الاجتماعي للمرأة في جميع أنحاء العالم العربي، مع التركيز بشكل خاص على بلاد الشام وتمتد خبرتها إلى قراءة وتفسير المصادر والمخطوطات العربية التقليدية مما يوفر رؤى قيمة للأبحاث الأكاديمية.

عرب أستراليا: تحديات الحفاظ على اللغة والهوية

تواجه العائلات العربية المهاجرة إلى أستراليا صعوبة في الحفاظ على لغتهم العربية على الرغم من كونها أقوى ما يربطهم ببلدهم الأصلي وبخسارتها يفقدون الصلة بجذورهم وجزءًا من هويتهم وثقافتهم. تهدف هذه الورقة إلى التعرف على التحديات التي يواجهها متحدثو اللغة العربية وعائلاتهم وذلك لضمان استمراريتها وخصوصًا لدى الأجيال الجديدة حيث يستكشَف القسم الأول من هذا البحث الدور الذي تلعبه كل من الأسرة والمجتمع في تعلم اللغة وذلك في مختلف السياقات الدينية والثقافية، بالإضافة إلى تحديات اللهجات وصعوبات القراءة والكتابة والتحديات النفسية والاجتماعيةِ والثقافية المتعلقة بها وبالهوية؛ بينما يرسم القسم الثاني من الورقة المنهج لمواجهة تلك التحديات استنادًا لبيانات الفصول الدراسية للمتعلمين من خلفيات عربية والتجارب في تعليمها للطلاب من ذوي الأصول العربية في الجامعة الوطنية الأسترالية. سيتم تسليط الضوء على تلك التحديات والأسس باستخدام بيانات المسح والمراقبة للطلاب وتحليلها موضوعيًا واستخدام الخبرات الشخصية في تدريسها ضمن الجامعات وذلك لتحديد المتغيرات المهمة والأنماط الرئيسية في البيانات مع التركيز على التحديات الفريدة التي يواجهها متحدثو اللغة العربية من الأستراليين من أصول عربية. تسعى هذه الدراسة لتقديم نتائج تساهم في مساعدة المعلمين والمتعلمين على تدريس وتعلم اللغة العربية بفعالية، وتعزيز الجهود المبذولة للحفاظ على اللغة العربية ودورها في المحافظة على الهوية الثقافية.



محمد البابلي

مدرّس للغة العربية ورئيس للقسم بالكلية الأمريكية بالقاهرة، عمل في رئاسة قسمي اللغات واللغة العربية لأكثر من 8 سنوات. حاصل على درجة الماجستير في مجال تعلم اللغات. له خبرة طويلة في تدريس وتعلم اللغة العربية في المدارس الدولية على مدار العشرين عامًا الماضية. طوّر مصفوفات التعلّم التي تركز على المهارات اللازمة للطلاّب معتمدًا على الأخطاء الشائعة والكفاءات اللغوية والثقافية والتداولية اللازمة، بجانب تطوير عدد من الوحدات لمختلف المراحل خاصة الإعدادية والثانوية. حاضر في مؤتمرات مثل ECIS , AERO, AMIS وغيرها. شارك في مراجعة المعايير الخاصة بمشروع AERO في عام 2018 واشترك في المؤتمر الخاص بهم في تسع دورات كمشارك، بجانب كتابة الوحدات الخاصة بنفس المؤسسة، كما شارك في كتابة المعايير الخاصة بأكاديمية الملكة رانيا في عام 2016.

بين سندان القلب ومطرقة العقل

ستركز هذه الكلمة على تجربة الكلية الأمريكية بالقاهرة في رحلتها مع تدريس اللغة العربية كلغة أم أو لغة العائلة المحكية على الأقل. كيف يرى الطلاب سيرورة التعلم وكيف يتفاعلون مع الصعوبات التي تواجههم من الناحية اللغوية والثقافية. الجانب الثقافي في التفاعل بين اللغة العربية وثقافة المجتمع وما لها من تأثير على تطوّر اللغة أو تدهورها، وما هو الدور الذي قد يقوم به المجتمع في كلا الاتجاهين بحسن نية. تأثير اللغة المحكية في المجتمع على آلية اكتساب اللغة والثقافة وتطوير إمكانات الطلاب اللغوية. المتطلبات الواجب توفيرها من أجل تطوير نظام لغوي لدى طالب قادر على التواصل بفاعلية كتابةً أو تحدثًا.

الخلفيات العلمية والنفسية والاجتماعية الواجب توافرها لدى المعلم والأهل من أجل توفير بيئة صحية تساهم في تطور اللغة ولا تؤدي إلى نفور أبناء الثقافة من لغتهم وثقافتهم. هذه المتطلبات التي وردت في أبحاث يعتد بها وقام عليها مختصون بعد دراسات رصينة. من أهم أجزاء العرض تحليل إنتاج الطلاب بالمدرسة الأمريكية عندما يكتبون أو يتحدثون والوقوف على الأخطاء المتكررة وسرّ الوقوع في هذه الأخطاء ومصدرها بجانب كيفية التعامل معها وتفاديها. رسم الإطار المنهجي لتعلم المهارات المطلوبة من أجل الحصول على بيئة صفيّة تتمتع بالشفافية في التفاعل بين المعلمين والطلاب. ختامًا، سوف يكتسب الحضور منظورًا لغويًا دقيقًا حول التأثير العميق الذي يحدثه تعلم اللغة ورفع الوعي الثقافي. يهدف هذا العرض إلى إلهام اللغويين والمعلمين وعشاق اللغة على حد سواء لمناصرة قضية التنوّع اللغوي باعتبارها حجر الزاوية في المرونة الثقافية.



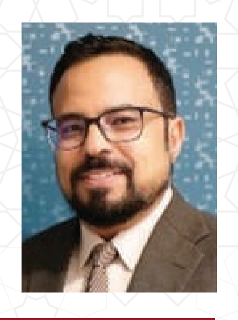
محمّد الجرّاي

أستاذ مُبرّز في التّعليم العالي في اختصاص اللّغة والآداب والحضارة العربيّة. شغل منذ سنة 2017 وظيفة أستاذ مُبرّز باحث في اللغة والآداب العربية في دار المعلمين العليا بتونس (ENS de Tunis)، تعلقت جلّ الدروس التي أشرف عليها بالتّراث اللّسانيّ العربيّ في تاريخه وتطوّره ومبادئه وصلته بالنّظم المعرفيّة المجاورة وأشرف بالإضافة إلى ذلك على دروس في تيسير تعلم النّحو العربيّ وعلى دروس في الترجمة من الإنجليزية والفرنسيّة، ثمّ كانت له تجربة في دروس تعليم للغة العربية لغير الناطقين بها في إطار تعليمي خاصّ. يعمل منذ السّنة الجامعيّة 2022-2023 أستاذًا للّغة العربيّة لغةً أجنبيّة بدار المعلّمين العليا بليون في فرنسا (ENS de Lyon) ويشرف على درس في علوم اللّغة العربيّة الكلاسيكيّة ضمن قسم الدّراسات العربيّة. تتمثل مواضيع اهتمامه البحثيّ من جهة أولى في تعليم العربيّة لغة أجنبيّة وذلك أساسا في ما يتّصل بتصميم البرامج التعليميّة واستعمال الوسائط الحديثة في صياغة المواد التعليميّة وفي التّدريس و كذلك بطرائق تدريس المعجم والنحو. أما الجهة الثّانية فهي البحث في تاريخ العلوم اللّسانية العربيّة وصلتها بالعلوم العربيّة الإسلاميّة الأخرى مع تركيز خاصّ على المباحث المعجميّة والصّرفيّة.

تعليم العربيّة لوارثيها في فرنسا: دراسة في فضاءات التّعليم وبعض قضايا تصميم البرامج ومضامينها

يتعلق بحثنا هذا بالخوض في ثلاث مسائل أساسيّة متّصلة بتعليم العربيّة لوارثيها في فرنسا. فأمّا المسألة الأولى فهي نظر في فضاءات تعليم العربيّة منذ بداية النّصف الثّاني من القرن العشرين وذلك من خلال محاولة إحصائها أوّلا ثم دراسة طبيعة تلك الفضاءات وما يفرضه كل واحد منها من رؤى مختلفة وأنماط تعليم متنوّعة ومضامين تعليميّة متباينة إلى حد مّا مع اعتبار السّياق التّاريخيّ في ذلك كلّه. وأمّا المسألة الثّانية فعمدتها بحث في المكوّن الثّقافيّ في برامج تعليم العربيّة لوارثيها عبر دراسة ماهية ذلك المكوّن ثمّ كيفية إدراجه في البرامج والمواد التعليميّة على حدّ سواء.

وأمّا المسألة الثّالثة في بحثنا فتتّصل بمقاربة الموضوع من جانبه اللّسانيّ والديداكتيكيّ، وذلك بدراسة قضيّة الازدواج اللغويّ للعربيّة بين فصحى ودارجات. وسيتضمّن هذا العنصر من جهة الخوض في كيفيّة التّعامل مع القضيّة المذكورة في مستوى تصميم البرامج ومستوى الكتب المعتمدة في التّدريس ومن جهة أخرى تتبّع مدى الاستفادة، في حال حصولها، من نتائج مبحث تعليم اللّغة لوارثيها وكيفيّتها بالانطلاق من المستويين المذكورين سابقا، وسيكون كلّ ذلك بالتّركيز على المستوى التعليميّ الابتدائيّ أساسًا.



محمد علي

حاصل على دكتوراه من جامعة إدنبرا ببريطانيا 1997م. ويعمل حاليًا أستاذًا للسانيات والمعجميّة بمعهد الدوحة للدراسات العليا. درّس في جامعة الفاتح بطرابلس وجامعة إدنبرا، وجامعة زايد، وجامعة الشارقة، وترأّس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الشارقة. وعمل مديرَ بحوث ودراسات في مؤسسة قطر، وخبيرًا زائرًا بمعجم الدوحة التاريخي. تُرجمت بعض كتبه إلى عدد من اللغات من بينها الفارسيّة، والكرديّة، والعربيّة. حصل على عدد من الجوائز من بينها جائزة ليغ دوقلاس (Leigh Douglas) لأفضل دكتوراه في الجامعات البريطانية، (1996-1997)، وجائزة التميز في البحث العلمي لسنة 2005/2004 (من كلية الآداب والعلوم بجامعة الشارقة)، وجائزة الأداء المتميز لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الشارقة 2006/2005، وجائزة التميز في البحث العلمي لسنة 2012/2011 (من كلية الآداب والعلوم بجامعة الشارقة). تولّى عضوية عدد من المؤسسات واللجان، من بينها عضو عامل في مجمع اللغة العربيّة الليبيّ، وعضو سابق بلجنة تحكيم جائزة محمد بن راشد للغة العربية، ورئيس سابق للجنة تطوير مناهج اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات. من مؤلفاته كتاب Medieval Islamic Pragmatics Curzon Press-Routledge, 2000, 2009, 2013)، والمعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية، ط2 (بيروت: دار المدار الإسلامي، 2007م)، وتحليل الخطاب وتجاوز المعنى: نحو بناء نظرية المسالك والغايات دار كنوز المعرفة، 2016)،. والنّحو التّعبيريّ: مقاربة جديدة في تعليم النحو العربي وتعلّمه للناطقين بغير اللغة العربيّة (إيسيسكو-، 2022)، وكذلك Reclassification of Linguistic Meaning: An integrated approach (a chapter of a book in volume 2 “Philosophy and Language” of the De Gruyter series “Philosophy in the Islamic World in Context”, 2021).

مقاربة تخاطبيّة في دراسة الصرف الدلاليّ وتدريسه لوارثي اللغة العربيّة

تتناول الورقة مقاربة مبتكرة لدراسة وتعليم الصرف الدلالي لوارثيّ اللغة العربية الذين ينتمون عرقيًّا أو ثقافيًّا بها دون أن يكتسبوها اكتسابًا علميًّا منظمًّا، وهو ما يضعهم في تحدّ كبير يحول دون بلوغ الكفاءة اللغوية فيها. ترمي المقاربة المقترحة إلى تزويد هؤلاء الدارسين بنموذج صرفي يمكنهم من بناء الكلمات العربية استنادًا إلى تحليلها الدلالي والتواصلي. وذلك بتحليل البنية الداخليّة وتعلمّ كيفيّة توليد الكلمة العربيّة بطرائق الإلصاق affixation، والصّوغ الاشتقاقيّ derivational formulation، والضّمّ cliticization مع تدريبهم لاستكشاف العلاقة المعقدة بين الشكل والمعنى، مع مراعاة الجوانب التواصلية والسياقية لاستعمال اللغة، وتعزيز إدراكهم الواعي للقواعد والمبادئ التي تحكم صرف العربية من خلال الغوص في مكوّنات البنية الصرفيّة المسهمة في تحديد معاني الكلمات ووظائفها، والقدرة على تأليف أكبر قدر ممكن من الكلمات البسيطة والمركّبة. وتبدو أهمية هذه المقاربة في إمكانيتها في تعزيز اكتساب اللغة لدى وارثي اللغة على مستوى بناء الكلمة، وهو ما يمكنهم من بناء أساس قوي في الصرف الدلالي، ومن ثمَّ يعزز مهارات التواصل الفعّال ويدعم تطورهم اللغوي، ويمنحهم المهارات اللازمة للتواصل بثقة وإتقان. وتختتم الورقة بتوصيات وتطبيقات عملية لتبني هذا النهج في فصول اللغة العربية، وذلك باقتراح مواد تعليمية مصممة لتقديم الدعم المستهدف لهذا النوع من الطلبة. ونطمح من خلال تبني هذه المقاربة بتمكين المدرسين من تلبية احتياجات وارثي اللغة على نحو أفضل، وتعزيز نموهم اللغوي، للإسهام في الحفاظ على اللغة العربية وثقافتها واستمرارها.



محمد محجوب ومارتين إيلي

محمد محجوب باحث تربوي في قطاع التعليم ما قبل الجامعي في مؤسسة قطر، حاصل على شهادة الدكتوراه في التقييم التربوي من معهد التربية (IOE) الذي يمثّل كلية التربية والمجتمع بجامعة UCL وماجستير في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TEFL) من الجامعة الأمريكية في القاهرة. ركّزت أبحاثه على تدريس اللغة والتعلُّم والتقييم. يمثِّل تطوير ثنائية اللّغة مجال اهتمامه البحثي الحالي.

مارتين إيلي هي رئيسة قسم الأبحاث والتقييم في قطاع التعليم ما قبل الجامعي في مؤسسة قطر. ركَّزت أبحاثها على الممارسة المهنية والتعليم، والقضايا ثنائية اللغة ومتعددة الثقافات، والصحة العالمية، والتعليم والتعلُّم، والمبادئ السريرية، وتقييم وعلاج المجموعات السكانية المتنوعة ثقافيًا ولغويًا.

نحو سياسة مبنية على الأدلة لدعم اللغة العربية كلغة التراث في مدارس مؤسسة قطر

مع زيادة الحضور في المدارس الدولية -حيث تمثّل اللغة الإنجليزية لغة التدريس ويشكِّل الطلاب الملتحقين بالمدارس الدولية الأغلبية- سعت العديد من الدول العربية، بما في ذلك قطر، إلى إيجاد طرق لزيادة استخدام اللغة العربية وكفاءتها. وللحفاظ على اللغة العربية، قضى المرسوم الأميري رقم 7 لسنة 2019 باتخاذ إجراءات رسمية لتعزيز استخدام اللغة العربية وحمايتها باعتبارها عنصرًا تراثيًا أصيلاً. سيقدم هذا العرض مراجعةً للأدبيات التي تتناول اللغة العربية كلغةٍ تراثيةٍ خاصة في مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر في الدول العربية والخليجية، بما في ذلك قطر. وبشكلٍ أكثر تحديدًا، سيتم إجراء تحليل مستند على المحاور لتحديد كيفية تعريف لغة التراث في المنطقة، والتحديات التي تواجه تعليم وتعلُّم اللغة العربية كلغة تراثية، والحلول المقترحة للتغلب على هذه التحديات.

وأخيرًا، سيتم تقديم لمحة عامة عن السياسات اللغوية الداعمة للغةِ العربية كلغة تراثية في دول الخليج العربي وقطر، وسيُخْتتم هذا العرض التقديمي بتوصياتٍ تتعلق بالسياساتَ والتخطيط اللّغوي والتي قد تفيد تخطيط وسياسة اللغة في قطر وخارجها باستخدام مدارسٍ مؤسسة قطر كنموذج. وسيعتمد ذلك على مراجعة الأدبيات ضمن دراسة تجريبية لثنائية اللغة تُجرى حاليًا في مدارس مؤسسة قطر.



محمد لاروز

يشغل حاليًا منصب عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس. وهو أيضًا رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتعاون المنبثقة عن مجلس الجامعة. وشغل سابقًا منصب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية الصادر عن مجلس الجامعة. علاوة على ذلك، فهو حاليًا عضو في اللجنة العليا لمعادلة الشهادات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. شغل منصب رئيس قسم دراسات اللغة الإنجليزية لفترتين منذ عام 2005. وكان يدير برنامج الدكتوراه في "اللغويات التطبيقية" ويرأس مختبر أبحاث "اللسانيات التطبيقية وتطور اللغات" (ALLD). يحمل درجة الماجستير في اللغويات التطبيقية من جامعة إسيكس (1996) في إنجلترا ودرجة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية من جامعة فاس عام 2004. كان باحثًا سابقًا في برنامج فولبرايت الولايات المتحدة الأمريكية مرتين (2002 و2005)، بالإضافة إلى أنه عمل مدرسًا في المدرسة الثانوية في المغرب لأكثر من خمسة عشر عامًا. كان رئيسًا للجمعية المغربية لأساتذة اللغة الإنجليزية الفرع المحلي (2016-2020)، وهو خبير ومقيم للوكالة الوطنية للتقييم وضمان الجودة (ANEAQ) والمركز الوطني للبحث العلمي والتقني (CNRST) في وزارة التعليم العالي المغربية. وبنفس القدر من الأهمية، فقد كان عضوًا في مشروع PACES (تقدم مراكز تيسير اندماج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي) حيث تم تدريب الطلاب على أفضل ممارسات تصميم التعلم الشامل وبناء القدرات، ومقره في جامعة كوفنتري وتديره مؤسسة الاتحاد الأوروبي. ويبحث أيضًا في مسائل اللغويات التطبيقية في المغرب ولديه أيضًا اهتمامات بحثية في مجالات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TEFL)، وعلم اللغة الاجتماعي، ومنهجية البحث، والاتصالات.

استراتيجيات الحفاظ على الهوية الوطنية: العرب الأمريكيون والعرب الهولنديون كدراسة حالة

تحتل اللغة العربية بتاريخها الغني وأهميتها الثقافية مكانة خاصة بين لغات العالم. وباعتبارنا ورثة هذا التراث اللغوي، فمن مسؤوليتنا الحفاظ على اللغة العربية ونقلها إلى الأجيال القادمة. إن الحفاظ على اللغة العربية أمر في غاية الأهمية لضمان ديمومتها ونقلها إلى الأجيال القادمة. وستعتمد الدراسة التحليل النوعي من خلال إجراء مقابلات مع بعض العرب الذين يعيشون في كل من الولايات المتحدة وهولندا. نأمل أن توفر الدراسة الحالية بعض الاستراتيجيات العملية للحفاظ على اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا من خلال أ) التركيز على التعليم المبكر، ب) وتعزيز الأدب والفنون العربية، ج) والحفاظ على التقاليد الشفهية، د) وتعزيز برامج اللغة العربية، هـ) ودعم برامج الانغماس في اللغة. وتؤكد الدراسة أيضًا أهمية احتضان التعددية اللغوية، وتوثيق الموارد اللغوية، والانخراط في التوعية المجتمعية، وتهيئة بيئة لغوية إيجابية. بشكل عام، تعتبر هذه الورقة مصدرًا قيمًا للأفراد والمجتمعات التي تسعى إلى استراتيجيات وأساليب عملية للحفاظ على اللغة العربية للأجيال القادمة. ومن خلال تنفيذ الإجراءات المقترحة، يمكننا ضمان الحفاظ على هذا التراث اللغوي الغني وتعزيز الارتباط العميق باللغة العربية بين ورثتها.



محمود العشيري

عضو هيئة التدريس بجامعة قطر والمدير الأسبق لبرنامج اللغة العربية بجامعة جورجتاون-قطر. درَّس العربية للناطقين بها؛ للمختصين ولغير المختصين، ولغير الناطقين بها ولوارثيها. شارك في تأليف "وثيقة معايير مناهج اللغة العربية" لدولة قطر، كما شارك في تأليف كتب اللغة العربية للمدارس بدولة قطر، وزارة التعليم والتعليم العالي والتخطيط لها وتنفيذها، من الصف الأول حتى الصف العاشر. ومن كتبه: "من القراءة إلى الكتابة، منهج لمتعلمي العربية من وارثي اللغة". ج1 (المتوسط- المتقدم) (بالاشتراك)، "العربية من أجل الكفاءة؛ القراءة للفهم والمناقشة"، "الرَّصيد اللُّغَوي المسموع؛ قائمة معجمية لرصيد مسموع الطفل العربي من الفصيحة بِناءً على مُدَوَّنة مُحَوسَبة" (بالاشتراك)، "شعرية القصيدة؛ في المبادئ المحايثة للنص الشعري"، "السير نحو نقطة مفترضة؛ دراسة في شعرية النص المعاصر"، "الشعر سردًا؛ دراسة في نص المفضليات"، الاتجاهات النقدية والأدبية الحديثة؛ دليل القارئ العام"، "ممارسات نصية: تجارب مع الشعر الحديث".

نحو معايير لتدريس العربية لـ"وارثي اللغة في العالم العربي" عند المستوى الجامعي

على الرغم من توسع التعليم الأجنبي في العالم العربي في مراحل التعليم الأساسية في الخمسين سنة الأخيرة، وضمور المساحة التي تحتلها العربية في التعليم ما قبل الجامعي في المدارس الدولية وبعض المدارس الخاصة التي تتبنى منهاجًا أجنبيًّا، ومعاينة أجيال من المتعلمين تعاني ضعفًا شديدًا في إنتاج العربية، على نحو قد تسعفهم فيه اللغة الأجنبية في تلبية مواقفهم التواصلية سواء على الجانب الحياتي أو على الجانب الأكاديمي بينما تعجز عربيتهم عن تحقيق هذا التواصل الناجح الفعال- على الرغم من هذا وغيره لم تتحدد هذه الفئة التي تخرجت من هذه المدارس على نحو واضح ضمن فئات المتعلمين في العالم العربي التي ما زالت تصنف في سياق تعليم العربية إلى صنفين لا ثالث لهما هما (متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء اللغة)، ولهذا سقطت هذه الفئة واسعة الانتشار بين الفئتين السابقتين، وغاب عن أفق البيداغوجيا العربية الأطر الواضحة لتعليمهم أو معايير تعلمهم أو نماذجِ المحتوى التدريسي الضروري لتنمية مهاراتهم، فَحُشِرُوا حَشْرًا عند تعليمهم مع غير الناطقين بالعربية أحيانًا، وفي أحايين كثيرة أُضيعوا وسط أبناء اللغة ومناهج تعليمهم فعانوا ما عانوه، ولم يتحقق لهم ما كان يرتجى لهم، وخرج بعضهم باتجاهات أكثر سلبية تجاه العربية واستخدامها وآفاق اكتسابها. وتقدم هذه الورقة البحثية مقاربة لتوصيف هذه الفئة من المتعلمين من واقع خبرة بحثية وتدريسية، وأهم ما تواجهه من تحديات، بالإضافة إلى تصور لمعايير بيداغوجية لتعليمهم وتعلمهم، مع تصور للمحتوى التعليمي الذي يمكن أن يشكل نقلة نوعية في تنمية مهاراتهم، مركزًا الاهتمام على هذه الفئة في مرحلة التعليم الجامعي على سبيل التعيين.



منال المرزوقي

محاضرة في اللغة العربية بجامعة نيويورك أبو ظبي، متخصصة في اللغة العربية وآدابها، بتخصص فرعي في اللغة والنحو. حازت على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها في عام 2022، حيث تمثلت أطروحتها في "التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والإنجليزية: دراسة لسانية تربوية". تتمتع باهتمامات متنوعة تتضمن تدريس اللغة العربية للناطقين وغير الناطقين بها. في المجال العملي، انضمت إلى برنامج الدراسات العربية في جامعة نيويورك أبو ظبي في عام 2014، حيث شغلت وظيفة مدرس جامعي لمدة 7 سنوات. كانت مسؤولة عن إشراف الأنشطة اللاصفية لجميع الطلاب الدارسين اللغة العربية، بالإضافة إلى التنسيق مع الأساتذة لمساعدة الطلاب داخل وخارج الفصولِ الدراسية. تتولى حالياً مهام محاضرة، حيث تقوم بتدريس اللغة العربية للناطقين وغير الناطقين بها، إضافةً إلى الإشراف الأكاديمي وإعداد مناهج تدريس للغة العربية للناطقين وغير الناطقين بها. تعكس التزامها بالتطوير المهني من خلال مشاركتها الفعّالة في المؤتمرات المحلية والدولية، وورش العمل ذات الصلة بتخصصها أو بمجال التعليم.

إشكاليات وتحديات تعليم اللغة العربية لوارثيها

سيركز بحثي على أحد محاور المؤتمر وهو "إشكاليات وتحديات تعليم اللغة العربية لوارثيها – جامعة نيويورك أبوظبي أنموذجا"، وسأقوم بإعداد هذا البحث خصيصًا لطرح أبرز التحديات التي نواجهها في برنامج الدراسات العربية بجامعة نيويورك أبوظبي في تعليم اللغة العربية لوارثيها، وأولها هو مسمى المساق الذي لا يوضح أن المادة التي ستدرّس مخصصة للناطقين بالعربية ما لم تتم قراءة توصيف المقرر، في حين أن هذا الصف يعد من أهم الصفوف المطلوب تدريسها في جامعة نيويورك أبوظبي، منذ تأسيس البرنامج حتى اليوم، تأتي تسمية الصف بـ "اللغة العربية والتراث" وباللغة الإنجليزية Arabic Language and heritage. وعدم فهم بعض الطلبة لبعض هذه المصطلحات قد يمثل إشكالية. لكن من خلال توصيف المقرر نلاحظ أن الصف هو مخصص للطلبة الذين يأتون من عائلات وبيئة عربية، وبمجرد الانضمام إلى هذا الصف سيتمكنون من صقل مهاراتهم اللغوية في اللغة العربية. كما سيركز بحثي على أهمية توعية الطلبة العرب بضرورة دراسة اللغة العربية سواء كان لصقل المهارات اللغوية أو التعرف على نواحي أخرى في الجانب اللغوي والأدبي باللغة العربية. حيث إن بيئة الطالب في الجامعة تركز على تعلم التخصصات باللغة الإنجليزية، وهي ثاني التحديات التي يواجهها طالب صف اللغة العربية لوارثيها. سأقوم بجمع وتحليل بعض أعمال الطلبة في السنوات المختلفة للتعرف على بعض التحديات التي تواجه الطالب في تعلم اللغة العربية، بالإضافة إلى الوقوف على نقاط الضعف لديهم من خلال التعرف على المستويات اللغوية الأكثر إشكالية ومنها المستوى الصوتي والمستوى التركيبي والمستوى الصرفي والمستوى الدلالي، والتي سنبينها بعد تحليل كتابات الطلبة سيتم الوقوف على الأخطاء المشتركة بينهم، سنقوم بالاطلاع على الظواهر اللغوية أو الأخطاء اللغوية على سبيل المثال وليس الحصر يمكننا وضع حلول تمكننا من التركيز على دروس معينة يتم إعدادها لتعليم اللغة العربية لوارثيها والتي قد تسهم ولو بشكل مبدئي في تعزيز استخدام اللغة العربية في الجامعة. سيعتمد البحث طلبة جامعة نيويورك أبو ظبي فئة مستهدفة للبحث، والفترة الزمنية هي السنوات التي تم تدريس هذا الصف فيها، وذلك من قبل مختلف أعضاء هيئة التدريس في البرنامج، مع ضرورة الاطلاع على المنهج المعتمد في التدريس ووضع اقتراحات تسهم في إثراء محتويات هذا الصف. ونسعى لنصل إلى سبل تسهم في التغلب على إشكاليات وتحديات تعليم اللغة العربية لوارثيها.

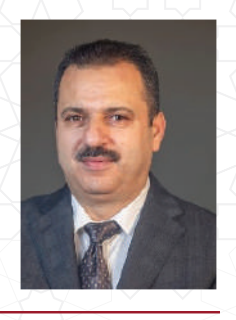


منتصر الحمد

أستاذ مشارك في مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة قطر، وقد عمل سابقًا أستاذًا في العربية والاستشراق في جامعة مانشستر متروبوليتان، وأستاذًا زائرًا للغة العربية في جامعة جورجتاون-قطر، بالإضافة لتقديمه عشرات الدورات التعليمية في مؤسسات رسمية ومهنية وعسكرية وأهلية. كما عمل الحمد في التكوين الديداكتيكي والبيداغوجي لمعلمي العربية للأعاجم في العديد من دول العالم. بالإضافة لكونه مؤسس واستشاري لعدد من المبادرات التربوية الدولية. ويقود حاليًا فريق جامعة قطر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على منصة إديكس (edX / MOOCs). ويُعنى بدراسة اللغات السامية والكتابات القديمة حيث تخرّج في جامعة مانشستر في هذا التخصص، وعمل فيها مديرًا لبرنامج الأديان الإبراهيمية. وتعرّض للدراسات الدينية والتاريخية المتفرّعة عن ذينك التخصصين. وحاول عكس هذه الدراسات في تعليم العربية للأعاجم. كما اتّجه الحمد للدراسات الثقافية، وفيها نشر كتابه التواصل غير اللفظي "الإيماءة والإشارة"، وقدّم المحاضرات في هذا المجال في دول عديدة، ونشر عددًا من الأبحاث وأوراق العمل. ينشط في النشر مؤلفًا ومترجمًا وباحثًا، وله عدد من المنشورات.

القرأة أو وارثو العربية لأغراض دينية: دراسة تطبيقية تحليلية للكفايات اللغوية

تتوزع الفئات الدارسة للعربية من الناطقين بغيرها على مجموعة من الفئات تتميز كل منها باحتياجات تبعًا للبيئة التكوينية البيداغوجية التي يتعرض لها متعلمو اللغة العربية (على تباين فئاتهم: لغة أجنبية أو ثانية أو وارثي لغة ومنهم القرأة(، بالإضافة للقدرات والمهارات اللغوية خاصة في لغته الأم التي تؤثر باللغة الهدف، أضف إلى ذلك بيئة التعلّم. ويقع "القرأة" في جوانب التكوين الثقافي تحت إطار "وارثو اللغة" حتمًا لتمثّلهم التناصّ والوعي الثقافي العام ومعجميًا خاصًا، ومن حيث التكوين الديني أو المعرفي المشترك بالثقافة العربية المفعمة بالإرث الإسلامي عبر العصور (Dahbi 2004: 630; Sehlaoui 2008: 288-289). ولعلّ هذا ما دفع البعض لإدراجهم تحت فئة "وارثو اللغة" لاشتراكهم بالروابط التاريخية والثقافية (Husseinali 2006: 396)؛ أو لوجود قدرة لغوية أو قرائية –مهما بلغت من الضعف أو حتى التلاشي- باللغة الهدف ممّن قسّمتهم فان دويسن-شول إلى فئتين "وارثو اللغة" و"المتعلمون لدوافع تراثية" (Van Deusen-Shull 2003: 221-222). كما يمتلك "القرأة" القدرة القرائية في مرحلة فكّ الرموز -أو ما أطلق عليه العشيري الوعي بالأصوات والوعي بالرموز (العشيري2017: 36). ولكنهم في الوقت نفسه لم يمارسوا اللغة اتصاليًا في أي من المستويات اللغوية ولأي من احتياجاتها الوظيفية (,Al-Hamad M. 2020). ولكن قبل أن نسبغ الكفاءة اللغوية بناء على وجود مشترك تاريخي أو ثقافي، أضف إلَى أن نشوء المصطلح في الغرب كان للتعريف بفئة محدّدة ليست من هاتين الفئتين. ولذا، فإن البحث يستعرض الخلفيات التكوينية للمتعلمين، مع الأخذ بعين الاعتبار تنوّع بيئات التعلم العامة. كما يحاول أن يرصد من خلال عينات بحثية استقصائية لمتعلمين من فئة وارثي اللغة من القرأة أي الذين خضعوا للتعليم الديني، ومحاولة رصد أثر تعلّم القرآن للتلاوة على مهاراتهم اللغوية التواصلية في المرحلة الابتدائية مع مقارنة مخرجات التعلم التي تحصّلوا عليها. كما يحاول أن يقدّم حلولاً عملية لدمجهم في البيئة اللغوية العامة مع الطلبة الآخرين مع التقليل من أثر ذلك الدمج على بيئة التعلم لكل من الفريقين.



مهدي عرار

أستاذ ورئيس برنامج اللسانيات والمعجمية العربية، وأستاذ كرسي الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للغة العربية وآدابها، حاصل على جوائز عالمية وعربية متعددة، منها جائزة الكويت لعام 2014، فرع الفنون والآداب: دراسات في اللغة العربية وآدابها، ومنح لقب الشرف لشغل أستاذ كرسي الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للغة العربية وآدابها، وجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، عن كتاب "البيان بلا لسان: دراسة في لغة الجسد" (دار الكتب العلمية، 2007)، أفضل كتاب مؤلف في الآداب والإنسانيات في عام 2007م، وجائزة شنقيط/ فرع الآداب والفنون، نواكشوط، موريتانيا، وجائزة عبد الحميد شومان للباحثين الشبان العرب، جائزة التميز العلمي والبحثي، وجائزة بنك الإسكان للتفوق العلمي، عمان، الأردن وغير ذلك.

له (16) كتابًا منشورًا، وما يزيد على 45 بحثًا علميًا منشورًا في مجلات علمية، وقد عمل نائب رئيس جامعة بيرزيت المساعد، للدراسات العليا والبحث العلمي، وعميد كلية الآداب في جامعة بيرزيت، ورئيس قسم اللغة العربية في جامعة الشارقة، وأستاذًا متعاقدًا في جامعة جورج تاون، واشنطن. حاضر في عدة جامعات، بما في ذلك جامعة كولومبيا، وجورج تاون، وأكسفورد، وإيرلنجن، وليون الثانية، وجامعة الفارابي ألماتا (كازاخستان)، كما هو أيضًا عضو المجلس العلمي لمعجم الدوحة التاريخي.

العربيّةُ: الهُويّة والقضيّةُ بين الوارث والموروث

لعل الذي ينبغي المكثُ عنده، في مُفتتَح هذه المباحثة، الوقوفُ على صفوةِ المستخلَص من هذا العنوانِ العريض، فالظاهر للمتدبرِ أنه يأتلف من ثلاثة أقطابٍ مؤسِّسة تدور حولها هذه المباحَثة. أمّا العربية فأوّلها، وأمّا الهوية فثانيها، وأما القَضية فثالثها، وليس يخفىَ أن ثَمّ جدلا مستفيضا بين العربية والهوية، ولعل أصدقَ مِيسمٍ لذلكم الجدل بين العربية والهوية أنهما وجهان لعملةٍ واحدة يفضي أحدُهما إلى الآخر، فاللغة عنوانُ الهويَة التَّي هي صِبْغة فارقة، وعلامة دالة مميِّزة، والحقّ أن العربية في سيرورتها المعمَّرةِ المتقادمة قد قُذِفت -وما زالتْ- بأصناف من المثالب، وأثيرت حولها أوهام وظنون، وما باعثها إلا أحد اثنين: قصورٌ في النظر وعلَةٌ في الفكر، أو كذب يفترى طمسًا للحق، وطعنا على الحقيقة، والحق أن باب القول على معوقات دور العربية عريض يطول توصيفه واستشراف أبعاده ومداخله، ولكنّ أجلى ما سأعرج عليه في هذه المباحثة يسير في ثلاث شعب: أولها: المضحك المبكي، وثانيها: نتكلم ما لا نتعلم، ونتعلم ما لا نتكلم (الازدواجية). وثالثها: جدل بين غربة اللغة ولغة الغربة (الثنائية).



هاني أبوبكر

أستاذ البلاغة والنقد وتحليل الخطاب بجامعتي أم القرى والمنيا وكلية الحرم المكي الشريف، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة برلين الحرَّة بألمانيا وعمل بها، كما عمل أستاذًا للدراسات العليا بجامعة أم القرى من 1432هـ إلى 1443هـ، له العديد من الدراسات والبحوث من أهمها: في لغويات النَّص وتحليل الخطاب، والمهارات اللغوية في القراءة والكتابة، والبلاغة الجديدة من صور اللغة إلى صور الخطاب، وأفق النص بين القراءة والتأويل، ونظرية الكلام عند الجاحظ من الأساس التواصلي إلى التأسيس الحجاجي، والحُجَّة في البلاغة العربية، والنظرية الحجاجية أصولها المعرفية وتحولاتها المنهجية، وتلقي الخطاب البلاغي في ضوء المناهج النقدية الحديثة، والتقابلات النصية وأثرها في انسجام الخطاب، والمنهج وإشكالية التحيز في البحث العلمي، والتفسير النقدي في مطلع القصيدة الجاهلية، وبلاغة الإقناع في الخطاب التفسيري، والخطاب البلاغي وسؤال المنهج، وله أنشطة وعضويات، منها: عضو اللجنة الاستشارية بقسم الدراسات العليا، جامعة أم القرى من 1435هـ إلى 1440هـ، مستشار وكالة الدراسات العليا بكلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المنسق العام للمؤتمر الدولي الثاني وأمين اللجنة العلمية بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى، عضو لجنة المناهج بكلية اللغة العربية، من 1435 إلى 1443هـ، أشرف وناقش أكثر من ثمانين رسالة ماجستير ودكتوراه، وعضو لجان الترقيات وتحكيم البحوث العلمية المحلية والدولية، وعضو لجنة تحكيم جائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية عام 2021م، والمشاركة التدريسية في تحليل الخطاب بمعهد الدراسات العربية والسامية، بجامعة برلين الحُرَّة بألمانيا.

تعليم العربية لوارثيها: الإشكاليات والتحديات

تعالج هذه الورقة البحثية مشكل تعليم العربية لوارثيها بشكل عام، وترصد تحديات التخطيط في تعليمها وتدريسها، وتنهض أفكارها المركزية لمجابهة الكثير من التحديات التي تستوجب طرح البدائل، واستدعاء سبل الأخذ بآليات التجديد والمثاقفة مع الآخر بضوابط ومحاذير، مع الحفاظ على الهوية والثوابت التي امتازت بها العربية عامة، وسبل تعلمها بشكل خاص؛ لما لذلك من نصوص وخصوص مائزة على مستوى الثابت والمتغير تنظيرًا وإجراء، ولما له من أبعاد ارتبطت بالمنطق اللغوي والمنطلق المعرفي، وعليه تستظهر الورقةُ التحدي الواقع على مستوى التفاعل بين الهوية والعربية، وتحديات الاكتساب في تمتين المهارات اللغوية، ومجابهة إشكالات التعليم والبناء المعرفي، والاندماج اللغوي في المجتمع العربي المتعلم لوارثيها، ومدى استثمار الكفايات الملائمة في مشكل التواصل، وغير ذلك مما هو محاصر بطبائع الوارثين ومصحوب بالنظر في إمكانات التلقي وتعزيز التجديد والمثاقفة والكفايات الناجعة في إصلاح تعليم العربية لوارثيها، وما يتعلق بذلك من رصد محاذير التنمية اللغوية وبناء مهارات التواصل اللغوي لهؤلاء الوارثين، من خلال "مفاتشة" تلكم الإشكالات وهذه التحديات، ومجابهة وقائعها؛ ومحاولة حلّ كثير من مشكلات تعليم العربية لوارثيها التي فرضتها التحديات الراهنة في واقعها ومواقعها؛ مما ضاقت على إثرها مجالات بحثها، مع القناعة برحابة الوسائل المسعفة لتجاوز الكثير من هذه التحديات، وتعددها وتنوع أنماطها.

هاني أبوبكر

فموضوع هذه الورقة البحثية يجابه إشكالين معرفيين مهمين، يحاول أن يجيب عنهما في قناعة أنه لا سبيل في الوصول إلى حلول ناجعة إلا من خلال المساءلة المنفتحة على الواقع المعرفي بكل مثاقفاته العربية والغربية، مع الاحتفاظ بالخصوصية والهوية التي تحفظ لعلوم العربية خصوصها النوعية ونصوصها الجامعة وطرائقها المنهاجية التي تلائم نظامها المعرفي المائز بقسماته وبصماته، أحدهما متصل بمشكل التعليم والاكتساب ودوائر اختصاصهما في تعليم العربية ومثاقفتها مع العلوم والمعارف الأخرى، وما يتعلق بذلك من جملة المتغيرات التي يشهدها الواقع الفكري الذي ينفتح لآفاق الأجوبة المستقلة أو المحايثة لسؤالات الحقول اللغوية في تنوع اتجاهاتها ومساراتها، ولزوايا النظر في جانبيها: الظاهر المرئي المتمثل في الأدوات والآليات والإجراءات، والجانب الخفي اللامرئي المتصل بالرؤية المعرفية والمرجعية الفكرية المحددة للمنطلقات والضابطة لقانون التعليم لعموم الوارثين للعربية، وهذا المشكل هو المؤرق الحقيقي الأول لتلك الفئة من المتعلمين، لكونه المحور الأساسي في بناء الانتماء وتجاوز العقبات؛ إذ لن يتم الإقلاع العلمي ولا الحضاري إلا بعد الاهتداء في التعلم للتي هي أقوم من الحلول الناجعة والمقترحات السديدة، في حين يتصل الإشكال الآخر بالتفاعل بين الهوية الثقافية ولغة التعليم التي تواكب ديناميكية العلوم وصيرورة الفكر العلمي وصناعة النماذج المعرفية، وما يتعلق بذلك من تحديات التخطيط واستثمار الكفايات وبناء المهارات. هذان الإشكالان مسكونان بهاجس معرفي مرتبط بفعلين من القراءة (فعل القراءة الواعي بمشكل التعلم "فعل الاستشكال"، وفعل القراءة النسقي التجريبي المتعلق بسؤال التفكير في مسارات التجديد والتغيير والموضوعية "فعل الفحص") يتآزران في تصور الحلول التي تقتضيها طموحات تعلم العربية لوارثيها، والتي من شأنها أن تشكّل نظراً موضوعياً لمجابهة هذه الإشكالات. وبهذا تكون الكفاية المنهجية التي نتطلع إلى امتلاكها لا تتأتى أو لا تتحقق بدون المراجعة والنظر في نماذج العربية بوجوهها المختلفة، من حيثيات الوضع للمفاهيم أو إنشاء التعاريف أو صوغ الدعاوى أو تقرير القواعد أو تحرير الأدلة أو إيراد الاعتراضات، وهذه بدورها تسمح بتمدد الوعي وانفتاحه على آفاق معرفية من شأنها القدرة على التجديد والتغيير وصناعة النموذج المرتبط بسبل العلم وتعزيز الهوية ، والمستند على اشتغالات العقل العربي في التفكير، وتحصيل القدرة على الاستنباط المنهجي واصطناع المقابل أو البديل، وبعث روح جديدة في الوعي العربي؛ والاتكاء على الخصوصية التي تدعو إلى التجدد والتكامل والانعتاق من التعبية الكلية للغات الأخرى. وهذا يدعونا إلى استحضار مقولة أبي الحسن العامري التي تقرر في منهجيتها أن "الحق لا ينقلب باطلاً لاختلاف الناس فيه، ولا الباطل يصير حقاً لاتفاق الناس عليه، وليس في وسع الحق قهر الأنفس على الإقرار به وتسخيرها للاعتراف بصدقه، لكنه شيء محقق بنور العقل بعد الرَّوية والبحث، فيظهر به المحق ويمتاز به عن المبطل، وسلامة الإنسان عن الخطأ رأسًا ليس بمطموع فيه، ولكن الطمع في أن يكثر صوابه"، وإن كان كل ذلك مرهون بالنظر والتجديد والكيفية في إرساء منهج أو العمل بمنهجية تابعة لأصول النظر وخصوصيته. وعلى هذا التصور انبنت هذه الورقة على مقدمة ومحورين؛ إذ جاء المحوران منتظمين في إطار معرفي يحفر في الجذور والحلول، فتصدى المحور الأول لمعالجة: مشكل التعليم ومعيقات التعلم، من خلال فصل العربية عن البناء المعرفي وغياب الاندماج اللغوي في مجتمع الوارثين المتعلمين، ومشكل الاستعمال والاكتساب وأثرهما في التواصل، في حين يتصدى الآخر لمعالجة: تحديات التخطيط في التعليم من خلال الكفايات المناسبة وبناء المهارات والخصوصيات الثقافية، والحاجة إلى فهم المفاهيم.





هاني فزاع ومحمد محجوب ونشوى عبد الرحمن

هاني فزّاع هو محاضر للغة العربية في جامعة جورجتاون في قطر، وقد تركزت أبحاثه على تعليم الطلاب وارثي اللغة والطلاب غير الناطقين باللغة العربية، وتعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب (CALL)، وتعليم اللغة بمساعدة الأجهزة المحمولة. حصل فزّاع على درجة الماجستير في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وحصل على درجة الماجستير في الدراسات المتعددة التخصصات من جامعة ولاية نيويورك. وهو حاليًا مرشح لدرجة الدكتوراه في جامعة لانكستر بالمملكة المتحدة في مجال البحث الإلكتروني وتعزيز التعلم بواسطة التقنيات. كما أنه باحث أساسي في مشروع خارطة قطر اللغوية الرقمية، الذي تم تمويله من قبل منحة من صندوق البحث الوطني القطري.

محمد محجوب باحث تربوي في مكتب التعليم ما قبل الجامعي في مؤسسة قطر، حاصل على شهادة الدكتوراه في التقييم التربوي من معهد التربية (IOE) والذي يمثّل كلية التربية والمجتمع بجامعة UCL وماجستير في TEFL من الجامعة الأمريكية في القاهرة. ركّزت أبحاثه على تدريس اللغة والتعلُّم والتقييم. يمثّل تطوير ثنائية اللّغة مجال اهتمامه البحثي الحالي.

نشوى عبد الرحمن حاصلة على شهادة الماجستير في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة (AUC)، وشهادة في تدريس اللغة العربية كلغة ثانية من International House-London في القاهرة، وبكالوريوس في الآداب والتربية من قسم اللغة الإنجليزية في جامعة عين شمس، القاهرة. بدأت مسيرتها المهنية كمدرسة للغة العربية في عام 2001 وقد قامت بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأمريكية في القاهرة ومعاهد خاصة متنوعة. مؤخرًا، عملت كمساعدة بحث في مشروع الخارطة اللغوية القطرية في جامعة كارنيجي ميلون في قطر. كما عملت سابقا محررةً للكتب التعليمية في نفس الجامعة. تعمل حاليًا معلمة للغة العربية في معهد دراسات الترجمة في جامعة حمد بن خليفة بالمدينة التعليمية في الدوحة. اهتماماتها الرئيسية تشمل تطوير المناهج، وتعزيز التعلم بواسطة التقنيات والتقييم.

هاني فزاع ومحمد محجوب ونشوى عبد الرحمن

المدونة المنطوقة لوارثي اللغة العربية: قضايا ومقاربات تربوية

تشكل المدونات الخاصة بمتعلمي اللغة العربية مصدرًا ذا قيمة بالغة للباحثين والتربويين الراغبين في فهم الآليات التي يتم بها اكتساب اللغة العربية الفصحى المعاصرة لدى وارثي اللغة العربية. تُركز غالبية المدونات الموجهة لمتعلمي اللغة على الأخطاء الكتابية التي يقع فيها هؤلاء المتعلمون. ومن هنا، تبرز الضرورة لإيلاء اهتمام أكبر باللغة العربية المنطوقة. إن المدونة المنطوقة الخاصة بوارثي اللغة العربية تعتبر مبادرة حديثة تسعى لسد هذه الفجوة. تشتمل المدونة قيد الدراسة على تحليل الأخطاء المتعلقة بالتسجيلات الصوتية لبعض الطلبة من وارثي اللغة العربية في المستويين المبتدئ والمتوسط من مستويات إجادة اللغة الذين يتلقون تعليمهم في الفصحى المعاصرة بجامعة جورجتاون بدولة قطر وسيتم تحديد الأخطاء الأكثر شيوعًا للمتعلمين في نصوص المدونة والتركيز على الأخطاء النحوية وغيرها بشكل يدوي.

ستمثّل المدونة المنطوقة لوارثي اللغة العربية موردًا غنيًا بالفائدة للباحثين والمعلمين لأنها ستوفر مجموعة واسعة ومتباينة من بيانات اللغة العربية الفصحى المعاصرة المنطوقة لدى وارثي اللغة العربية استنادًا إلى التنوع الإقليمي لخلفيات الطلاب العرب وارثي اللغة الذين يدرسون في جامعة جورجتاون في قطر. يمكن توظيف مجموعة البيانات هذه لدراسة تطور إتقان اللغة العربية لدى وارثي اللغة العربية ورصد الأخطاء الشفهية الشائعة التي يقع فيها هؤلاء المتعلمون، ولتقديم الاستراتيجيات والطرق التربوية التي يمكن لمعلمي اللغة العربية استخدامها لتعزيز قدرات طلابهم على التحدث بالعربية الفصحى المعاصرة والمساهمة في وضع وتأليف مناهج تعليم اللغة العربية لهذه الفئة من الطلاب.

يجري العمل حاليًا على تجميع المدونة المنطوقة لوارثي اللغة العربية ومن المرتقب إنهاؤها مع حلول ختام فصل الخريف من العام 2023، حيث تقوم المرحلة الأولى للمشروع على تدوين تسجيلات لعينات من اللغة العربية الفصحى المعاصرة من قِبَل وارثي اللغة العربية، وكذلك تحديد وتصنيف الأخطاء اللغوية الشائعة. إثر ذلك، يعتزم الفريق البحثي التعاون مع باحثين آخرين بهدف تمديد هذا النموذج وتكراره في مؤسسات التعليم العالي الأخرى ضمن دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط، بهدف جمع وتحليل المزيد من البيانات التي تخص أخطاء التحدّث لدى هذه الشريحة من متعلمي اللغة العربية، وذلك للوصول إلى استنتاجات ذات صلاحية للتعميم.



هنادا طه

تشغل الدكتورة هنادا طه كرسي الأستاذية في تعليمية اللغة العربية وإدارة مركز زاي لبحوث تعليم اللغة العربية في جامعة زايد. تولّت قبل ذلك منصب عميد كلية البحرين للمعلّمين بالإنابة في جامعة البحرين والعميد المشارك، وعملت في جامعة سان دييغو الحكومية في كاليفورنيا أستاذة للغة العربية ومديرة لبرامج اللغة العربية فيها.

تعمل مستشارة لمؤسسات عربية وعالمية عدة منها: البنك الدولي، هيئة أبو ظبي للتعليم والمعرفة، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، سكولاستك، مؤسسة الفكر العربي، وزارة التعليم وشركة تطوير في المملكة العربية السعودية، مبادرة اللغات العالمية، عالم سمسم، والمكتب التنفيذي لرئاسة الوزراء في الإمارات العربية المتحدة. صمّمت أوّل نظام تصنيف انقرائي متكامل لكتب أدب الأطفال، كما طوّرت منهاجًا للّغة العربية مبني على المعايير وأدب الأطفال بالتعاون مع شركة "بيرسون" العالمية. د. هنادا منخرطة بالبحث العلمي المتعلّق بتعليم اللغة العربية وتعلّمها والمنشور في مجلات عالمية ومحكّمة. وهي عضوة في مجلس أمناء جائزة محمد بن راشد للغة العربية، اللجنة الأكاديمية لمركز أبو ظبي للغة العربية، والمجلس الاستشاري للغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

غرباء في ديارهم

تختلف الآراء التي تحلّل ضعف الطلاب الناطقين بالعربية بين مدرسة تنظر إلى علم النفس اللساني وسمات اللغة العربية، وبين مدرسة بيداغوجية تعزو أسباب الضعف اللغوي عند الطلاب إلى أسباب تربوية. ستتبنى هذه الجلسة وجهة النظر البيداغوجية كأهم مسوّغ يتعلّق بكفاءة الطلاب باللغة العربية اليوم.



يحيى الرمامنة

له خبرة تزيد عن 16 عامًا في مجال التعلم والتطوير، تتجاوز التخصص في تصميم وتقديم برامج تدريبية ذات جودة عالية؛ لتحقيق أهداف الأفراد والمؤسسات داخل بيئات تعلّم إيجابية. يركز اهتمامه على تعزيز قدرات الأفراد في مجتمع المدرسة، من المعلمين والقادة والمجتمعات المحلية. أبرع في تطوير المواد التدريبية التفاعليّة، وتعزيز البيئات التعليمية المشجعة لنمو الشخصيّ والمهني، وتقديم التوجيه المهني متماشيًا مع أهداف الأفراد، كما لديه شغف في دمج الأدوات الرقمية المبتكرة في التعليم، مما أسفر عنه إسهامات بحثية منشورة ومشاركة نشطة في المؤتمرات. حاصل على درجة الدكتوراه في فلسفة الدراسات اللغوية، ودرجتي البكالوريوس والماجستير في اللغة العربية وآدابها، وحاصل على شهادة مدرب دولي ومقيّم ومدقق جودة داخلي معتمد. في كلية الإمارات للتطوير التربويّ (ECAE)، يعمل مدربًا خبيرًا ومقيّم جودة، كُرم بجوائز التميّز في كلية الإمارات للتطوير التربويّ في عامي 2022 و2019 نظرًا لمهاراته في تيسير التدريب، تتضمّن مهاراتي جوانب متنوعة في مجال التعليم، بما في ذلك التدريس، وإنشاء بيئات تعليمية شاملة، وتطوير مواد تعليمية، واستخدام مهارات التعليم الرقمي والبحث العلمي وقيادة التغيير التعليمي.

إحياء اللغة العربية: تصوّر مقترح لتعليم اللغة العربية لوارثيها

أضحت الحاجة ملحّة إلى إحياء اللغة العربيّة وتنشيط تعليمها وتعلّمها بما يحافظ عليها ويضمن استمراراها مع الأجيال القادمة في ظلّ تزايد أعداد وارثي اللغة العربيّة بفعل تضاعف حركة الهجرة إلى البلاد الأجنبيّة، وتوجه ذوي العربية إلى إلحاق أبنائهم بالمدراس الدولية، لذا تنهض هذه الورقة إلى اقتراح تصوّر شامل لتعليم اللغة العربيّة لوارثيها يتضمن التحديات والفرص في تعليم اللغة العربية لوارثيها بما في ذلك القضايا المتعلقة بالهوية اللغوية، والحفاظ على اللغة وفقدانها، والاستخدام بين اللغات، والتداخل من اللهجات المختلفة، والاستراتيجيات التعليمية التي تلبّي الاحتياجات التعليميّة، معتمدة على أحدث الأبحاث في اكتساب اللغة وتعليمها وتعلمها. تتضمن منهجية هذه الدراسة مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بتدريس لغة التراث واكتساب اللغة. ثم يتم تطوير الإطار بناءً على هذه المراجعة وعلى مدخلات الخبراء في مجال تدريس اللغة العربية. يتضمن الإطار مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتصميم دورات لغة عربية فعالة لمتعلمي التراث. تشمل أسئلة البحث التي تسعى هذه الورقة الإجابة عنها: ما هي التحديات الرئيسية في تدريس اللغة العربية كلغة تراثية؟ ما هي المكونات الأساسية لإطار عمل فعال لتعليم اللغة العربية كلغة تراثية؟ كيف يمكن الاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز تعليم وتعلم اللغة العربية كلغة تراثية؟

رؤساء الجلسات



أشرف عبد الحي

أستاذ مشارك في برنامج اللسانيات والمعجمية العربية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. بعد حصوله على درجة الدكتوراه في مجال اللسانيات الاجتماعية من جامعة إدنبره ببريطانيا، عمل بمركز الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية بجامعة إدنبره (بريطانيا) وبعدها عمل بقسم الدراسات الشرق أوسطية بجامعة كيمبردج (بريطانيا)، ومن ثم التحق بكلية كلير هول بجامعة كيمبريدج كزميل باحث. كذلك عمل ببعض الجامعات العربية. تركّز اهتماماته البحثية على الفكر الديكلولونيالي حول اللغة وسوسيولسانيات الجنوب Southern Sociolinguistics. له عدد من المقالات منشورة في عدد من الدوريات المحكمة في المجال وله ثلاثة كتب محررة بالمشاركة. عضو هيئة تحرير في بعض المجلات من ضمنها The International Journal of the Sociology of Language ومجلة Language Policy ومجلة Journal of Sociolinguistics ومجلة Applied Linguistics ومجلة Ampersand. المشروع الحالي الذي يعمل على تطويره يركّز على سوسيولسانيات الثورة (بالمشاركة مع سنفري مكوني وكريستين سفيرو، وهو من مجلدين - الناشر De Gruyter) ومجلّد عن اللغة، والأمن والإرهاب (الناشر – Multilingual Matters).



أمل غزال

أستاذة التاريخ وعميدة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حصلت على درجة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية في بيروت، وعلى درجتي الماجستير والدكتوراه في التاريخ من جامعة ألبرتا. أمضت منحة زمالة ما بعد الدكتوراه في جامعة تورنتو. عملت بعدها في قسم التاريخ في جامعة دالهاوزي في هاليفاكس ثم انتقلت إلى جامعة سايمن فريزر في فانكوفر حيث عملت أستاذة للتاريخ ومديرة مركز دراسات المسلمين المقارنة. حصلت على عدة منح من مركز البحوث الكندي، وعلى منحة مؤسسة غيردا هنكل الألمانية، وعلى زمالة معهد الدراسات المتقدمة في نانت، فرنسا. متخصصة في تاريخ الفكر العربي الحديث وتغطي منشوراتها مواضيع متنوعة ومناطق عدة منها شبه الجزيرة العربية، الشرق الإفريقي، المشرق والشمال الإفريقي.



بدر عثمان

مدير تحرير مجلّة منهجيّات التربويّة، ومشاريع ترشيد – المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات. شاعر وباحث من فلسطين، حاصل على درجة الماجستير من جامعة بيرزيت وجامعة بافيا بتخصّص الفلسفة والدراسات الثّقافيّة، وعلى درجة البكالوريوس من جامعة بيرزيت بتخصّص الأدب الإنجليزي. وعمل في مؤسّسات تربويّة وثقافيّة فلسطينيّة وعربيّة. مُهتمٌّ بالأدب المُقارن وعلم اجتماع الأدب وأدب الطّفل وسياساته. صدر له مجموعتان شعريّتان: "كتاب الأعمى" (2018)، و"ترجمة باخ" (2019).



حيدر سعيد

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، رئيس قسم الأبحاث في المركز ورئيس تحرير دورية سياسات عربية. أسهم في تأليف "التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق" لسنة 2014. تتركز اهتماماته البحثية في العراق، المجتمعات المنقسمة.



راغدة العيسوي

أستاذ مشارك في اللغويات التطبيقية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة حيث تخصصت في تعليم اللغات الأجنبية وتدريب المعلمين مع التركيز على تدريس اللغة العربية. حصلت على الدكتوراه من جامعة الأزهر (2001) ودرجة الماجستير من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ولديها أكثر من 25 عامًا من التدريس والبحث في مجال تدريس اللغة العربية. حاضرت بوصفها مختصة في اللغويات التطبيقية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة بمواضيع حول اكتساب اللغة الثانية، وطرق تدريس لغة أجنبية مع التركيز على تدريس اللغة العربية، والتحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية ومطوري المواد، فضلاً عن تعزيز مهارات التبادل الثقافي. تشمل اهتماماتها البحثية البحث في أفضل الوسائل لتعزيز مهارات المعلمين، وتطبيق استراتيجيات التدريس العابرة للغات في تدريس اللغة العربية وخاصة لمتعلمي اللغة من وارثيها، وتطوير وتقييم الكتب المدرسية والمواد التعليمية، وتطبيق الأطر التربوية بين الثقافات في فصول العربية للناطقين بغيرها. قد نشر لها العديد من الأعمال، وساهمت في مجال التعليم من خلال أبحاثها حول الممارسات التعليمية الفعالة وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على التعلم. نشرت كذلك مقالات وفصول كتب حول عدة مواضيع تتعلق بتدريس اللغات الأجنبية. كما قامت بتأليف كتاب حول تعليم مهارة الكتابة العربية للمتعلمين الأجانب.



رنا سبليني

محاضرة اللغة العربية وثقافتها في معهد الدوحة للدراسات العليا. حصلت على درجة الدكتوراه في الدراسات العربية من جامعة مونستر في ألمانيا. حاصلة على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية والماجستير في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأميركية في بيروت (AUB). تتمتع بخبرة تمتد لأكثر من 20 عامًا في مجال تدريس اللغة العربية لأبنائها، ووارثيها والناطقين بغيرها. عملت مدرسة ومنسقة ومديرة في البرنامج الصيفي العربي المكثف في الجامعة الأميركية في بيروت. أطلقت مشاريع مختلفة تتعلق بتدريس اللغة العربية مثل "اللغة العربية للعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية " و"اللغة العربية لموظفي الحكومة" والتي تم تنفيذها في ألمانيا. عملت سابقًا في مشروع البحث ALEA (اللغة العربية والبلاغة من القرن الحادي عشر إلى القرن الثامن عشر) في جامعة مونستر، كما حاضرت في الأدب العربي في جامعة كارنيجي ميلون، الدوحة. تركز اهتماماتها البحثية على الشعر العربي ما قبل الحداثة، والمجتمع والممارسات الأدبية، ودراسات الحنين، وطرق تدريس اللغة العربية. هي عضو في الجمعية الشرقية الأمريكية (AOS)، وجمعية دراسات الشرق الأوسط الألمانية للبحث والتوثيق المعاصر (DAVO)، والجمعية الأميركية لمدرسي اللغة العربية (AATA).



سماح قمر

مديرة الشؤون الأكاديمية في قسم التعليم العالي بمؤسسة قطر. شغلت مناصب عدة منها نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية في كلية شمال الأطلنطي-قطر سابقًا، ومديرة التدريس والتعلم والتقييم في معهد الدوحة للدراسات العليا، بالإضافة إلى العديد من الأدوار الاستشارية العليا مع الجهات الحكومية، ومؤسسة التعليم فوق الجميع. تقوم سماح بتدريس سياسة التعليم كأستاذة مساعدة، وقد ركزت أبحاثها على التربية النقدية وعلم اللغة الاجتماعي النقدي.



عبد الرحيم بنحادة

أستاذ التاريخ بمعهد الدوحة للدراسات العليا ورئيس تحرير مجلة أسطور للدراسات التاريخية. مهتم بتاريخ المغرب في العصور الحديثة، وساهم في كتب جماعية مرجعية كـ تاريخ المغرب: تحيين وتركيب الصادر باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والأسبانية وكتاب "كرونولوجيا تاريخ المغرب". أشرف على العديد من الكتب الجماعية آخرها كتاب "حفريات ومراجعات في التاريخ". متخصص في الدراسات العثمانية ومن كتبه في هذا الباب "المغرب والباب العالي من القرن 16 إلى نهاية القرن 18". و" العثمانيون: المؤسسات والاقتصاد والثقافة" و "استوغرافيات تركية: كيف كتب الأتراك تاريخ الدولة العثماني؟". مهتم بالنصوص الرحلية ومن منشوراته "سفير مغربي في مدريد في القرن السابع عشر" و "جنة الكفار: سفير عثماني في باريس 1721".



عز الدين البوشيخي

حصل على دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة مولاي إسماعيل بمكناس في المغرب. شغل منصب أستاذ للتعليم العالي، ونائب العميد في شؤون البحث العلمي والتعاون بالكلية ذاتها، ومديرا لمركز دراسات الدكتوراه، ومديرا للمركز الجامعي لتعليم اللغة العربية وحضارتها، ومديرًا لمختبر الدراسات اللسانية والتطبيقات الحاسوبية، ورئيس قسم اللغة العربية والمنسق البيداغوجي لمسلك الدراسات العربية. عمل أستاذًا زائرًا ومحاضرًا بجامعة قطر، ومديرًا لبرنامج اللسانيات والمعجمية العربية في معهد الدوحة للدراسات العليا وأستاذًا محاضرًا فيه. ويشغل حاليًا المدير التنفيذي لمشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية. خبير متعاون مع عدد من المراكز والمنظمات الإقليمية كمكتب تنسيق التعريب بالرباط، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، والمنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية في قطر، والمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في قطر، والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة، وأكاديمية المملكة المغربية بالرباط. خبير محكم في عدد من الجامعات العربية والمجلات العلمية. له عدد من المؤلفات والأبحاث في مجالات اللسانيات والمعجم والمصطلح والترجمة.



فؤاد القيسي

يشغل د. فؤاد القيسي وظيفة محاضِر أوَّل في مركز اللغات في مَعهَد الدوحَة للدِراسات العُليا. يُساهم مع فريق مركز اللغات في تطوير وتَكييف رؤى البرامج اللغوية استِجابة لمتطلبات المتعلمين والتطور العلمي في حقل تعليم اللغات. يولي وظائف التعبير وانخراط المُتَعَلِّم في العملية التعليمية عناية كبيرة، ويعمل على إدراج العربية الوسيطة واللهجات في البِرامج اللغوية عبر الأنشطة الصَفيَّة واللقاءات اللامنهجية. حاضَر سابقًا في جامعة ليون الثانية، وجامعة دار المُعَلِّمين العليا "ENS de Lyon" في فرنسا، وحاضر زائرًا في الجامعة الصيفية الأوروبية في جامعة لوزان (لوزان - سويسرا) وفي جامعة فينسيا الدولية (البندقية - إيطاليا). تناول في أطروحة الدكتوراة مَسألة "صناعة معاجم المتصاحبات اللغوية ثنائية اللغة (فرنسي - عربي)"، وقَدَّم نموذجًا لمعجم متصاحبات توليدي ثنائي اللغة لمتعلمي اللغة العربية ولمتعلمي اللغة الفرنسية. تتطرق أبحاثه إلى مسألة التراكيب والمتصاحبات وتعليمها وتقديمها لمتعلمي اللغات الأجنبية والمترجمين، وإلى مسائل لسانِيَّات المدونات بدءًا من التصميم حتى الانتفاع بمخرجاتها في تعليم اللغات والترجَمَة، ويبحث حاليًا في استثمار خصائص فئات المتعلمين في تعليم وتَعَلُّم اللغات.



محمد أبطوي

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة، ومنسق مشروع موسوعة دائرة المعارف العربية "أرابيكا" بالمركز. شغل وظيفة خبير لغوي أول بمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية وعمل أستاذًا لتاريخ وفلسفة العلوم بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط إلى حدود يونيو 2019. تخرج من جامعة محمد بن عبد الله بفاس حيث حصل على الإجازة في الفلسفة، وتابع دراساته العليا بفرنسا بجامعة السوربون بباريس. بعد رسالته للدكتوراه حول مخطوطات جاليليو في الفيزياء (يونيو 1989)، عمِل أستاذًا مساعدًا بجامعة فاس ثم باحثًا بمعهد ماكس بلانك لتاريخ العلوم ببرلين (1996-2003) حيث تخصّص في تاريخ العلوم العربية. نشر عشرات الكتب والمقالات بالعربية والإنجليزية والفرنسية في تاريخ العلوم وشارك في مؤتمرات وطنية وعربية ودولية. أصدرت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن في 2013 و2015 تحقيقه النقدي لمتن المظفَّر الإسفِزاري في علمي الأثقال والحيّل وترجمته الإنجليزية. فاز بجائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة في دورتها الثامنة (2015)، ومنحته جامعة محمد الخامس بالرباط في يناير 2016 جائزة أحسن كتاب في العلوم الاجتماعية. تتركز اهتماماته البحثية في تاريخ العلوم والثقافة العلمية عامة، وتتخصص بحوثه الأكاديمية على وجه التحديد في العلوم الرياضية في التقليد العلمي العربي الكلاسيكي، وفي نشأة العلم الحديث وتطوره بأوروبا الغربية بين 1550 و1850.



محمود العشيري

عضو هيئة التدريس بجامعة قطر والمدير الأسبق لبرنامج اللغة العربية بجامعة جورجتاون-قطر. درَّس العربية للناطقين بها؛ للمختصين ولغير المختصين، ولغير الناطقين بها ولوارثيها. شارك في تأليف "وثيقة معايير مناهج اللغة العربية" لدولة قطر، كما شارك في تأليف كتب اللغة العربية للمدارس بدولة قطر، وزارة التعليم والتعليم العالي والتخطيط لها وتنفيذها، من الصف الأول حتى الصف العاشر. ومن كتبه: "من القراءة إلى الكتابة، منهج لمتعلمي العربية من وارثي اللغة". ج1 (المتوسط- المتقدم) (بالاشتراك)، "العربية من أجل الكفاءة؛ القراءة للفهم والمناقشة"، "الرَّصيد اللُّغَوي المسموع؛ قائمة معجمية لرصيد مسموع الطفل العربي من الفصيحة بِناءً على مُدَوَّنة مُحَوسَبة" (بالاشتراك)، "شعرية القصيدة؛ في المبادئ المحايثة للنص الشعري"، "السير نحو نقطة مفترضة؛ دراسة في شعرية النص المعاصر"، "الشعر سردًا؛ دراسة في نص المفضليات"، الاتجاهات النقدية والأدبية الحديثة؛ دليل القارئ العام"، "ممارسات نصية: تجارب مع الشعر الحديث".